

# قصص من تشرد أهل سنار

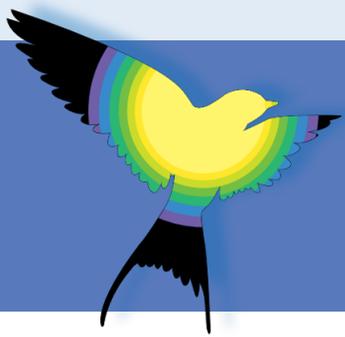
التحق 150 ألف مهجّر من ولاية سنار وسط السودان بملايين المنكوبين بكوارث الحرب. المفقودون منهم يُقدّرون بالمئات، بحسب إحصاءات وشهادات مؤلمة. [19.18]



تعتزم فعاليات معارضة في الشمال السوري تشكيل جسم سياسي يدل الائتلاف الوطني، وذلك من نتائج الانفتاح التركي على دمشق.

5.4

الاثنين 15 يوليو/ تموز 2024 م 9 محرم 1446 هـ. العدد 3605 السنة العاشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Monday 15 July 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## مجازر غزة متواصلة... والمفاوضات أيضاً

جولة جديدة من المحادثات تستضيفها الدوحة هذا الأسبوع

التفاصيل صفحة 3.2

أكثر من 32 شهيداً في مجزرتين إحداهما بمدرسة والثانية استهدفت منازل

الاحتلال يدعي قتل رافع سلامة... والحركة تؤكد أن محمد الضيف بخير

«حماس» تنفي ما قالت «فرانس برس» إنه قرار اتخذته بوقف المفاوضات

في العدد

08 الحوثيون

يهددون حكومة عدن والسعودية عسكرياً



12 نقص العمالة

الماهرة في ألمانيا يملك قطاعات عديدة

18 إرهابي



شهادات مجزرة المواصلات: المنطقة الآمنة مقبرة

22 متوجهات



مسلسل Manhunt: التاريخ الاميركي في مُتخيل مومامراتي

27 ربيعي



«لا ارض اخرن» لعدرا وابراهيم: صرخة فلسطينية صادقة

30 رياضة



الكويت والبيروت: مشاكل وانتقادات بالجملة



الحدث

## سلطات قيس سعيد تكمل التنكيل بـ«النهضة» وتعتقل أمينها العام

الفرص للجميع». وشددت على أن «النهضة» معنية بالدفاع عن الحريات وإطلاق سراح قادتها وحققها في النشاط السياسي السلمي». من جهتها، عبّرت جبهة الخلاص الوطني، في بيان فجر أمس الأحد، عن قلقها من حملة الإيقافات، مطالبة بالإفراج الفوري عن الموقوفين وإنهاء احتجازهم. ودانت «تصاعد النهج القومي للسلطة القائمة وتجريمها المعارضة السياسية بالتزامن مع انتخابات رئاسية لا تتوفر فيها شروط المنافسة النزيهة والحد الأدنى من ظروف النشاط السياسي الحر».

«من دون إذن قضائي أو اتهام مسبق، بصحبة مرافقيه». كما اعتبرت القيادة في «النهضة» بيمينية الزغلامي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن «النهضة منذ اعتقال رئيسها وقادتها وإغلاق مقارها، مستهدفة، رغم أنها الآن غير معنية، لا سرّاً ولا علناً، بالانتخابات الرئاسية». واستغربت احتجاج الوريثي «الذي منذ انتخابه لهذه المهمة وهو يسعى إلى التهدئة والحوار، تمسكاً بالديمقراطية والحريات». واعتبرت أن «هذا الاعتقال يؤكد مرة أخرى أنه لا حرص على توفير المناخ السياسي لانتخابات تتساوى فيها

الحركة بالنيابة المنذر الونيسي في 5 سبتمبر/ أيلول 2023، فضلاً عن سجن نائبي الرئيس، علي العريض ونور الدين البحيري، ورئيس مجلس الشورى عبد الكريم الهاروني، وعضو الشورى السيد الفرجاني. وفي 18 إبريل 2023 أغلقت السلطات مقار حركة النهضة وحجزت المعدات والوثائق في مقرها المركزي. ولم تستعد «النهضة» مقارها حتى اليوم رغم انتهاء عمليات التفتيش والأعمال القضائية فيها، بحسب ما تؤكد قيادة الحزب. وقالت حركة النهضة، في بيان، إن الوريثي احتجز

تولس - آدم يوسف

بعد مرور ساعات على صدور حكم ثان بالسجن أصدرته السلطات التونسية بحق زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي، أمس الأول السبت، احتجزت الأجهزة الأمنية الأمين العام للحركة العجمي الوريثي (الصورة) ومرافقيه ليل السبت الأحد. والوريثي هو ثالث مُسير لشؤون حركة النهضة ممن اعتقلوا منذ 25 يوليو/تموز 2021، إذ اعتُقل بداية الغنوشي في 17 إبريل/نيسان 2023، تلاه إيقاف رئيس



خلال إجلاء ترامب بعد تعرّضه للإصابة أول من أمس (إنا موني مايكر/ Getty)



## الحدث

## الانفتاح التركي على دمشق يهدد ما تبقى من الأئتلاف... و تحضير لجسم سياسي بديل

# غضب الشمال السوري يتصاعد

غازي صلاب - محمد أمين



تعزيز فعاليات معارضة في الشمال السوري بتشكيل جسم سياسي جديد ليكون بديلاً عن الائتلاف الوطني المعارض، في خطوة تأتي كرفض للانفتاح التركي على التطبيع مع نظام بشار الأسد، وهو تقارب يرفضه جل سكان هذا الشمال الذي تحول منذ سنوات إلى منطقة نفوذ لانقرة بلا منازع.

ويتواصل اعتصام «الكرامة» في مدينة أعزاز، أبرز معالق المعارضة السورية في شمال البلاد، أيام الأحد والأربعاء والجمعة، رفضاً لمسار تطبيع العلاقات التركية مع النظام السوري، والتأكيد على «ثواب الثورة السورية»، في خطوة تستدق أي ضغوط تركية منخطة لفرض تسوية مع النظام. وأعلن مظاهرات من أعزاز قبل أيام مكرّي الائتلاف الوطني والحكومة السورية المؤقتة التابعة له، تعبيراً عن رفضهم مواقف المعارضة التي وصفوها بـ«الخجولة» حيال مسار التطبيع التركي مع النظام السوري. وأعلنوا، في بيان «سحب الشرعية من الائتلاف الوطني السوري»، مطالبين بهتشكيل جسم سياسي جديد يمثل تطعات الشعب السوري المتعطلة في إسقاط النظام وتحقيق الحرية والعدالة للسوريين وفق قرارات الأمم المتحدة».

وكشف رشيد زعموط، وهو مدير اعتصام «الكرامة»، في حديث مع «العربي الجديد»، أنه شكلت لجنة تحضيرية لوضع البناط ومعايير لتشكيل مجلس قيادة الثورة، والبيات الانتخابي والترشيح». وأضاف: وضعت مدة زمنية لإنجاز هذه المهمة خلال ثلاثة أشهر من الآن. وتابع هذا المجلس لن يكون خاصاً بالشمال السوري، بل يشمل البلاد كلها، وسيكون هناك مرشحون لغالبية مكونات الشعب السوري التي شاركت في الثورة. وأكد زعموط أن الباب «مفتوح للأكراد والتركمان ليكونوا في

### «داعش» يهاجم في البادية

هاجم عناصر من تنظيم داعش، بحسب وسائل إعلام مقررة من النظام السوري أمس الأحد، قافلة صحاريه نطق قرب منطقة وادي عبيد في بادية حمص.
ها احد إلى احترام صحيريين ومقتل السائين». وهناك مصدر عسكري من قوات النظام لوكالة نور برس المحلية أن عناصر من التنظيم سيطروا لمدة ساعة على مقر لقوات النظام بريف حمص الشرقي، موضحا اهم «أخذوا الأسلحة والذخائر، واحتفظوا لثمانية عناصر، قبل أن يتوجهوا نحو عمق بادية حمص».

#### | تقرير

## هجمات «داعش» في العراق... إثبات وجود أم خلك أمهني؟

عاد تنظيم داعش

لتصعيد هجماته في

العراق، وهو ما تضعه

قيادات عسكرية في

سياق محاولة التنظيم

فك الحصار المفروض

على خلاياه



جنود عراقيون في جباله، 10 مارس 2024 (فرانس برس)

هذا المجلس»، مشيراً إلى أن هناك تنسيقاً مع الحراك الثوري في السويداء، مضيفاً: ستكون هناك دائرة انتخابية وسيتم الاتفاق على التفاصيل لاحقاً. ويبيّن أن اللجنة التحضيرية «كلها من شخصيات أكاديمية لا بحق لها الترشح»، مضيفاً: ستقدم دعوة كل النقابات والفضّاة للإشراف على سير

الانتخابات. ستكون المراقبة على نطاق واسع لضمان النزاهة الكاملة. كما اعتبر أن الشمال السوري بكل فعالياته سحب الاعتراف بالائتلاف، مضيفاً: سنؤخّج خطاباً للامم المتحدة وجمع دول العالم نشرح فيه أن الائتلاف الوطني لا يمثل الشعب السوري ونظامهم بعدم التعامل مع.

يعتدّ الشمال السوري منطقة نفوذ تركية، لذا من المتوقع أن تضغط أنقرة على فصائل المعارضة السورية للقبول بأي تفاهات، يمكن أن تصل إليها مع النظام السوري، في حال نجاح الوساطة الروسية للتقريب بين الحكومة التركية والنظام. ويكاد يُجمَع بين الشمال السوري على رفض أي تسوية

أو مصالحة مع النظام السوري تحت أي ذريعة كانت، ما يعني مقاومة أي ضغوط تركية مستقبلية يمكن أن تمارس. ويشعر سكان الشمال السوري بأن تقارب أنقرة مع النظام سيكون على حساب مطالبهم في تطبيق القرار الدولي 2254 الذي يدعو إلى انتقال سياسي في البلاد تعقبه كتابة



نظاهرة ضد التقارب التركي مع دمشق، الباب، يوليو 2024 (فرانس برس)

ستور وتنظيم انتخابات. وحاولت أنقرة تقديم تطمينات للشراع السوري المعارض قبل أيام، حين اجتمع مسؤولون أمينيون وعسكريون أتراك مع وجهاء وعسكريين وأكاديميين وصحافيين سوريين في ريف حلب الشمالي، طالبوا الجانب التركي بـ«انتخاب قيادة ذات صلاحيات كاملة، يعود لها قرار الحرب والسلام» في الشمال. ويبدو أن التطمينات التركية بأن التقارب مع النظام لن يكون على حساب المعارضة، لم تكن كافية لتهديد مخاوف ملايين السوريين من صفقة براعية روسية بين أنقرة ودمشق، تمهّد الطريق أمام عودة قوات النظام إلى الشمال السوري، وإجبار فصائل المعارضة على إجراء تسويات، على غرار تسوية الجنوب والوسط السوري التي أُنبتت

في حديث مع ناصر، في حديث مع «العربي الجديد»، أن المعترضين والمختارين في ريف حلب الشمالي «يصدد الانتقال من العشوائية، وردود الفعل العاطفية، إلى التنظيم والعمل المخطط». وقال: «كل النخب الوطنية تدعم تحركات المظاهرات، والتي إن نجحت سترفع من كفاءة وفعالية الحراك الثوري». وتابع: يعيش الشمال السوري حالة من التجاذبات، ما بين قوى وطنية داخلية التوجه، تحاول انتزاع القرار الوطني، وتحريره من المؤثرات الخارجية، وقوى وظيفية للخارج، تحاول إبقاء حالة الارتباك الوطني، والتعبية. ورأى أن «الحل يكون بتشكيل مجلس وطني يمثل كل الاطراف الثورية الوطنية في الشمال، وينتدق عن هذا المجلس حكومة محلية تستر أعمال الشمال، وتكون مسؤولة أمام هذا المجلس».

لكن الباحث السياسي ياسين جحول شكك، في حديث مع «العربي الجديد»، في قدرة الحراك الشعبي في الشمال السوري على تشكيل جسم سياسي ربما يكون بديلاً عن الائتلاف الوطني المعارض، رغم أن هذا الحراك «أخذ في الازدياد والتطور في الحركة والمطالب»، معرباً عن اعتقاده بأن «عقبات كثيرة ما زالت أمامه، ولن يكون سهلاً عليه تجاوزها كما يبدو». وتابع: «الحراك لم يأخذ حتى الآن طابعاً عاماً موحداً لمطالبه ورويته على مستوى خريطة الحزب (الشمال الخارج عن سيطرة النظام)، رغم صغرها». وأوضح أن الحراك في مدينة أعزاز بلغ إعلان فترات الائتلاف الوطني والحكومة المؤقتة، والمناداة بمنع أعضاءه من دخول المناطق المحررة، في حين يستمر بشكل أضعف وبمطاب أقل في مدينة عفرين، ولا يكاد يظهر في مدينة الباب، ويخفى عن جرابلس والرعاي» وتسامل جمول، وهو المقدم في الشمال السوري. كيف لحراك كهذا أن ينسقط الشرعية عن الائتلاف الوطني ويشكل جسماً سياسياً جديداً؟ واستبعد حول نجاح الحراك الشعبي في الشمال «في ضوء المعطيات الداخلية والخارجية».

في تشكيل جسم تزييع الائتلاف الوطني بمؤسساته عن قيادة المشهد السوري المعارض، مشيراً إلى أهمية استمرار هذا الحراك «الضغط على مختصر المشهد من المعارضة إلى الائتلاف الوطني والحكومة لضمان سقف أعلى في أي ترتيب يُعدّ للمنتظمة»، وكان الائتلاف الوطني دعا، في بيان السبت الماضي عقب إغلاق مقره في أعزاز، «الشعب السوري الحر إلى التحلي بالحيكمة وعدم الانجرار وراء الإشاعات والأخبار المزيفة التي يسعى نظام الأسد إلى نشرها من أجل تفريق أبناء الشعب الواحد».

#### | مهابطة

## حزب الله يخوف بـ«مواجهة لا حدود لها»

هدّد حزب الله الاحتلال

الإسرائيلي مجددا بحرب

لا ضوابط فيها إذا واصل

اعتدائه ما ته على لبنان

في حال توقفت الحرب

على غرّة

في إيليت، وحققوا إصابات مؤكدة»، بالإضافة إلى «استهداف انتشار لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع حذب بارين بالأسلحة الصاروخية». كما أعلن أن عناصره استفدوا «انتشاراً لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع رويسات العلم في تلأل كقرشوبا اللبنانية المحتلة بصاروخ بركان».

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام (حكومية) أن قريو الخطين الغربي الأوسيط في جنوب لبنان شهدت منذ ليل أمس الأول وحتى فجر أمس إطلاق الاحتلال لاقبال مضيفة وسط تخليق لمطيران الاستطلاعي. وأشارت إلى تمكّن عناصر في الدفاع المدني اللبناني حذر النائب عن كتلة «الوفاء للمقاومة» (حزب الله)، على فياض السماتان، جراء إلقاء العدو مواصلة اعتداءاته على جنوب لبنان إذا توقف العدوان على قطاع غزة، موضّحاً أنه سيجري وقفها «الانتقال من الدفاع إلى معركة الأرض المحتلة المضامة (السبت الأحد)، على نية تحفة تابعة لحزب الله في منطقة رابية جنوب لبنان». وأضاف أنه «إثر الإنذارات التي جرى تفعيلها في شمال الجبل، حول تسلس طائرة مسيرة عتادية، نجحت منظومة الدفاع الجوي في اعتراض هدف جوي مشبوه انطلق من الأراضي اللبنانية، دون وقوع إصابات»، وكانت إذاعة الجيش الإسرائيلي قد ذكرت أن صفعات الدفاع عن النفس، التي لديها كالتصاريح، قد تمسح جنود، قداماً الحدود الجنوبية للبنان، وأُضغِع في سلسلة بيانات، أن عمليات التفضاضية جواي بسرب من المصيراث الفرقة 91 المستحدث على مقر قيادة الفرقة

### رصد



تبون في الجزائر العاصمة، نوفمبر 2023 (Getty)

## الجزائر: تبون «يعسكر» الوظائف والإدارات الاستراتيجية

الجزائر - علمان لحياي

أصدر الرئيس الجزائري عبد المجند تبون، أمس الأحد، مرسوماً رئاسياً يسمح بعسكرة بعض المناصب والوظائف المدنية، محددًا فيه شروط وكيفية إحالة العسكريين، العاملين والمتقاعدين، بطريقة الانتداب لدى الإدارات المدنية العامة. ونص المرسوم الجديد على أنه «يتم انتداب الضباط العمداء والضباط السامنين لشغل بعض الوظائف العليا في الدولة ضمن القطاعات الاستراتيجية والحساسة من حيث السيادة والمصالح الحيوية للبلاد»، وأوجد المرسوم صيغة قانونية لانتداب عسكريين لشغل المناصب في إدارة مدينة عامة، بناء على طلب يوجه من قبل السلطة المسؤولة عن الإدارة المدنية المعنية إلى وزارة الدفاع الوطني، بوضوح طبيعة ومستوى حساسية المنصب المعني وتصنيفه وشروط المؤهلات الخاصة بالجنائين العسكري والامني لتوليئه. ويُنتدب العسكريون على مناصب عمل يتوافق مع الدفاع الوطني التي تستمر في تسير مساره المهنّي، كما يتفقن خاصّصين لجموع الواجبات القانونية الأساسية التي تحكم حالة العسكري، ويتقاضون رواتبهم وفقاً لنظام وزارة الدفاع. واستُحدثت المهئات التي تتبع رئاسة الجمهورية من المرسوم، على أن يصدر قرار خاص بالمصباح المتحقّقين بها. وسمح المرسوم، الذي نُشر في الجريدة الرسمية، بانتداب العسكريين في الوظائف المدنية لمدة أقصاها ثلاث سنوات، يمكن تجديدها بقرار بعد على أن يُنهى الانتداب أو بمبادرة من وزير الدفاع الوطني أو من السلطة

### شرقاً

### غرباً

### قصف إسرائيل على مستودعات ذخيرة في محيط دمشق

ذكرت إذاعة «شام اف ام» القريبة من النظام السوري، أمس الأحد، أن عسكرياً من جيش النظام قضى وأصيب ثلاثة آخرون، إثر «عوان جوي شنه العدو الإسرائيلي» ليل السبت الأحد، في محيط دمشق ووفق وسائل إعلام موالية للنظام. فإن الدفاعات الجوية تصدّت للهجوم، واندلع حريق في بناء بكتروسية من دون تفاصيل أخرى. من جانبه، قال موقع صوت العاصمة المعارض إن القصف الإسرائيلي استهدف منظومة دفاع جوي ومستودعات ذخيرة لحزب الله اللبناني في جبل قاسم على المطل على دمشق.

(العربي الجديد)

### انقرة: تحيد عناصر من «العمل الكردستاني»

أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الأحد، تحييد أربعة ممن وصفتهم «الإرهابيين» من حزب العمال الكردستاني، اثنان منهم في منطقة حارة شمالي العراق، والاثنان الآخران في منطقة عملية «درع الفرات» شمالي سورية.

(الأناتسل)

### نجد حاكم دبي وزير لدفاع الإمارات



عيّن رئيس مجلس الوزراء الإماراتي، حاكم إمارة دبي، محمد بن راشد آل مكتوم، أمس الأحد، نجله ولي عهد دبي، حمدان (الصورة)، وزيراً للدفاع، خلفاً له بعدما تولى الحقيبة منذ تأسيس البلاد عام 1971.

وزير الدفاع الجديد (41 عاماً) خريج أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية في بريطانيا، وشغل عام 2006 للمرة الأولى منصباً رسمياً هو رئاسة المجلس التنفيذي لدبي، والذي يتولى وضع وتنفيذ خطط التنمية الاستراتيجية في الإمارة.

(فرانس برس)

### الماليزيا: رجل يقتل امرأتين ويحتجز

قتل رجل امرأتين اثنتين ثم انتحر، أمس الأحد، في هجوم على منزل في لوبلينغن، وهي قرية في ولاية بادن فورتمبيرغ الألمانية، وفقاً للشرطة المحلية، من دون مزيد من التفاصيل. وأصيب السيدتان بجروح خطيرة في الهجوم الذي كانت صحفية بملء الألمانية أول من تحدث عنه، فيما قالت الشرطة إن الهجوم لم يشعل خطراً على المواطنين الآخرين.

(رويترز)

### الرئيس السنغالي: سلحت الوجود الفرنسي يهدد



اعرب الرئيس السنغالي الجديد باسيريو فاي (الصورة)، أول من أمس السبت، والسذّي فاز بالانتخابات في يونيو الماضي، عن رغبتة في بحث مسألة الوجود العسكري الفرنسي في البلاد «يهود»، «ومن دون قطعة مفاجئة»، كما تطرق في مقابلة مع إعلام سحلي، إلى عدة مواضيع أخرى حول الوضع في بلاده، مشيراً عن رغبتة في إعادة مناقشة العقود التي فاض عليها النظام السابق بشكل سري، على حد قوله. ولم يكشف فاي الذي تعهّد خلال الانتداب بالانصاف عن النظام القديم، عن موعد محتمل لإغلاق القواعد الفرنسية. وتردد فرنسا منذ 2023، تقليص وجودها في السنغال بهدف الإبقاء على نحو 100 جندي، مقارنة بـ350 حالياً.

(فرانس برس)

انطفا حريق جراء الدخوات الإسرائيلية على شفا، 4 يوليو الحالي (زمر دايمل/الأناتسل)

بلدة قديرخا، جنوب لبنان، إلى أن «العدو وولدتنا»، وأشار إلى «أنا دائماً وعلى مدى كل هذه الحرب كما نقول إننا لا نريد توسعنا في الحرب، ونقول لك ليس جئنا على الإطلاق، بل لأن المقاومة تقرا الظروف، وتحدد المصالح، وترسم أفق المقاومة، ولكن في مطلق الأحوال، هذه المقاومة بقدراتها ومقاتلتها تعيش حالة شغف وشوق إلى خوض مواجهة لا حدود لها مع العدو الإسرائيلي، وفي الوقت الذي نتحدث فيه عن إننا لا نريد (توسع)، فإننا نعيش أعلى درجات التوتر» (العربي الإسرائيلي»

مواجهة كبرى مع العدو الإسرائيلي».

(العربي الجديد، الأناتسل)

## سياسة

## الخلافا

لن يكون ما بعد محاولة اغتيال دونالد ترامب كما قبلها في مسار المنافسة على الرئاسة الاميركية، خصوصا ان مناصري المرشح الجمهوري سارعوا الى استغلال هذا الحدث سياسيا وانتخابيا

# محاولة اغتيال ترامب

أجل البلاد وسلامة ترامب الذي قالت حملته إنه «على ما يرام»، إلا إن الحادثة التي تضاف إلى حوادث مماثلة في تاريخ الولايات المتحدة، لم تسلم من الاستفهام السياسي، لا سيما في أوساط الجمهوريين الذين اتهم بعضهم الرئيس الأمريكي جو بايدن بـ«إصدار الأوامر» لإطلاق النار، برغم إدانته الهجوم، وقبل أن تصدر بيانات رسمية بشأن التحقيقات فيه.

وبينما تواترت ردات الفعل من قادة الدول الذين اعتبروا الحادث تهديدا للديمقراطية، الأيض: وطغى مشهد ترامب رفعا قبضته، ويصيح: «قاتلوا، قاتلوا، قاتلوا»، فيما تسيل على وجهه الدماء بعدما أصيب في أذنه المعنى برصاصة أثناء اللقاء كلمة في خُفَع انتخابي بولاية بنسلفانيا، أول من أمس السبت. واجتمعت تلميحات الديمقراطيين والجمهوريين على السواء في «الصلاة» من الجمهور وجرح اثنين آخرين إلى جانب



من مرشّح بواحه أربع قضايا جنائية متداين في بعضها، إلى المرشح الضحية الذي نجّا من محاولة اغتيال، هكذا تحوّلت صورة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، قبل انعقاد المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري اليوم الاثنين، حيث سيُسمّى مرشحا للحزب رسمياً للمرة الثالثة في السباق إلى البيت الأبيض. وطغى مشهد ترامب رفعا قبضته، ويصيح: «قاتلوا، قاتلوا، قاتلوا»، فيما تسيل على وجهه الدماء بعدما أصيب في أذنه المعنى برصاصة أثناء اللقاء كلمة في خُفَع انتخابي بولاية بنسلفانيا، أول من أمس السبت. واجتمعت تلميحات الديمقراطيين والجمهوريين على السواء في «الصلاة» من

### الكرملين: إدارة بايدن هيات الاجواء

صدرت ادانات امس الاحد، من معظم دول العالم، لحادثه اطلاق النار على الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، باعتباره تهديدا للديمقراطية، فيما قالت الرئاسة الروسية (الكرملين)، امس، انها لا تعتقد ان الادارة الاميركية الحالية مسؤولة عن محاولة اغتيال ترامب، لكنها هيات اجواء الضعت اليه الهجوم. كما اعرب الرئيس الصيني شاي جينبينغ (الصورة)، امس، عن «تأطفاه» مع ترامب، وقف يات لوزارة الخارجية الصينية.



## أربعة رؤساء أميركيين اغتيلوا

مُتله أربعة رؤساء أميركيين منذ عام 1776 وتعرض المرشحين للرئاسة لمحاولات اغتيال

أشهر من توليه منصبه، إذ حين كان يسير في محطة قطار بواشنطن في الثاني من يوليو/تموز 1881، اطلق تشارلز غيتو النار عليه، ليتوفي بعد أسابيع نتيجة الحادثة التي استقرت في صدره. أما غيتو فباين بالقتل (وقرر المحلفون أنه العقيلة وأعدم في يونيو/حزيران 1882.

وتعرض الرئيس وليام ماكينلي بعد إلقاء خطاب في بوفالو، نيويورك، في 6 سبتمبر 1901، لإطلاق نار على يد رجل من سفارة قديمة وتوفي ماكينلي في 14 سبتمبر 1901، بعد ستة أشهر من فترة ولايته الثانية واعترف ليلون ج. كولغوش بإطلاق النار، وهو شاب عاطل عن العمل، ثم أُدين وأُعدم بالكرسي الكهربائي في 29 أكتوبر/تشرين الأول 1901.

أما فرانكلين روزفلت، الرئيس الـ32 للولايات المتحدة، فقد نجح من إطلاق نار عندما كان يلقي خطابا في ميامي بولاية فلوريدا، في فبراير/شباط 1933، أسفر عن مقتل عدة أشخاص أوطلق سيرومك، وأدين غيسيمي زانغارا في إطلاق النار.

وحكم عليه بالإعدام. هاري إس ترومان، الرئيس الديمقراطي، نجح من إطلاق نار في نوفمبر 1950 عندما أقنعه مسلحان البيت الأبيض، فيما قتل أحدهما على يد فرانك جيرانل فورد (1975) على أوسكار كازو وحكم عليه بالإعدام. وقُتل الرئيس الديمقراطي جون كينيدي، في 1981، اما عن المرشحين للرئاسة فقد اغتيل روبرت شقيق الرئيس جون أف كينيدي عام 1968.

في 14 أبريل/نيسان 1865، كان لينكولن أول رئيس أميركي يتم اغتياله، حين أطلق عليه الممثل المسرحي جون ويلكس بوت (1975) بندقية ثمانية بوابل. وفي 15 يونيو/حزيران 1963، واجه الرئيس جيرالد فورد، الجمهوري، بمحاولة اغتيال في غضون بضعة أسابيع في عام 1975 ولم يصب بأذى في أي منهما.

العام نفسه، فيما اعتُبر أن دعم لينكولن لحقوق السود كان دافعا وراء قتله، وكان غارفيلد ثاني رئيس يُغتال، بعد ستة

مقتل المنفَع، بعلامات استفهام، لا سيما على الصعيدين الانتخابي والأمني، وكأي حادثة تقع في إطار الجريمة السياسية، طرحت الحادثة أسئلة قد تبقى معلقة إلى حين تكشف نتائج التحقيق في بقوه مكتب التحقيقات الفيدرالي، على سبيل: هل العملية قرينة أم إن وراءها جهة معينة؟ وما هي الدوافع والغايات؟ وهل تطوى الجريمة بدمت صاحبها؛ وإلى أي مدى بنجح توظيفها في الحملة الانتخابية للحزبين الديمقراطي والجمهوري؟ تساؤلات ترتب عليها تبعات، خصوصا في هذا التوقيت الدقيق قبل نحو أربعة أشهر من الانتخابات، في ظل الأجواء السياسية المحفنة.

وفي وقت كافٍ فيه بايدن للمضي قدما وترشحه وسط مطالبات من داخل الحزب الديمقراطي بتجنحه وإفساح المجال لمرشّح آخر للحزب، تثار مخاوف من انزلاق المنافسة الانتخابية نحو العنف، في ظل ما اشاره

إطلاق النار من مخاوف بشأن إخفاقات أمنية لجهاز الخدمة السرية الذي يوفر للرؤساء السابقين، من فيهم ترامب، الحماية مدى الحياة، إذ بعد إطلاق النار على ترامب، أول من أمس، أول إطلاق نار على رئيس أميركي أو مرشح لحزب كبير منذ محاولة اغتيال الرئيس الجمهوري رونالد ريفان عام 1981. وحذّر مكتب التحقيقات الفيدرالي، أمس الأحد، الذي وصف إطلاق النار بـ«محاولة اغتيال»، المنفَع وهو توماس ماثيو كروكس (20 عاما)، مضيفاً أنه وفقاً لسجلات الناخبين في ولاية بنسلفانيا، فهو جمهوري، فيما لم تعرف دوافعه بعد، وفي مغايرة بدت واضحة أمس، فإن أصوات الديمقراطيين الذين تحذروا في الأيام القليلة الماضية للتحذير من خطر فوز ترامب بولاية رئاسية جديدة ما سيحول البلاد باتجاه اليمين المتطرف، ألجمت بعد الحادثة، فيما علت أصوات مؤيدي ترامب في اللقاء العلوي على الديمقراطيين، معتبرين أنّ تصوبرهم ترامب على أنه تهديد للديمقراطية أدى إلى العنف، ولم يتوان بعضهم عن المطالبة



ترامب بعد إطلاق النار عليه أول من أمس، بتر، بنسلفانيا (رصاص توماس كروكس/السيويت برس)

### منذ الهجوم شاب يبلغ 20 عاما ومث ناخب الحزب الجمهوري

### بايدن: لا يمكن ان نسبح بحدوث عنف كهذا في اميركا

بينما نفضي قدما في مؤتمرا لترشيحه ليكون الرئيس السابع والأربعين للولايات المتحدة، اليوم الاثنين، وحشد مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي يتولى التحقيق في الهجوم، هوية «الشخص المتورط»، فيما وصفها بمحاولة اغتيال، في بيان صدر أمس الأحد. وقال إنه يدعى توماس ماثيو كروكس ويبلغ من العمر 20 عاما، وأنه من بيتل بارك في ولاية بنسلفانيا، ووفقا لسجلات الناخبين بالولاية، فإنه مسجل ضمن ناخبين الحزب الجمهوري، وفي وقت سابق، قال جهاز الخدمة السرية في بيان الذي ضم مكتب التحقيقات الفيدرالي في التجمع الانتخابي وأصيب اثنان آخران



### «فاز في الانتخابات»

ذكرت صحيفة بوليتيكو الامريكية، امس الاحد، ان الجمهوريين في الكونغرس الامريكى يعتقدون بالضع ان الرئيس السابق دونالد ترامب قد عاد مجددا الى البيت الابيض، وان تعرض لاطلاق النار، ونقلت عن النائب جيريك فان اوردن (جمهوري من ولاية ويسكونسن) قوله في مقابلة متلفزة صحفية، بعد وقت قصير من إطلاق النار: «لم تجأ الرئيس ترامب من هذا الهجوم، لقد فاز للتو في الانتخابات».

### انتخابات

في مجلس الشيوخ هناك شومر إنه شعر بالفزع مما حدث، وعبر عن ارتياحه لأن ترامب يخسر، مضيفاً أن «العنف السياسي ليس له مكان في بلدنا» وعادت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية امس، محاولة اغتيال دونالد ترامب أكبر أزمة أمنية للخدمة السرية منذ عقود، مرجحة أن تواجه الوكالة تحقيقات عدة في هذا الشأن، ونقلت عن تشارلز مارينو، الذي عمل مشرفا على تفاصيل الخدمة السرية للرئيس بايدن خلال فترة توليه منصب نائب الرئيس (2009-2017)، أن الخدمة السرية تُحترق بانتظام على مجموعة متنوعة من السيناريوهات، بما في ذلك السيناريو الاسوأ لمحاولة اغتيال «تاريخية»، لمباراة بيلاطي النار على تيموثور روزفلت عام 1912 في ميلووكي، الذي أصيب عندما كان رئيسا سابقا بترشح حينها لولاية ثالثة في البيت الأبيض، أثناء توجهه لحضور فعالية انتخابية.

وعقد إطلاق النار اتهم كبار خلفاء ترامب، خطاب الرئيس الأمريكي وانصاره على مدى الأشهر الماضية، بأنه أدى إلى محاولة «الأميركيون يطالبون بإجابات عن محاولة اغتيال الرئيس سابق، امس، ان بايدن وفي السياق قال رئيس مجلس النواب الجمهوري مايك جونسون عن منصب التواصل: «هذا العمل المروع من العنف السياسي في تجمع انتخابي سامي ليس له مكان في هذا البلد وتجب إدانته بالإجماع وبكفاءة». وقال زعيم الأغلبية الديمقراطية أميركا لم يسمح بها من قبل» واعتبر، في

ويعد ساعات من الهجوم، استدعت لجنة الرقابة في مجلس النواب الذي يقوده الجمهوريون، مديرية جهاز الخدمة السرية كيميكرلي تشتيت للرداء بشأنها في جلسة استماع مقررة في 22 يوليو/تموز الحالي، وقالت اللجنة في بيان على وسائل التواصل: «الأميركيون يطالبون بإجابات عن محاولة اغتيال الرئيس سابق، امس، ان بايدن وتحدث إلى ترامب بعد إصابته، وفي وقت للامة بعد حوالي ساعتين من الحادثة، قال لترامب، مايكل كلين، إن بايدن يجب أن يأمر «إف إس إيه» مضيفاً: «لا يمكننا أن نسبح بحدوث ذلك، فكل شيء عرفنا عنه في أميركا لم يسمح بها من قبل» واعتبر، في

## ضوء أخضر غربي يحسّن وضع أوكرانيا

### اعتبر ضباط اوكرانيون وخبراء ان موافقة الحلفاء الغربيين وكيف على استخدام اسلحتهم لضرب الداخل الروسي ادن الي تغيير خط موسكو الحربية

ضابط في لواء المدفعية 148، للشبكة: «يمكننا ان نرى تاتيرو الامدادات كل يوم، المدفعية وانظمة اطلاق الصواريخ المتعددة طويلة المدى مع انواع مختلفة من الذخائر تؤثر على الصورة العامة لساحة المعركة». وأضاف: «نحن ننشر أنظمة الأسلحة الأخرى فعالية في المناطق التي يحاول الروس اختراق الخطوط الدفاعية فيها، ما أدى إلى تباطؤ كبير في التقدم الروسي».

وقال خبير الأمن الدولي والكنسي ميلينكو، وهو مسؤول دفاعي عن أوكرانيا سابق، لشبكة «سي إن إن»، إن إعادة احتلال القوات الروسية لمناطق شمال خاركيف، كانت إلى أنها كانت عبارة عن نقطة تحول مهمة في سير الحرب، وأوضح: «أدى ذلك إلى تغيير في موقف شركائنا الغربيين وتشجيعهم على إزالة العقود المفروضة على استخدام الطائرات الغربية جزئيا تقرير نشرت شبكة «سي إن إن» الأمريكية أمس الأحد، ونشرت الميخدة أن الضابط في جهاز الأمن الأوكراني الملقب بـ«بانكير» استلحهم لتشن ضربات داخل روسيا، ومسحوقا فقط باستخدامها لاستهداف المناطق الريفية الخاضعة للاحتلال الروسي، وقد سمع ذلك فوسكو باستخدام هجمات داخل أوكرانيا. وأشارت أن أسلحة غربية في عمليات الاستهداف داخل روسيا كان له تأثير كبير. وأضاف: «لقد درمنا أهدافا داخل روسيا، ما مسح بالعديد من الهجمات المضادة الناجحة». وبعد عدة أشهر من التراجع بسبب نقص الذخيرة والقوى المغاتلة، تمكنت كييف أخيرا من الاستفادة كلياً من المساعدات العسكرية الغربية التي بدأت تتدفق إلى البلاد الشهر الماضي بعد أشهر من التأخير. وقال جنود فوروبنيج، ومنشأة للطائرات المسيرة ومطارا في كراستودار، ومراكز اتصالات يستطيعون الآن استخدام الترسائة لتشن ضربات عبر الحدود. وقال إيفان، وهو



جدييات اوكرانيا في مورياجيا، الرعاء المتاضي (Getty)

### ضابط اوكراني: سمح تدبير اهداف داخل روسيا

### بشّن هجمات مضادة

«إس» و«إس» و«إس» و«إس» و«إس» و«إس» بعيدة المدى غيرت قواعد لعبة الحرب، موضحاً أنه في حين أن أوكرانيا كانت قادرة في السابق على ضرب أهداف داخل روسيا باستخدام طائرات مسيرة اوكرانية الصنع، فإن صواريخ «اتاكس» جبهة خاركيف، التي أطلقت من أوكرانيا، فشلت هذه الضربات أكثر فعالية وأسرع، وأوضح كوبراد مورزيكا، وهو محلل دفاعي مستقل ومدبر شركة ووشان للاستشارات، عاد أخيراً من شرق أوكرانيا، لشبكة «سي إن إن»، أن روسيا لم تعد قادرة على القيام بميلينكو إن وصول أنظمة صواريخ

حديثة للصحافيين، أنه «لا مكان لهذا النوع من العنف المرضي في الولايات المتحدة». كما قطع باينن إجازته في ديلاوير وعاد إلى البيت الأبيض لمراقبة الوضع. كذلك دانت ثايتي باينن، كامالا هاريس الحادثة، وقالت على منصة إكس: «نحن ممننون لجهاز الخدمة السرية للولايات المتحدة والمستجيبين الأوائل والسلطات المحلية كهدا ليس له مكان في أمتنا. يجب علينا جميعاً أن ندرك هذا العمل البغيض ونقوم بدورنا لضمان أنه لن يؤدي إلى المزيد من العنف». كما قالت رئيسة مجلس النواب السابقة وعضو الكونغرس تانسي بيلوسي، الديمقراطية، في بيان: «أعلم أن العنف السياسي من أي نوع ليس له مكان في مجتمعنا»، مضيفة: «أشكر الله على أن الرئيس السابق ترامب بخير».

واتخذت تصريحات الجمهوريين رُخماً واضحاً أوقدتها محاولة الاغتيال، إذ قال النائب الجمهوري ستيف سكاليز الذي نجأ من حادث إطلاق نار له بواقع سياسية في 2017: «على مدى أسابيع، كان الزعماء الديمقراطيون يؤججون الهستيريا السخيفة بأن فوز دونالد ترامب وإعادة انتخابه سيكون نهاية الديمقراطية في أميركا، مضيفاً أنه «لا الواضح أننا رأينا مجانين من اليسار المتطرف يتصرفون بناء على خطاب عنيف في السابق. هذا الخطاب التحريضي يجب أن يتوقف». كذلك ذكر السيناتور الجمهوري جي دي فانسن، وهو مرشح محتمل لمنصب نائب الرئيس لترامب، في بيان على وسائل التواصل أن إطلاق النار «لا يمكن مجرد حادثة معزولة»، مضيفاً أن «الفرضية الأساسية لحملة بايدن هي أن الرئيس دونالد ترامب فاشي استبدادي يجب إيقافه بأي ثمن». ولفت إلى أن «هذا الخطاب أدى مباشرة إلى محاولة اغتيال الرئيس ترامب». من جهته كتب السيناتور الجمهوري تيم سكوت، وهو حليف آخر لترامب، على وسائل التواصل الاجتماعي: «نعونا نتخون وأضحين: كانت هذه محاولة اغتيال حرّض عليها اليسار الراديكالي ووسائل الإعلام التي وصفت ترامب باستمرار بأنه تهديد للديمقراطية، أو الفاشي، أو ما هو أسوأ».

وقبل أن يحذف المنشور من منصة إكس، قال فيه كريس ليفسفينا، أحد كبار مستشاري حملة ترامب: «الطابع حاولوا إبعاده عن الانتخابات، حاولوا وضعه في السجن، وإن نرى هذا»، عاد وتكثّر أن «الفضل طريقة (المواجهة) هي من خلال صندوق الاقتراع». وإلى العديد من الجمهوريين في الكونغرس اللوم على بايدن ووسائل الإعلام، بالدفع إلى محاولة الاغتيال، من بينهم النائب الجمهوري مايك كولينز، الذي كتب على إكس: «إن جو بايدن أصدر الأوامر، يجب على الدعم العام الجمهوري في مقاطعة بثلر بولاية بنسلفانيا أن يوجه على الفور اتهامات ضد جو بايدن بتهمته التحريض على الاغتيال». ووجه الأمر إلى حد قول السيناتور الجمهوري مايك لي، في بيان مشترك مع مستشار الأمن القومي السابق لترامب، مايكل كلين، إن بايدن يجب أن يأمر «إف إس إيه» مضيفاً: «لا يمكننا أن نسبح بحدوث ذلك، فكل شيء عرفنا عنه في أميركا لم يسمح بها من قبل» واعتبر، في «خض التوتير السياسي».

ما يحصل حالياً «يكفي لكبح جماح العدو، ولكنه ليس كافياً لتغيير الوضع كثيراً». وقال: «العدو متعب الآن لكنه لم يدمر». مشيراً إلى أن روسيا لا تزال تتمتع بتفوق جوي كامل على أوكرانيا. وتعلق كيف أمالها الآن على تسليم طائرات من طراز «إف 16»، كان من المقرر أن تكمل الطيارون الصف لكن مورزيكا اعتبر أنه من غير المنطوق أن تكون طائرة واحدة متسلحة تغييراً هاملاً في حظوظ كييف، وأوضح أن «إف 16 هي طائرات مقاتلة من ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، وقدراتها أسوأ من أحدث الطائرات المقاتلة الروسية، مشيراً إلى أن الطائرات الروسية الحديثة قد تتفوق على «إف 16»، في أي معركة جوية، لكن «سي أف 16» أشارت إلى أنه قد يكون المقاتلات «إن دور مهم في منع الطائرات الروسية من السيطرة تماماً على الأجواء». وقال مورزيكا: «الولا الحزمة التكنولوجية (من الأسلحة الأميركية)، لكن الأوكرانيون في وضع أسوأ بكثير في الوقت الحالي، ولكن في الوقت نفسه، فإن الوضع الحالي ليس متفجع لعدم اتخاذ إجراءات من قبل الكونغرس الأميركي، بل هو أيضاً نتيجة لقرارات معينة، خصوصاً عندما يتفعل الأمر بالعبء». وأوضح مورزيكا أنه في حين تمكنت أوكرانيا من تجنب عدد كبير من الرجال اختراق، فإن الأمر سيستغرق وقتاً حتى يتم تدريب الجنود الجدد وإعادةهم للخطوط الأمامية. وقال: «سكوتن الأوكرانيون في وضع صعب للغاية حتى اعتماد (السي إس 26) لبلول (الملقب)». عندما يبدأ الرجال الأوائل المتجهون للإتقال إلى الخطوط الأمامية، إذا تمكنت من الوصول إلى هذه النقطة، فهذا احتمال كبير بأنهم سيتمكنون من تثبيت الأوضاع (على الأرض) واستقرار من أغسطس فصاعداً، ولكن حتى يحدث ذلك، فإنه من المرجح جدا تحقيق روسيا المزيد من المكاسب، على الأراض».

(العربي الجديد)

<sup>[1]</sup> أضاف: «نحن ننشر أنظمة الأسلحة الأخرى فعالية في المناطق التي يحاول الروس اختراق الخطوط الدفاعية فيها، ما أدى إلى تباطؤ كبير في التقدم الروسي»





## اقتصاد

### اسواق عالمية

يعاني الاقتصاد الألماني من نقص ملحوظ في العمالة الماهرة، سيفقد الاقتصاد قدرة إنتاجية بقيمة 49 مليار يورو. ووفق بيانات، فإن هناك نحو 1,57 مليون وظيفة شاغرة

# أزمة العمالة الماهرة في ألمانيا

# الشركات تبحث عن 1,5 مليون وظيفة والخسارة 49 مليار يورو

برلين. **شادي عاكوم**

لا يزال نقص العمالة الماهرة يمثل مشكلة رئيسية للشركات في ألمانيا، ما يعيق تطوير وتوسيع أعمالها، ويؤثر بدوره على العديد من القطاعات الاقتصادية المنتجة في البلاد، ولا توجد في الأفق حاليًا نهاية متوقعة لهذا الواقع ينتج عنه تعاف اقتصادي مريح، في دولة تعتبر صاحبة أكبر اقتصاد في أوروبا وقاطرة للاتحاد الأوروبي.

أبرزت دراسة معهد الاقتصاد الألماني أخيرًا، أن النقص المتزايد في اليد العاملة الماهرة في العديد من القطاعات، أكان في مجالات الإدارة والهندسة الصناعية المكنائكية والطب والرعاية الصحية ومقدمي الخدمات والفنيين والحرفيين أو التعليم، يؤدي إلى

تباطؤ الاقتصاد الألماني. وبحسب الدراسة التي أحسنت الإنتاج المحتمل باستخدام النموذج الاقتصادي العالمي، أنه وخلال العام الماضي وصل عدد العمالة في ألمانيا

### أكثر الوظائف المطلوبة

من أكثر المهود المطلوبة في ألمانيا، الأطباء والعلماء والطيارون والباحثون وعمرو الشركات والمهندسون الصانجون واختصاصو الصحة العقلية، وكذلك اختصاصيو الهندسة الهيكلية والهندسة الكهربائية وعلم البيانات وهندسة علوم الحاسوب وصناعة المحتوى الرقمي التعليمي وهندسة السيارات وتكنولوجيا المعلومات والسيوف، فضلا عن العاملين في مجالات التطوير والتواصل.

ميرزا أن أحد الأسباب الرئيسية للنقص هو

### نجحت روسيا في استبدال النفط الأوروبية بصفقتها أهم وجهة لصادرات النفط، لتتجاوز إيرادات الطاقة نحو 65 مليار دولار في النصف الأول من العام

موسكو. **راميا الفيلوبي**

على الرغم مما جرى تداوله على نطاق واسع حول مواجهة روسيا صعوبات في الاستفادة من العوائد التي تجنيها عن صادراتها النفطية إلى الهند بسبب تحصيل قيمتها بالروبية الهندية وتركتها في حسابات المصارف المحلية، فإن ذلك لم يمنع نيودلهي من أن تصبح أهم شتر للنفط الروسي إلى جانب الصين، وبحسب أرقام كشف عنها نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوفاك، بالتزامن مع زيارة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلى موسكو في الأسبوع الماضي، فإن مشتريات الهند من النفط الروسي بلغت في العام الماضي 90 مليون طن، ما يُمثل 40 في المائة من حاجتها، وسط ارتفاع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 65 مليار دولار في العام الماضي. وبذلك، قفزت إمدادات النفط الروسي إلى الهند ما يقارب 20 ضعفًا خلال عامين فقط، إذ بلغت خمسة ملايين طن في عام 2021. ثم ارتفعت إلى 45 مليونًا في عام 2022، وواصلت صعودها في العام الماضي. وشكلت زيادة صادرات النفط إلى الهند

التغير الديموغرافي، إذ تمر ألمانيا بمرحلة يتسبح فيها السكان وتتبدل فيها النسبة بين العاملين والمتقاعدين. وثمة عامل آخر وهو الجودة التعليمية، لافتًا إلى أن الأرقام تُفيد بتركز أكثر من 75 ألف شخص بقاعد الدراسة سنويًا، على الرغم من أن البلاد معروفة بالتعليم عالي الجودة. وبحسب الععيري، فإن الأزمة تثبت أيضًا أن هناك فجوة كبيرة بين المهارات المكتسبة ومتطلبات سوق العمل، وهذا ينبثق على كل من التدريب المهني والتدريب الأكاديمي، ناهيك عن أن الرقمنة والتقدم التكنولوجي يتطلبان التدريب المستمر وتكثيف المهارات

من أجل تلبية متطلبات عالم الحديث، وعلى السياسيين الوقوف أمام هذه التحديات واتخاذ تدابير مختلفة، مثل المبادرات الرامية إلى تعزيز التدريب وورش العمل من أجل تحسين مؤهلات الموظفين، والاستفادة من قرارات فئات أخرى كإفاحة النقص في العمالة الماهرة، وكل ذلك يتيح الاستجابة بشكل أفضل للاحتياجات سوق العمل. وبحسب تعبير العمعيري، وفي هذا الصدد، أفاد العمعيري بأن أغلبية المتخصصين الواصلين بطلابوهم الكثير ورواتبهم لا تتناسب مع قدراتهم المهنية، والحجة دائمًا أنهم يفتقرون إلى الخبرات

لجلب المتخصصين في ألمانيا، ولكن في مع وجود برقع معاناتهم مستقبليًا، على دائمة ومتجددة، وبدلا من أن يقرروا المغادرة إلى دول أخرى محيطة وبشكل خاص في الجهاز الدبلوماسية والفصلية والدفع للتسريع بإجراءات التأشيرات، لأن هناك فترات انتظار طويلة وغير منطقية، والكثير من المتقدمين يخسرون الوظيفة بفعل الماطلة، وأغلبتهم من الأطباء والمرضين

تتطلب مصاريف إضافية، وقد يعتبر ذلك أحد الحوافز لجذب هؤلاء إلى سوق العمل الألماني، مع الإعتراف التي قد فيها قانون الجنسية الجديد الذي يدخل حيز التطبيق الشهر الماضي في ظل النقص الحاد في العمالة المتخصصة. وذلك تماشيًا مع ما تقوم به بعض الدول المجاورة لجذبهم. لكن هذه الطروحات إما لآفات عرأضًا على المستوى السياسي لأنها تمثل ظلما بحق الموظفين، فيما اعتبرتها نقابات عمالية بأنها إشارات خاطئة، فضلا عن أنها تخل بمبدأ المساواة في المعاملة في قانون العمل.

## بيتكوين تصعد 4% بسبب تراهب

ليوروك. **العربي الجديد**

Labs أن القرانصة ضاعفوا غنائمهم من العملات المشفرة في النصف الأول من العام 2024. وبحسب التقرير، فإن القرانصة تهبوا بيتكوين في التعاملات المبكرة، أمس الأحد، بنسبة 4,01 ٪، أو بقيمة 2390 دولارًا إلى 60 ألفًا و621 دولارًا، مقارنةً بإغلاق جلسة السبت، بعد إعلان محاولة اغتيال المرشح الرئاسي لانتخابات الرئاسة الأمريكية المقبلة دونالد ترامب في سبندة للعمليات الرقمية. ووفق عاملين في سوق العملات الرقمية، ارتفع سعر بيتكوين إلى أكثر من 60 ألف دولار، بعد رد فعل تراهب الذي أظهر لحداولة اغتياله، ما أثار تكهنات بان الحادث سيزيد من فرص فوزه بالانتخابات الرئاسية.

ونحاتي الفقرة في الوقت التي اظهر تقرير صادر عن شركة باحثين TRM



تراب بعد إطلاق نار في مؤتمر التراهب في سانفيلبا يوم 13 يوليو 2024 (Getty)

## رؤية

## التعافي الاقتصادي في اليمن

مظهر عبد العزيز المناسي

بالمفهوم الاقتصادي تأتي مرحلة التعافي بعد حالة الركود، فاليمن، خلال فترة الحرب دخل في حالة ركود اقتصادي اتسم بانكماش الناتج المحلي إلى النصف تقريباً وتحقيق معدلات نمو اقتصادي سالبة، وارتفاع كبير في معدلات التضخم والبطالة والفقر وتدهور حد في القوة الشرائية للعملة «الريال»، وبعد قرابة عشر سنوات من الحرب لا تبدو المؤشرات إيجابية للانتقال إلى مرحلة التعافي الاقتصادي، والتي من سماتها استعادة النمو في الأنشطة الاقتصادية واستقرار الأسعار والثبات النسبي لسعر الصرف وتوسيع فرص العمل وتحسين مستوى معيشة الناس وبالتأكيد، فإن مرحلة التعافي متطلبات أساسية وضرورية، منها: تنفيذ سياسات اقتصادية محفزة للنمو والتشغيل، وإيجاد بيئة حاضنة وجاذبة للاستثمار المحلي والأجنبي، وتوفير قطاع مصرفي فعال لجذب المدركات وتحفيز الاستثمار، وجود نظام قضائي وإداري منصف ونزيه، ووفق ذلك كله توفر الاستقرار السياسي والأمني، ويبدو أن تلك المتطلبات ما تزال غائبة عن الواقع المؤلم للاقتصاد اليمني.

أقرزت الحرب أكثر من كون سياسي واقتصادي تنوزع على خريطة الوطن الممزق من سلطتي عدن وصنعاء، إلى المكونات الأخرى في مارب وحضرموت والحفا، وكل مكون له منهجه الخاص في إدارة الموارد العامة المتاحة له، فالوارد السيادية لسلطة عدن لا تصب في الخزانة العامة لدعم النشاط الاقتصادي، بل تنهب إلى المكونات خارج إطار الأجهزة الرسمية، كما أن سلطة عدن المعترف بها دولياً اتبعت سياسات مالية ونقدية متوهرة قائمة على تمويل الإنفاق الحكومي من مصادر تضخمية عن طريق طباعة النقود، مما زاد من معدلات التضخم وتدهور في القوة الشرائية للعملة الوطنية.

في المقابل، فإن سلطة صنعاء تبنت نظاماً ضريبياً وجمركياً وزكواياً جائراً، جنحت منه جيادات موهلة لم تسخر لتمويل المشاريع التنموية وتحفيز النمو الاقتصادي، بل تصب في ثقب أسود بعيداً عن الشفافية والمسائلة، وهذا بالتأكيد يساهم في طول فترة الركود وتزايد معدلات البطالة والفقر، وفي ظل تشتت الموارد العامة وضياها يصعب الحديث عن تأثيرها الإيجابي على النمو، أو أنها تخدم عملية الانتقال إلى مرحلة التعافي والانتعاش الاقتصادي وتوليد فرص الدخل والعمل وتحسين أوضاع الناس المعيشية. لا شك أن القطاع الخاص الوطني والأجنبي، خلال فترة الحرب، واجه صعوبات جمة في ممارسة الأعمال نتيجة الخسائر والدمار الذي لحق بالبنشآت التجارية والصناعية والزراعية، أو بسبب السياسات والإجراءات المنفرة التي تمارسها سلطتا عدن وصنعاء، تجاه المستثمرين، مما ساهم في انكماش نشاط القطاع الخاص وأوجد بيئة طاردة للاستثمار، كما أن عوامل جذب في الدول المجاورة جعلت المستثمرين اليمنيين يأتون في المرتبة الثانية بعد مصر في الحصول على التراخيص الاستثمار في السعودية. خلال الربع الأول من عام 2024، نتيجة الحوافز اللغرية التي تقدمها للمستثمر الأجنبي عامة والمستثمر والغرب اليمني بصفة خاصة يجذب إلى الاستثمار في الاقتصاد السعودي، وهذا ما يفسر ركود الاستثمار العقاري في اليمن خلال السنتين الماضيتين في كل من مناطق صنعاء، ومناطق عدن، وكل هذه عوامل لا تساعد في تحقق التعافي للاقتصاد اليمني في الأمء النظار.

منذ السنة الأولى للحرب، واجه القطاع المصرفي مشكلة ندرة السيولة النقدية، بسبب قيام البنك المركزي بخضبة نقفات الحكومة خاصة موظفي الدولة عن طريق السحب على الكشوف حتى نفدت الاحتياطات من النقد المحلي، وكان ذلك على حساب الأرصدة المالية التراكمية لدى البنك المركزي والتي تمثل التزامات تجاه البنوك التجارية والإسلامية مقابل استثماراتهم في أدون الخزائن أو كاحتياطي قانوني، مما زاد من حدة أزمة السيولة لدى البنوك عامة، وتوسعت الأزمة أكثر عندما تم نقل إدارة البنك المركزي من صنعاء، إلى عدن، وما تبعه من وجود نظامين لسعر الصرف بين مناطق صنعاء، وعدن، وانعكس ذلك في تشتير النظام المصرفي وتقسيمه بين المنطقتين.

ومع بداية عام 2023، أصدرت سلطة صنعاء، قانوناً بمنع التعاملات الروبية، مما عيق التقسيم النقدي والمصرفي، وأصاب قطاع البنوك بالشلل التام، في مناطق نوفرذا، حيث قضى على المصانيف والنقعة بين البنوك، وكل من المندخزين والمستثمرين، وتشير البيانات والتقارير إلى أن معظم البنوك في مناطق صنعاء، في حالة إفلاس وتواجه أزمة حقيقية في السيولة من النقد المحلي والأجنبي على حد سواء، ويمكن القول إن القطاع المصرفي في مناطق صنعاء، يكاد يكون معاقاً وعاجزاً عن المساهمة في تمويل الأنشطة التجارية والاقتصادية، مما يمثل تحدياً آخر أمام مرحلة التعافي الاقتصادي وإعادة الإعمار.

من التناحبات السيئة للحرب، ترهل الأجهزة الإدارية والقضائية في كل من مناطق عدن وصنعاء، وانتشار مظاهر الفساد وغياب المسائلة والشفافية فيها، فإدارة الشأن العام في مناطق عدن منقسمة بصورة غير متساوية بين السلطة الرسمية والمكونات غير الرسمية «غير القانونية»، ومؤسسات السلطة الرسمية عن تعاني غياب القيادات الإدارية العليا، الذين يؤدون مهامهم من بعد، نظراً إلى وجودهم شبه البائم خارج البلاد، وهم في حالة انقصام عن واقع الألام، للوظيفة العامة ومتطلباتها، وغير مدركين لعلمات الناس واحتياجاتهم، وغير عيالين بتسهيل أعمال الطراع الخاص من مستثمرين وتجار وشركات ومؤسسات، لذلك، يلاحظ أن المكونات غير القانونية، دعومة بالمشيئة السلطية، تتولى إدارة الشؤون العامة خارج الأطر القانونية والشرعية، وكل هذا أوجد حالة معقدة من الإرباك وعدم اليقين لدى المؤسسات العامة والخاصة، في المقابل، تعاني سلطة صنعاء، الثنائية بين السلطة الرسمية والحكومة، في تنفيذ عمليات الأجهزة الرسمية تمارس أعمالها وفقاً لتعليمات مشرفي القطاعات وتوجيهاتهم والذي لا يمحملون أي صفة رسمية، وتقع تحت مسؤولياتهم عدد من الوزارات والهيئات والمؤسسات الأجهزة الحكومية، مما أوجد حالة غير طبيعية في ممارسة الوظيفة العامة، وفي إدارة الشأن العام، كما أن معظم مؤسسات الدولة تخوت إلى جهات اللجيات وفرض الرسوم خارج إطار القوانين النافذة، مما أثقل كاهل القطاع الخاص وساهم في خضايقتها، والذي عادة ما يمنع كل تلك الجبايات والرسوم وغيرها على أسعار السلع والخدمات، ويدفعها المواطن المغلوب على أمره.



## آراء

## أي أفق للعالم العربي بعد زلزال 7 أكتوبر؟

**بهيا الدين حسن**

عجز العالم العربي خلال موجتي الانتفاضات الربيع العربي اللّتين تواصلت نحو عقد، في الوصول إلى حلول وسط مناسبة بين نُخب حاكمة قُبلت في الانتقال بالاستقلال الوطني عن المُستعمر الأجنبي إلى النهوض بالقطرات الاقتصادية والإنسانية لشعبهم وطموحات شعوب عجزت في أن تُطوّر تخبُّناً سياسية بديلة، لديها مشاريع مدروسة لمستقبل أفضل، وليس مُجزَّز شعرات رومانسية ثورية. كانت تونس استثناءً لم يدم، للأسباب نفسها التي اعاقَت الدول الأخرى. المحرر استثناءً آخر بفضل نكاه نُخبةُ الحكم فيه دول الخليج العتيبة بنفطها استثناءً من نمط ذلك، لذا صارت مُفضّلة تقريبا عن باقي المنطقة بسماحتها الخاصة، الاقتصادية والسياسية، بتحتة ذلك العجز في التوصل إلى حلول توافقة، اندلعت حروب أهلية، وصراعات مسلحة ضارية، والانقلابات عسكرية، في دول عربية عدة، أبرزتُ خلالها جرائم حرب، وجرائم ضدّ الإنسانية، نتجت عنها ماس إنسانية وجوارحترابية من زالت أهميتها وتغيّبت أخطأها متعددة تتعمد بعدم اطراف الإقليمية ودولية متصارعة (سورية وليبيا واليمن)، بينما يتهدّد السودان المصير نفسه، وتحتل إيران مقعد الحاكم الفعلي في كل من العراق واليمن، وتصير أكبر دولة عربية (مصر) ثاني أكبر دولة مديونة تعيش على التسهّل من دول الخليج وأوروبا، والمؤسسات المالية الدولية، بينما تعجز في وضع حد لانتهيار المتواصل في عملتها الوطنية، وفي توفير إضاعة يومية منتظمة ل مواطنيها في منازل عاصمتها ومدنها، خلال أكثر عشر سنوات، صارت المنطقة العربية بمثابة رجل العالم المريض، تتنافس القوى الإقليمية الصاعدة (إيران وإسرائيل وتركيا) على التقاسم النفوذ فيه، وقصم أطراف منه هذا تطوّر غير مفاجئ، في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 شنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) «طوفان الأقصى» قد تشل هذه العملية في تحقيق الأهداف الفلسطينية التي وضعت لها، أو قد تتجاوزها بتحقيق أهداف فلسطينية أخرى لم تكن مُفكرة لها، ولكن من المرجّح أن تكون لها تأثيرات سوية في العالم العربي، في ضوء أنه صار مساحةً لانتهيارات أرضية جيوسياسية خيالية خلال العقد الماضي، على النحو الذي سبق الإشارة إليه أعلاه. بصرف النظر عن التعقيدات السياسية والإجرائية لعقبة طوفان الأقصى ذاتها، فقد نغلت عليها بإطلاق حرب إبادة واقتلاع للفلسطينيين في غزّة تحت مزايع الدفاع عن النفس، ومحتد دفعة أكبر للسعاب الاستقطابي من خلفها العربية، بينما انعثت آخر حركة تضامن شعبي مع حقوق الشعب الفلسطيني في الجامعات

الإمبريكية، ومدن عدّة في أوروبا والولايات المتحدة، ما اضطر الإدارة الأميركية لتقديم مشروع قرار في مجلس الأمن بوقف إطلاق النار في غزّة (10 يونيو/ حزيران 2024)، رغم استخدامها حق النقض (فيتو) لمنع إصدار مشاريع قرارات مشابهة تواتت في الأشهر السابقة، كما أعلنت حكومات دول في أوروبا اعترافها بالولة الفلسطينية، وبالطوازي، صارت أعمال أكثر محمّتين أهفية في رأس جدول أعمال أكثر مضامنين العربي العالم، تُحاكم إسرائيل في محكمة العدل الدولية بتهمته الشروع في الإبادة الجماعية، بينما تحت المحكمة الجنائية الدولية في طلب المدعى العام القضيب على رئيس وزراء إسرائيل يبيامين نتنياهو تضامناً بوفاء غالاته، بتهمته ارتكاب جرائم حرب، وتعدّد كذلك في طلبه القبض على ثلاثة من أبرز قيادات حركة حماس باتهامات مشابهة، هذا التضامن العالمي مُتعدّد الأطراف

والإبعاد، الذي تواصل أشهراً، لم يواكبه تضامناً جماعي شعبي مماثل في العالم العربي إلا في المغرب، بينما لم تسمح الحكومات العربية بتجسيد نداءات التعبير عن التضامن الشعبي مع الشعب الفلسطيني، إلا بشكل رمزي في الأردن وفي اليمن، مع اختلاف دوافع السماح، بينما قبض على مئات المحررين الذين حاولوا تجسيد هذا التضامن، للأسف، ليست هذه الفجوة الهائلة بين التعبير الشعبي عن التضامن العربي مع القضايا العربية، والتضامن العالمي مع القضايا نفسها جديدة، حجم الفجوة فقط هو الذي يختلف. فخلال عامي 2002 و2003، اجتاحت تطاهرات تضامنية حاشدة عواصم ومدن في أوروبا وأمريكا الشمالية تضامناً مع الشعب الفلسطيني، حتى احتجاجا على العرض الأميركي للعراق، وبلغ عدد المشاركين فيها (في 15 فبراير/ شباط 2003) نحو 20 مليوناً، فيما اعتبرت أكبر تطاهرة في تاريخ البشرية، رغم محدودية تطاهرات التضامن في العالم العربي في ذلك الوقت، مقارنةً بجرائم المنظمة العربية، إلا أنهما التظاهرات الوحيدة في العالم التي سقط فيها قتلى، وتعرض مئات المواطنين للاعتقال وضامناً في بعض الأوطان العربية، لكن فشلت سياسياً مُرتكبة من تمحا أكثر بدات تقوية عملها في الأفق منذ 7 أكتوبر (2023) صحيح أنه لم يسقط قتلى هذه المرة في التظاهرات التضامنية العربية المحدودة، ولكن سقط نحو 40 ألف شهيد فلسطيني أمام عيون الجميع، بينما يهدّد نحو مليونين آخرين فطر المجاعة، ما يُحقّق كل يوم الشعور بالجزع والعار، شعور بالجزع تجاه وحشية آلة الحرب الإسرائيلية والمساعدة الأميركية لها، شعور بالعجز إزاء ضراوة القمع السياسي والأمني لِمبادرات التضامن الشعبي، أو حتى التعبير عن الشعور الإنساني الجميعة، شعور بالعار نتيجة مقارنة مدى ضلالة الفعل التضامني الشعبي العربي بمدى حجم وفاقعة التضامن الشعبي في مجتمعات دول تُشكّل في ذاكرة الثقافة السياسية المقاومة للإستعمار والإمبريالية، بل مشاركة قطاعات واسعة من اليهود في هذا الأفعال التضامنية، وتبرؤً من أبرز رموزهم الأدبية والأكاديمية علناً من جرائم الحرب الإسرائيلية، شعور بالذمور والعار إزاء هزّال ردّات فعل الحكومات العربية على وحشية العدوان الإسرائيلي، بالمقارنة حتى مع موقف هذه الحكومات قبل عشرين عاماً، أو بموقف حكومات عبر عربية أقل مثل جنوب أفريقيا ودول أوربية ولاتينية. جامعة الدول العربية ماتت فعلاً (من دون إعلان وفاء) في القفيلان كلها وليس في المسألة الفلسطينية فقط، الأمن العام الشاكي لا يحاول حقّ التظاهر بأن الجامعة ما زالت تتنفّس، طالما كان يتظاهّر أمّناء عاومين سائقيون، بالثوازي مع حرب الإبادة الجارية في غزّة، لم يجد قادة جيوش خس

دول عربية خرجاً في الاجتماع الشهر الماضي (يونيو/ حزيران) في البحرين مع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، للتباحث في الأمن الإقليمي، لذا يبدو مُفجعاً ما كتبه اللبناني حسام عبيّاتي: «إنّ المسألة الفلسطينية قد هيّطت في جدول أعمال الحكومات العربية إلى الجزائر، تُؤخّر في موسكو، من دون حصان، السلطة الفلسطينية، التي بُنيت على النسق السياسي والأمني لحكومات عربية، اهلكها الفساد المالي والإداري، وتعاونتها الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي، يقول الباحث المتخصص في الشأن الفلسطيني ناثان براون إنّ «مؤسسات السلطة الوطنية قد تذلّت وانحطت وفقدت صلتها بمشروع بناء الدولة إلا في المستوى الخطائي».. لذا، ليس مفاجئاً أن تكون مكانتها السياسية والأخلاقية في الحضيض في نظر الشعب الفلسطيني ذاته، وفقاً لحدث استطلاعات الرأي (يونيو/ حزيران 2024) في الضفة الغربية لقطاع غزة، التي يجربها بشكل منتظم المرکز الفلسطيني للحوث السياسية والمسحورية، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) هو الأدنى شعبية بين المرشّحين لرئاسة الدولة الفلسطينية الموعودة، لدى من شملهم استطلاع الرأي المرشّح الأكثر شعبية في الاستطلاعات دائماً مروان البرغوثي (السيّد مدى الحياة، الذي يجتاح فجوةً لكي تقبل إسرائيل الإفراج عنه) متفوقاً بفارق كبير أيضاً عن قيادات «حماس» داخل غزّة وخارجها، في هذا السياق المباشر من المفهوم تماماً أن يتقسّم الشعب الفلسطيني بحدّة بشأن خيارات المستقبل، فوفقاً لاستطلاع الرأي المذكور، تراوحت الخيارات بين مواصلة الفتحاح المسلح، والمقاومة السلمية، وحل الدولتين، والدولة الثنائية القومية، وحل السلطة الوطنية الفلسطينية، أخيراً، بصرف النظر عن فسوى أهداف حركة حماس من «طوفان الأقصى»، فإنها، ودرات الفعل العسكرية والسياسية على تلك العملية، قد شكّلت حافزاً لزلزال سياسي ما زالت فُرّاته تتواصل، لكن هناك فجوة أخرى هائلة بين نط الأمازي التي اطلقها العملية، والتصمود البطولي للشعب الفلسطيني، والحقائق السياسية المريرة في الأرض، حيث ليس واضحاً بعد طبيعة الحقائق السياسية الجديدة التي ستُحقّق يوماً. يعتقد بعض المحلّلين أنّ الفجوة الهائلة بين حجم المعاناة الإنسانية الفلسطينية وبينمايكية التضامن الدولي القياض معها، من ناحية، والعجز العربي الحكومي والشعبي، من ناحية أخرى، قد يكون مصدراً لانفجارات عفوية في العالم العربي، قد يكون هذا بمثابة زلزال سياسي من نطها آخر، ربما يكسب معه انقراض مرحلة فشل الدولة القومية في المنطقة، الذي طال أكثر ممّن يتخفى، وربما يضع المنطقة في اعقاب مرحلة تاريخية جديدة.

(مدير مركز القاهرة للدراسات حقوق الإنسان)

**صواعق رعدية تخلف 5 قتلى في اليمن**

قال مسؤولون ومصادر محلية في اليمن، إن خمسة أشخاص على الأقل لقوا حتفهم، من بينهم نساء وأطفال، وأصيب عدد آخر خلال الأيام الأخيرة، بعد أن ضربت صواعق رعدية أعقبها امتار غزيرة عدة محافظات في جنوب البلد وشماله، وارتفع عدد قتلى الأمطار والصواعق في اليمن إلى 18 شخصاً أقل من أسبوع، و23 شخصاً منذ نهاية يونيو/حزيران الماضي. وحذرت الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، من أن موسم الأمطار الذي يبدأ في يوليو/تموز، سيؤثر في العديد من المناطق، مؤكداً محدودية المساعدات.

يساهم في تعميق هذه الفجوة الركبّة، أيضاً، استمرار «حماس» في الاشتراك المسلّح مع أقوى جيش في المنطقة تسعة أشهر، مقابل نجاح الجيش ذاته في إخراج أقوى جيش عربي (مصر) من ميدان القتال في حرب 1967 بعد ثلاث ساعات فقط، في أعقاب تدميره سلاح الطيران المصري مع ذلك، هناك تُكوّن فلسطيني حيويا في تخليق فجوة العجز، فالهدف في النهاية هو سياسي وليس عسكرياً، أي الانتزاع العفوي للدولة الفلسطينية من مداولات القانون الدولي وتحولها لمؤسسة حدة في الأرض. هذا الهدف لا يُحقّقه حتى تحويل الشعب الفلسطيني كلّ، في الضفة الغربية وغزّة، لمقاتلين يحملون السلاح. وفقاً للأدبيات الفلسطينية يزيد صابع في دراسته المرجعية «الفتح المسلّح والبحث عن الدولة: الحركة الوطنية الفلسطينية (1949- 1993)»، فإنّ ثلوك المسلّح استراتيجيّة قد انتهت تحريير من عام 1982 بخروج قوّات منظمة التحرير من آخر دولة عربية مجاورة لإسرائيل كانت تسمح بذلك، بقي بالنضج الحق في مقاومة الاحتلال المضمون بالقانون الدولي، أي عمليات المقاومة المتفرقة التي تحدث من وقت لآخر. لكن تحقيق هدف الاستقلال تتطلب تطورات نوعية ومؤثّرة في علاقات القوى الدولية والعربية والفلسطينية، وداخل المجتمع الإسرائيلي، ومواقف هذه الأطراف من المسألة الفلسطينية. لا يخفى أن ثلوك الأطراف الثلاثة الأولى عبارة «الدولة الفلسطينية» أو «حلّ الدولتين» في كلّ مناسبة ومن دونها، لكي يتحقّق هذا الهدف.

البري يمدى حجم وفاقعة التضامن الشعبي في مجتمعات دول تُشكّل في ذاكرة الثقافة السياسية المقاومة للإستعمار والإمبريالية، بل مشاركة قطاعات واسعة من اليهود في هذا الأفعال التضامنية، وتبرؤً من أبرز رموزهم الأدبية والأكاديمية علناً من جرائم الحرب الإسرائيلية، شعور بالذمور والعار إزاء ضراوة القمع السياسي والأمني لِمبادرات التضامن الشعبي، أو حتى التعبير عن الشعور الإنساني الجميعة، شعور بالعار نتيجة مقارنة مدى ضلالة الفعل التضامني الشعبي العربي بمدى حجم وفاقعة التضامن الشعبي في مجتمعات دول تُشكّل في ذاكرة الثقافة السياسية المقاومة للإستعمار والإمبريالية، بل مشاركة قطاعات واسعة من اليهود في هذا الأفعال التضامنية، وتبرؤً من أبرز رموزهم الأدبية والأكاديمية علناً من جرائم الحرب الإسرائيلية، شعور بالذمور والعار إزاء هزّال ردّات فعل الحكومات العربية على وحشية العدوان الإسرائيلي، بالمقارنة حتى مع موقف هذه الحكومات قبل عشرين عاماً، أو بموقف حكومات عبر عربية أقل مثل جنوب أفريقيا ودول أوربية ولاتينية. جامعة الدول العربية ماتت فعلاً (من دون إعلان وفاء) في القفيلان كلها وليس في المسألة الفلسطينية فقط، الأمن العام الشاكي لا يحاول حقّ التظاهر بأن الجامعة ما زالت تتنفّس، طالما كان يتظاهّر أمّناء عاومين سائقيون، بالثوازي مع حرب الإبادة الجارية في غزّة، لم يجد قادة جيوش خس

تبدل وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» جهوداً حثيثة لتوفير التمويل اللازم لمخيمات اللاجئين، وخططت لفتح مراكز جديدة في مخيمات اللجوء، بقطاع غزة والضفة الغربية وعدد من الدول العربية، رغم ضغوط وتحديات متعددة، والأحد، أكدت الوكالة، في بيان، أن حجم الموائمة التي يتعرض للمليات الإنسانية يمنحها من تقديم الدعم الكافي لسكان قطاع غزة، وأن مجمع ناصر الطبي بات يعمل فوق طاقته منذ مجزرة الواسي، واستقبل أكثر من مائة حالة خطيرة، كما أن راحة الدم تنفخ من كل مكان وسط تعطل أنظمة التهوية بسبب نقص الكهرباء، والوقود، وفي ختام مؤتمر إعلان التعهدات الذي عقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك الجمعة والسبت، أعرب المفوض العام للوكالة فيليب

لازاريني عن ثقته بأن «أونروا» ستكون لديها موارد كافية للعمل حتى نهاية سبتمبر/أيلول المقبل، مشيراً إلى أنه رغم أن جميع الدول تقريباً استأنفت تمويلها، فإن التحدي المالي لا يزال قائماً. وحذر لازاريني من أن هناك جهوداً ترسي إلى تفكيك الوكالة وتغيير المعايير الراسخة للسلام في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأن هذا يشمل

# «أونروا» تقاوم رغم قيود الاحتلال

هجمت عبر مواقع التواصل ومقرحات تشريعية لطرد الوكالة من مقرها في القدس الشرقية وتسيئها منظمة إرهابية، وخلال التمر. كمر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس التأكيد أن «أونروا» هي العمود الفقري للمليات الإنسانية في غزة، وأنه لا بديل عنها.

(الاتصال، قنا)



موظفو «أونروا» خلال تسجيل مستحقين للمساعدات الشهرية عبوة، غزة، فلسطين

## مشروع قانون ألماني يسهّل طرد الأجانب

**إرلين | شادني عاكوم**

ترغب الحكومة الألمانية في ترحيل الأجانب بطريقة أسرع إذا ما أبدوا الأعمال الإرهابية والكراهية والغف في منشورات أو تعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي، جاء ذلك مع موافقة مجلس النواب يوم الأربعاء الماضي، على مشروع قانون يسمح لسلطات الهجرة في الولايات الفيدرالية أن تكون قادرة في المستقبل على طرد الأشخاص الذين ارتكبوا جرائم خطيرة.

وقالت وزيرة الداخلية الفيدرالية نانسي فيز إن مشاركة واحدة تحض على الكراهية على الإنترنت يمكن أن تكون سبباً كافياً في المستقبل لطرد، ولن يكون هناك حاجة إلى إدانة جنائية. موضحة أن أي شخص لا يحمل جواز سفر ألمانيا ويوجد العنف والأعمال الإرهابية في بلدنا يجب طرده جنمًا أمكن ذلك، وأن «الوحشية على الإنترنت تغذي نفاقاً من العنف يمكن أن يشجع على ارتكاب أعمال عنف جديدة»، وتضيف أنه بالإضافة إلى الملاحقة الجنائية المتسقة، تحتاج أيضاً إلى أدوات قانونية أكثر صرامة للأجانب، وهذا ما يمكننا فعله الآن»، وتؤكد فيز أيضاً على التأثير السياسي لاقترح الإصلاح في القانون المعد، والذي يوظر الإجراءات التي تحض على العنف الإسلامي والمعادي للسامية على الإنترنت. وبحسب الوزارة، فإن الهدف من مشروع القانون الصارم والمتشدّد الحد من منشورات الكراهية في أعقاب طوفان الأقصى، والهجوم الممتد بالسنين قبل أسابيع قليلة على ضابط شرطة في مدينة مانهايم. ودعم اتحاد الشرطة الألماني خطط الحكومة الفيدرالية لتسهيل ترحيل الأجانب الذين يتغاضون في حال أيد الأشخاص جرائم معينة. قال نائب رئيس الاتحاد سفين هوبر مع التلفزيون

منذ الآن. هاجس هُوسر، عقدةً وعقيدةً، يدرك بنيامين نتنياهو أنه من خلال تصعيد خطر «الكراهة الكامنة» يستطيع الحفاظ على وعي سياسي يهودي جماعي، مثل ما نرى في جنوب أفريقيا ودول أوربية، التي كانت تلهت وراءه أطراف فلسطينية وعربية ودولية على مدار ثمانية أشهر، لا يجد إرادة دولية لإعماله رغم مرور شهر منذ صدور.

في المقابل لا يوجد تحرك فلسطيني في مؤسّساتي جأ نحو خلق الحقائق السياسية على الأرض، هناك أمشبات قال رئيس حركة حماس في الخارج، خالد مشعل (يونيو/حزيران 2024)، «ليس هناك من حل سوى القوة والحكم العسكري القوي. أيّ انفجار سيجلب معاناة هائلة على العرب، لا ينبغي لنا أن ننظر نشوب تمرد يهودي كي نمانس العمل، بل علينا أن نتصرّف على الفور وبقوة كبيرة كي نمنعهم من الاستمرار (...) يجب أن نعدّم مع العرب لغة يفهمونها وتُججّبون بها، لغة القوة» (من قال له ذلك؟) بتّ بتحمسين نتنياهو في عقل ابنه الفكرة المسبانية (الخلاصية)، التي تنذر بالكارثة (الابوكاليبس)، ووفقولة أنّ التاريخ يسير في مساري: الأول التاريخ العام، والثاني تاريخ اليهود، لذا نرى التغيرات في الاستعمار للتاريخ في الحاضر، وقارئاً للمستقبل من التاريخ، فضلاً عن مقولة رؤية المستقبل من أجل الحاضر أيضاً، وهذه المقولة في الأكثر تأثيراً في نهجه العملي الذي يرمي إلى منع كارثة مستقبلية (كزوال «دولة إسرائيل» مثلاً) من خلال فهم ديناميكتها التاريخية والاستعداد لها في الحاضر، للتنبؤ يُقَلّق نتنياهو أكثر من الحاضر، لذا يعمل من أجله أكثر من الخطة الواهنة. لا يريد تكرار خطأ فلسطينيين وتعدّد الأزمات التي استخدمها ماضياً في ما بات يعرف باستراتيجية البقاء في السلطة، خصوصاً في ولايته الثانية والثالثة، بعد سقوطه المؤدّي في تسعينيات القرن العشرين، فما يبيده نتنياهو من سياسة المرواحة التي تخفي دوماً شراء الوقت من الفلسطينيين والأميركيين ودول العالم لا ضمن التأييد اليهودي، يعمل نتنياهو على خلاص اليهود من كارثة مستقبلية عاونهاها المتردّد لديه منذ عقود، «الشروع النووي الإيراني في الوقت المناسب» لا يريد انتظار حصول الكارثة، بل منعها

عن الحلّ أجاب ملثما بجيب الابن الأمن على «الوصية»: «ليس هناك من حل سوى القوة والحكم العسكري القوي. أيّ انفجار سيجلب معاناة هائلة على العرب، لا ينبغي لنا أن ننظر نشوب تمرد يهودي كي نمانس العمل، بل علينا أن نتصرّف على الفور وبقوة كبيرة كي نمنعهم من الاستمرار (...) يجب أن نعدّم مع العرب لغة يفهمونها وتُججّبون بها، لغة القوة» (من قال له ذلك؟) بتّ بتحمسين نتنياهو في عقل ابنه الفكرة المسبانية (الخلاصية)، التي تنذر بالكارثة (الابوكاليبس)، ووفقولة أنّ التاريخ يسير في مساري: الأول التاريخ العام، والثاني تاريخ اليهود، لذا نرى التغيرات في الاستعمار للتاريخ في الحاضر، وقارئاً للمستقبل من التاريخ، فضلاً عن مقولة رؤية المستقبل من أجل الحاضر أيضاً، وهذه المقولة في الأكثر تأثيراً في نهجه العملي الذي يرمي إلى منع كارثة مستقبلية (كزوال «دولة إسرائيل» مثلاً) من خلال فهم ديناميكتها التاريخية والاستعداد لها في الحاضر، للتنبؤ يُقَلّق نتنياهو أكثر من الحاضر، لذا يعمل من أجله أكثر من الخطة الواهنة. لا يريد تكرار خطأ فلسطينيين وتعدّد الأزمات التي استخدمها ماضياً في ما بات يعرف باستراتيجية البقاء في السلطة، خصوصاً في ولايته الثانية والثالثة، بعد سقوطه المؤدّي في تسعينيات القرن العشرين، فما يبيده نتنياهو من سياسة المرواحة التي تخفي دوماً شراء الوقت من الفلسطينيين والأميركيين ودول العالم لا ضمن التأييد اليهودي، يعمل نتنياهو على خلاص اليهود من كارثة مستقبلية عاونهاها المتردّد لديه منذ عقود، «الشروع النووي الإيراني في الوقت المناسب» لا يريد انتظار حصول الكارثة، بل منعها

رئيس التحرير **معت اليانبي**
محرر التحرير **ارنست حورم**
المدير الفني **إد إم صمم**
السياسة **جماعة حركات**
التصوير **صاحبه صمد السالم**
الثقافة **عبد جواد حويل**
معلومات **إيلا حداد**
المجتمع **يوسف فاح علي**
الرياضة **ليبه اللبني**
تحقيقات **محمد عزام**
مراسلون **نزار حنيد**

الخدايش
العنكبوت (الرسبي، لندن)
العنكبوت (الرسبي، لندن)
Ealing Cross, Second floor, 85 Uxbridge Road, London, W5 5TH
Tel: 004420425801000
العنكبوت: 009744019600
هاتف: 009744019600

## عقيد تا نتنياهو وعُقد تاه

**جورج كعدبي**

قبل أن يُنسى مصير نتنياهو الشخصي على المحك، وقُدراً محتوماً يحاول الهرب منه أو في الأقل تايحله، فإنه بالثوازي صاحب عقيدة ثابتة غير متحوّلة، منذ عقود، تولى عليه مواقفه وتصرفاته وفرارته، سواء السياسية (التي يقينها) أو العسكرية التي لا تترك كثيرها لأته، على عكس معظم أسلافه، غير واعد من الجيش، بل من الديبلوماسية، وإد «يدوخ» العالم اليوم بتحكاتها التفاوضية المروعة والمتناقضة والمتبدلة والمناقفة، يوماً فاخر، تاريخ يهود، ورفض للمفارقات، من أي جهة أتت، واصفقات تبارل الأسرى، والتقسيم بالهنة ووقف إطلاق الأسرى، فإنه يتسجم بذلك مع فكر ونهجه القديمين اللّذين نشأ عليهما جابوتسكيكاً بتأثير من والده بتنسون، العملي أحد عتاة الصهاينة زمن المؤسسين والتابع لنهج زئيف جابوتسكي، المتطرف بتأثر من والده (جدّ بنيامين نتنياهو) بناتّ ميلوكوفسكي، التي ربطته علاقة صداقة شخصية وإيديولوجية بجاوتسكي، وكان خاتماً منذ سنّ الثامنة عشرة، وأحد القادة المبتغين في الحركة الصهيونية.

كان بتنسون نتنياهو، بحسب دراسة الباحث مهتد مصطفي، التي أعاد أكثر الصهاينة أهية، التي تأثر بها نتنياهو (الابن)، إذ كان الابن واسع الاطلاع على تاريخ الشعب اليهودي في القرون الوسطى، وعلى فكر الحركة الصهيونية -العثمانية، واكثر العارفين بتحكيات جابوتسكي، ويعتقد الإيديولوجية التي تدعو إلى إقامة «إسرائيل الكبرى» التي تتحوّل أراضي الضفة الغربية إلى الأردن، ولا يعترف بوجود شعب فلسطيني، وبنى القائلين



تصدرت شركة فضاتصا عديا ليند (Fadate Media Ltd)

## مجتمع

## هزة أرضية تضرب شرقي بيرو

ضربت هزة أرضية بقوة 4,5 درجات على مقياس ريختر، الأحد، مناطق شرقي بيرو، وقالت هيئة المسح الجيولوجي الأميركية إن الهزة وقعت على بعد 42 كيلومتراً شرق تشوكويبيتر، وعلى عمق 180 كيلومتراً، ولم تردّ أنباء عن أضرار بشرية أو مادية من جراء الهزة، ضربت زلزال بقوة 6 درجات على مقياس ريختر، منطقة قريبة من سواحل بيرو على المحيط الهادئ، وتعرض بيرو كل عام لنحو 400 هزة أرضية تتسعر بها السكان، إذ تقع على حزام النار في المحيط الهادئ، وهي نقطة نشاط زلزالي على طول الساحل الغربي للقارة.

وكان مجمع ناصر الطبي بات يعمل فوق طاقته منذ مجزرة الواسي، واستقبل أكثر من مائة حالة خطيرة، كما أن راحة الدم تنفخ من كل مكان وسط تعطل أنظمة التهوية بسبب نقص الكهرباء، والوقود، وفي ختام مؤتمر إعلان التعهدات الذي عقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك الجمعة والسبت، أعرب المفوض العام للوكالة فيليب

لازاريني عن ثقته بأن «أونروا» ستكون لديها موارد كافية للعمل حتى نهاية سبتمبر/أيلول المقبل، مشيراً إلى أنه رغم أن جميع الدول تقريباً استأنفت تمويلها، فإن التحدي المالي لا يزال قائماً. وحذر لازاريني من أن هناك جهوداً ترسي إلى تفكيك الوكالة وتغيير المعايير الراسخة للسلام في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأن هذا يشمل

(الاتصال، قنا)

هجمت عبر مواقع التواصل ومقرحات تشريعية لطرد الوكالة من مقرها في القدس الشرقية وتسيئها منظمة إرهابية، وخلال التمر. كمر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس التأكيد أن «أونروا» هي العمود الفقري للمليات الإنسانية في غزة، وأنه لا بديل عنها.

(الاتصال، قنا)



موظفو «أونروا» خلال تسجيل مستحقين للمساعدات الشهرية عبوة، غزة، فلسطين

## عقبات الترحيل

نظت هناك عقبات دالما امام تنفيذ قرار الطرد من ألمانيا، إذ لا يمكن ترحيل أي شخص محضّن لطلب من الشراكات الداخلية لطرد الأشخاص، وهدد المرجح أن تطك عمليات الترحيل صعبة، خصوصا إلى البلدان التي تعاني ضعفا أمنية متوترة، أو ظروفها سياسية حرجية، كما هو الحال في سورية وأفغانستان، على سبيل المثال.

الاماني الثاني «زي دي اف» أخيراً إن الأمر يتعلق بدعم الكراهية وجرائم الدعاية، وهذه ليست حرية تعبير ولكنها جريمة جنائية، مضيغاً أن كل من يدعو إلى الكراهية والإهارة والجرائم الإرهابية ليس له مكان في بلدنا. وفي وقت رحب فيه رئيس اتحاد الشرطة بوخن كويلته بالفراق وأصفا إياه بأنه إشارة واضحة للمتعاطفين مع الإرهاب، انتقدت جمعية المحامين الألمان التشديد المرغم لقانون الترحيل، وقال رئيس مجموعة العمل المعنية بقانون الهجرة في الجمعية للحامي توماس أوبرهويرن لشيعة التحديد الألمانية، إن القانون شعوي ولا يصف حتى عقيدات الحياة البشرية لأنه ليس كل من إشارة إلى أن القوانين تقوم على مبدأ التناسب. وهذه على أن ربط حياة الشخص بأكملها بمثل هذه التصريحات، ربما مرة واحدة، هو أمر مبالغ فيه، كما أنه من «الجنون» الاعتقاد بأن منشورات الإحراج ستكون قادرة على متابعة منشورات وقد برزت تعليقاتها إن سيتم دراسة مشروع القانون في البوندستاغ، وما إذا كان يتوافق مع حرية التعبير، وفي حال لزم الأمر، سيتم إدخال تعديلات عليه، وسيعتمد الأمر في النهاية على كيفية صياغة التفاصيل على أن يقدر البوندستاغ ومجلس الولايات الصيغة النهائية للقانون.

وتقول المحدثة باسم السياسة القانونية لحزب اليسار في البوندستاغ كلارا بوغتر، إن تخطيطت وزيرة الداخلية لطرد الأشخاص بسبب منشوراتهم على مواقع التواصل، ليس إلا توجيهاً لتطورات مثيرة للقلق، وميل إلى الاستعداد، وقد برزت تعليقاتها إن سيتم دراسة مشروع القانون في البوندستاغ، وما إذا كان يتوافق مع حرية التعبير، وفي حال لزم الأمر، سيتم إدخال تعديلات عليه، وسيعتمد الأمر في النهاية على كيفية صياغة التفاصيل على أن يقدر البوندستاغ ومجلس الولايات الصيغة النهائية للقانون.

لم تكن مجزرة المواصي اول المجازر التي تستهدف ما يسمى «المناطق الآمنة»، فعلى مدار الشهرين الاخيرين، ارتكب الاحتلال الإسرائيلي عددا من المجازر بحق المدنيين في تلك المناطق

# قصص المهجرين

# مناطق غزة «الآمنة» مقابر

غزة. احمد باغي

كشفت المجزرة الإسرائيلية الأخيرة على منطقة المواصي في خانينوس عن إن هناك خطة استهداف للطائرات الحربية لتصف ما يوجد في تلك «مناطق آمنة»، وبينما يكرر الاحتلال أنه استهدف شخصيات قيادية في المقاومة للمنطقة التي تضم تجمعا كبيرا لخيام النازحين، تبين أن جميع الضحايا من المدنيين، ومن بينهم أطفال ونساء، كانت المجزرة الأخيرة شديدة المشاعة، إذ استهدفت طوابير لنازحين كانوا ينتظرون الحصول على المياه، ثم استهدفت طواقم الدفاع المدني التي كانت تحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه، رغم أنهم كانوا يرتدون زيهم الرسمي، ودمرت مركباتهم، وارتفعت حصيلة الشهداء في مجزرة المواصي إلى نحو 90 شهيدا، نصفهم من الأطفال والنساء، فضلا عن نحو 300 نصابة، من بينهم قرابة 140 من الأطفال والنساء والعديد منهن إصابات حرجية، بينما القطاع الصحي منهار في قطاع غزة. وتحولت المواصي إلى أكبر تجمع للنازحين في القطاع، ويعيش عشرات الآلاف فيها في رعب دائم، فضلا عن الجوع والعطش، وانعدام الخدمات الأساسية، وهم يتابعون من على شاطئ البحر حركة البوارج الحربية التي يمكن مشاهدتها بالعين المجردة، كما تكثف طائرات الاستطلاع الإسرائيلية وجودها في سماء المنطقة، ويلاحظ وجودها في الوقت الحالي أكثر من أي وقت مضى.

ومنذ وقوع المجزرة، أصيب الكثير من النازحين مستغلين مواقع انتظار الشهادة في أي وقت من بين هؤلاء النازح محمد مهنا، وقد أصيب في القصف، لكن إصابته متوسطة، وتعالج في النقطة الطبية الموجودة في المنطقة، وعاد إلى خيمته التي نضع بضعة مئات من الأمتار على مكان القصف، وقد قرر نقل الخيمة، لكنه لم يجد مكانا لنقلها إليه، خصوصا أنه لا يوجد مكان أي بالمخيم.

خسر مهنا عددا من أفراد عائلته خلال الأسبوع الماضي، وهم أشخاص قروا البقاء في المنطقة الشمالية، وهو يشعر بئمه كبير على مغادرة مدينة غزة، رغم سياسة التجموع والتعطش التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي على السكان، إذ لا يزال جيش الاحتلال يعتبر المنطقة الشمالية منطقة قتال، ويمنع العودة إليها، يقول مهنا لـ«العربي الجديد»: «عيش في

حالة استسلامه للواقع، وارتقب صوت أي قصف إسرائيلي لأخرج سريعا من الخيمة.

أصبت في المجزرة، وجميع النصابين من المدنيين، وكنا نتظر الحصول على المياه في ظل قلة عدد نقاط توزيع المياه في المنطقة الانفجار كان ضخما، والرمال التي انارها وصلت إلى عشرات الخيام المجاورة، الأخير لتجمع النازحين عدد من الناجين في المجزرة الإسرائيلية التي وقعت في مخيم البركسات، شمال غربي مدينة رفح، وكان من بينهم اثنتان من المصابين بحروق، والذنان كانا يتلقان علاجًا لا يتجاوز بعض الأدوية المسكنة وسراهم، وهما محمد الشجار وعبد الله حماد، ويؤكد صديقهما زهدي بركة (30 سنة)، أنه تمكن من العثور على جثمانى صديقيه اللذين كانا يصولان الهرب من حرارة الصيف داخل الخيام، كونهما مصابين بحروق من الدرجة الثانية في مناطق عدة من الجسم. نجا بركة من القصف لأنه كان يوجد حينها في خيمة أسرته، والتي لا تبعد خذلتنا، وقام الاحتلال بحرقنا هنا حتى يروج حججا وهمية، أو يسجل انتصارات وجودهم، وتمكن من انتشار الجثامين من تحت الرمال بعد نحو 4 ساعات من البحث، يقول بركة لـ«العربي الجديد»: «كان التأمر مجتمعين من أجل الحصول



خلفت مجزرة المواصي عشرات الشهداء والجرحى (بشار طالب، فرانس برس)

على المياه، بينما كان الشهيذان محمد وعبد الله في المكان ضمن محاولاتهم المستمرة للهرب من شدة الحرارة، فقد كنا يواجهان التهبات في حروقهما بسبب الحر وانتشار الحشرات، وكذلك لعدم توفر نجا بركة من القصف لأنه كان يوجد حينها في خيمة أسرته، والتي لا تبعد سوى بضعة مئات من الأمتار عن مكان وجودهم، وتمكن من انتشار الجثامين من تحت الرمال بعد نحو 4 ساعات من البحث، يقول بركة لـ«العربي الجديد»: «كان التأمر مجتمعين من أجل الحصول

## 90

عدد شهداء مجزرة المواصي، فضلا عن نحو 300 إصابة من بينهم قرابة 140 من الأطفال والنساء.



# مهجّرو سنار في السودان: قصص التشرّد



هاربون من مجزرة سنجة إلى كسا (فرانس برس)

الخرطوم. عبد الحميد عوض

التحق مهجّرون من ولاية سنار وسط السودان بملابن المتكويين بكوارث الحرب المندلعة في السودان منذ إبريل/ نيسان 2023، والتي شهدت العديد من المجازر، ونزوح مئات الآلاف، فضلا عن مغادرة عشرات الآلاف البلاد، تروي ناهد مصطفى التي تسكن في مدينة سنجة، عاصمة ولاية سنار (جنوب شرق)، لـ«العربي الجديد»، أنها تفاجت على غرار سكان المدينة بوصول قوات الدعم السريع إلى سنجة في 29 يونيو/ حزيران الماضي، وصدها استهداف قوات الدعم السريع منزلها، وتقول: «هم العناصر المزلّ وضربونا ونهبوا السيارة والأموال والهواتف وخرجوا، ثم عادوا للبحث عن ذهب ومقتنيات أخرى ثمينة، ومع بزوغ فجر اليوم التالي قرّبا المغارة، مهما كان الخمن. وعند باب المنزل بلغني العناصر أنهم يريدون اغتالي وترحيلني



مجزرة كبيرة في مخيم النصيرات طالوت منطقة السوق الذي يقع على أطراف المنطقة الآمنة، وراح ضحيتها تلك المجزرة نحو 274 شهيدا فضلا عن مئات من الجرحى، كما قصف الاحتلال في منتصف شهر يونيو/ حزيران الماضي، خيام النازحين في منطقة قريبة من قرية الزاوية المطة على شاطئ البحر المتوسط.

وأدى تكرار القصف الإسرائيلي لما يصفه بأنه «مناطق آمنة» إلى مخاوف كبيرة لدى سكان المنطقة الشمالية من القطاع، والذين أثار الماضي، قصف جيش الاحتلال خيام النازحين في منطقة المواصي، كما خلف شهداء وجرحى، وسبّب تدمير عشرات الخيام، وفي 27 مايو الماضي، ارتكب جيش الاحتلال مجزرة مخيم البركسات في وقت كان يزعم فيه أن المنطقة الغربية الشمالية من مدينة رفح تصنف باعتبارها «منطقة لترك منزلها في المنطقة الشمالية، والنزوح جنوبا إلى مدينة دير البلح، والتي فقدوا فيها خمسة من أفراد العائلة، ويعتبر صيام أن «المناطق الآمنة» في بالتأكيد غير لقتلنا مريكة إلى الضاريف وبعدها في 24 مايو، بينما كان يعجز منطقة وسط دير البلح «منطقة آمنة»، ووصل الاستهداف إلى محيط مستشفى شهداء المدنيين الموجود على حدود شارع صلاح الدين، وهي المنطقة الأخيرة ضمن المنطقة الآمنة والشهر الماضي، ارتكب جيش الاحتلال

### تحويلت منطقة المواصي إلى أكبر تجمع للنازحين في قطاع غزة

### ناجوت من مجزرة مخيم البركسات كانوا من بين شهداء المواصي

«لا مكان نذهب إليه، فالبحر من أمامي والموت من خلفي، ولست أخشى من فقدان حياتي بقدر خسفتي من خسارة ابنائي، لا يوجد في قطاع غزة كله أي منطقة آمنة، المجتمع الدولي الذي لا يزال يكر خلف صيام أن «المناطق الآمنة» في بالتأكيد غير لقتلنا مريكة إلى الضاريف وبعدها في 24 مايو، بينما كان يعجز منطقة وسط دير البلح «منطقة آمنة»، ووصل الاستهداف إلى محيط مستشفى شهداء المدنيين الموجود على حدود شارع صلاح الدين، وهي المنطقة الأخيرة ضمن المنطقة الآمنة والشهر الماضي، ارتكب جيش الاحتلال

مجزرة كبيرة في مخيم النصيرات طالوت منطقة السوق الذي يقع على أطراف المنطقة الآمنة، وراح ضحيتها تلك المجزرة نحو 274 شهيدا فضلا عن مئات من الجرحى، كما قصف الاحتلال في منتصف شهر يونيو/ حزيران الماضي، خيام النازحين في منطقة قريبة من قرية الزاوية المطة على شاطئ البحر المتوسط.

لا تزال عالمة كيمياء باعتبارها «منطقة آمنة»، وضمن المناطق التي يطلب من النازحين التوجه إليها والبقاء فيها، كما ارتكب مجزرة أخرى بحق النازحين في مبنى وزارة التنمية الاجتماعية في 24 مايو، بينما كان يعجز منطقة وسط دير البلح «منطقة آمنة»، ووصل الاستهداف إلى محيط مستشفى شهداء المدنيين الموجود على حدود شارع صلاح الدين، وهي المنطقة الأخيرة ضمن المنطقة الآمنة والشهر الماضي، ارتكب جيش الاحتلال

إلى مدينة ود مدني، فخدعتهم بالعودة إلى المنزل ثم بالخروج من باب خلفي لم يعلموا بوجوده، ولحقت باقي أفراد أسرتي إلى خارج المدينة»، تصف «سرت مع أفراد من أسرتي وسكان آخرين من المدينة نحو 24 كيلومترا وصولاً إلى منطقة النندر، ثم اقتلنا مريكة إلى الضاريف وبعدها في 24 مايو، بينما كان يعجز منطقة وسط دير كسا حيث تمكث عند اقارب، ويقيم الأبر المحرن والمحقق اثني فترات التواصل مع شقيقي، وهو مريض، الذي بات في عداد قائمة طويلة للمفقودين».

قصّة ناهد هي واحدة من قصص ماسي التشرّد والعيش بلا مأوى والتعرّض لحرارة الشمس والأمطار، والسير مسافات طويلة، ونقص المائل والمشرب، وفقدان فرد أو أكثر من الأسرة. تكشف مبادرة «مفقود» النطوعية أنها رصدت 206 حالات لفقدان أشخاص جراء الأحداث في عدد المفقودين وذلك استنادا إلى بلاغات تلقّتها من أسر، وأشارت إلى أن رسداً آخر للمفقودين حدد

# لاجئون سوريون في تركيا يستعدون لـ«غربة جديدة»

قسراً و1287 عادوا طوعاً. وتراجح عدد السوريين في تركيا بنحو 670 ألفا خلال عام واحد، ضمن ما أعلنه الرئيس رجب طيب أردوغان على صعيد إعادة الممتلكات والتلويح بالترحيل، لكن تركيا لن تذهب إلى الحد الأقصى في التعامل مع السوريين، فمن المستحيل أن تسلم تركيا المعارضين إلى النظام، كما أن النظام السوري لن يطلب ذلك، وتتنوع المخاوف إلى المؤسسات والشركات السورية، سواء الخاصة أو تلك التابعة للمعارضة وتمولها منظمات أو دول، ويبدى عاملون فيها خشيتهم من إغلائها أو ترحيلهم في ظل تزايد حملات الملاحقة والتضييق، وأيضا أعداد العائدين إلى سورية طوعاً أو قسراً.

ويكشف مدير العلاقات العامة في معبر باب الهوى الحدودي، مازن علوش، أن عدد المرشحين إلى شمال سورية عبر المعبر بلغ 24334 خلال النصف الأول من العام الحالي، بمعدل 135 يوميا، والعدد منذ الأول من يوليو/ تموز الجاري هو 1144، بمعدل 114 يوميا، وأن عدد المرشحين عبر معبر باب الهوى فقط خلال يونيو/ حزيران الماضي بلغ 3164، منهم 1877 جرى ترحيلهم



سوريون خلال تظاهرة في إسطنبول راسين الكجول، فرانس برس)



سوريون عادون من تركيا عبر معبر باب السلمة (رامي السيد / فرانس برس)

إجارات المنازل.

الفلق من تنامي العنصرية بتأثير المعارضة التركية، خصوصا خلال الاستحقاقات الانتخابية، والقلق والخوف مبرران في ظل التحديات على الممتلكات والتلويح بالترحيل، لكن تركيا لن تذهب إلى الحد الأقصى في التعامل مع السوريين، فمن المستحيل أن تسلم تركيا المعارضين إلى النظام، كما أن النظام السوري لن يطلب ذلك، وتتنوع المخاوف إلى المؤسسات والشركات السورية، سواء الخاصة أو تلك التابعة للمعارضة وتمولها منظمات أو دول، ويبدى عاملون فيها خشيتهم من إغلائها أو ترحيلهم في ظل تزايد حملات الملاحقة والتضييق، وأيضا أعداد العائدين إلى سورية طوعاً أو قسراً.

ويكشف مدير العلاقات العامة في معبر باب الهوى الحدودي، مازن علوش، أن عدد المرشحين إلى شمال سورية عبر المعبر بلغ 24334 خلال النصف الأول من العام الحالي، بمعدل 135 يوميا، والعدد منذ الأول من يوليو/ تموز الجاري هو 1144، بمعدل 114 يوميا، وأن عدد المرشحين عبر معبر باب الهوى فقط خلال يونيو/ حزيران الماضي بلغ 3164، منهم 1877 جرى ترحيلهم

بالبحر من دون قيود، مخذرة من مخالفة واتهام القاتون الأتراك الدولي، ويؤكد رئيس جمعية «آسي للتحتمية، أحمد صلاح قرشي، لـ«العربي الجديد»: «لا يزال المهاجرون ينجحون إلى غذاء وإيواء وعلاجات وأدوية، ويوجد عدد كبير منهم في محيط السوق الشعبي رغم الظروف المأخذه، وهم يحتاجون أيضا إلى تجهيز سكن ملائم»، وينذر قرشي أن «منظمة أرف استجابات لحال الطوارئ، وتدخلت بالشراكة مع المنظمة الدولية لتأسيس عيادات مجانية للاطفال، وعلاج الأمراض الباطنية، والخاصة بالنساء والتوليد، وأيضا لتجهيز صيدلية ومختبر، وهناك مبادرات شبابية وتحركات من مجتمع القضاير في مجالات الغذاء والإيواء»، ويرى أن الأوضاع السائدة تحتاج إلى مزيد من التدخلات في ما يتعلق بالإسكان، وعلى المعارف الرئيسية ومع الفاعلين من تزايد وتيرة التهجير، وارتفاع الأعداء بشكل يومي، مع تصاعد الأعمال العدائية في البلاد.

## تقضايا

تستعرض هذه المطالعة تداعيات قصور الإطار العربي في مواجهة تحديات حرب غزة، وانعكاسات ذلك فلسطينيا وعربيا وإقليميا، بغية استشراف تأثير الصمود الفلسطيني على إعادة الروح إلى حراك الشارع العربي

# انتهاء صلاحية مفهوم «النظام الإقليمي» حرب غزة و«الإطار العربي»

**أمجد احمد جبريل**



يبدا لافتاً، بعد مرور أكثر من تسعة أشهر على حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، استمرّار ضعف مواقف أغلب النظم الرسمية العربية، وترددها الواضح في استخدام أوراق القوة العربية من أجل فرض وقف هذه الحرب، أو التعامل مع تصادي السياسات الأميركية والإسرائيلية في تصفية قضية فلسطين والبدء بشعبها، بالحواري مع بروز ثلاثة متغيرات أسهمت في عودة قضية فلسطين إلى الأجدتّن العالمية والإقليمية؛ أولها «عولة» قضية فلسطين في كثير من مؤسسات الأمم المتّحدة (الجمعية العامة، ومحكمة الجنايات الدولية.. إلخ)، وثانيها، زيادة مستويات التضامن العالمي مع معاناة الشعب الفلسطيني، خصوصا في أوساط الطلاب الجامعيين في دول الغرب، الذين نجحوا في ربط قضية غزة بقضايا تعكس المبادئ الإنسانية العالمية (حرية التعبير، والعدالة، وحقوق الأطفال، وحقوق النساء.. إلخ)، وثالثها، بروز وزن الفاعلين من غير الدول (Non State Actors) في حرب غزة، وفي دعم/نصرة قضية فلسطين عموما على نحو ما تجلّى في صعود أدوار فصائل المقاومة الفلسطينية، وحزب الله في لبنان، وجماعة أنصار الله الحوثي في اليمن، وفصائل المقاومة العراقية، بالناظر في مع توظيف إيران هذا المتّغير في خدمة مشروعيها الإقليمي، نستعرض هذه المطالعة تداعيات قصور الأطر العربي وانكشافه في مواجهة تحديات حرب غزة، وانعكاسات ذلك فلسطينيا وعربيا، وأخيرا، بغية استشراف تأثير الصمود العرّي الفلسطيني على الروح إلى حراك الشارع العربي وتضامنه مع أهالي غزة (والشعب الفلسطيني عموما)، وصولاً إلى مناقشة احتمال عودة الثورات العربية نجدأ.

**في تداعيات غياب الأستراتيجية**
ثقة ثلاثة مُؤشّرات تكشف تداعيات غياب استراتيجية عربية لإدارة الصراع مع إسرائيل، ومعسكر داعميها، أولها، تراجع الالتزام الرسمي بالحدّ الأدنى عن دعم قضية فلسطين، والأستئناف حتّى عن تنفيذ قرارات عربية (مثل قرارات اللجنة العربية الإسلامية في الرياض 2023/11/11)، خصوصا «كسر الحصار على غزة»، وفرض إدخال فواصل مساعدات إنسانية عربية وإسلامية ودولية، وثالثها، تغير مضمون السياسات العربية تجاه قضية فلسطين، والاختفاء بالتحديد الخطابي، وإحزاب أو نقابات، بغية الضغط على داعمي الفعل السياسي للدول العربية، ودعم قضية فلسطين من دون موازنة بما في ذلك بلورة توجه رسمي عربي نحو إقامة علاقات شاملة، خصوصا العلاقات السياسية، مع قوى المقاومة الفلسطينية، أقلّه من باب زيادة الدبادل والخيارات العربية، بدلا من استمرّار الرهان على التسوية، بوصفها خيارا أستراتيجيا عربيا وحيدا، وثالثها، الرهان العرّي المبالغ فيه على فعالية الأداة الدبلوماسية، كما يتجلّى في القيام بزيارات وجولات خارجة عفوية وعزل للمصالحين، والتوجه المتكّرر نحو المؤسسات الأممية، لكن من دون اتخاذ الغالب الدول العربية، خصوصا مصر والسعودية، خطوات حقيقية صوب توسيع الخيارات العربية، وتكتيف الضغط على إسرائيل ومعسكر داعميها (مثل تلويح مصر بخارج من إعادة اتفاقيات كامب ديفيد، والتوجه نحو دعم المقاومة الفلسطينية، أو سحب السعودية المبادرة العربية للإسلام، أو تعزيز شراكة استراتيجية عربية مع روسيا والصين، إبدع من أشكال التفارّج التكتيكي في الصعيدين الاقتصادي والتجاري، أو انضمام الدول العربية كلّها لدعوى جنوب أفريقيا ضدّ إسرائيل في محكمة العدل الدولية.. إلخ)، ورغم تمخّز أداء الدبلوماسيين القطري والجزائري، وتطوّر خطابيهما الداعمين بوضوح للحق الفلسطيني، ومحاولتهما التأثير في المواقف العربية والدولية من هذه الحرب الضروس، فإنّ ثقة تساؤلات إن حدود إنجاز الأداة الدبلوماسية في ظلّ حقيقة غياب استراتيجية عربية متكاملة الأركان لإدارة الصراع العربي مع إسرائيل، والتصدي لمخاطر تحولات السياسة الإسرائيلية بسبب صعود تيار الصهيونية الجديدة وتأثيرها في سياسة إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني والعالم العربي إجمالا، ما يعنى بالتحالي، احتمال نهاية حل الدولتين، وتكوص إسرائيل عن فكرة التسوية عموما، وتصاعد احتمالات توسيع العدوان الإسرائيلي على لبنان وسورية، وربما دول أخرى أبعد، وتصاعد دعوات الانتماء القطيعة/اللاعقابية في السياسة الإسرائيلية إجمالا، التي تُوظّف تداعيات المرحلة الانتقالية التي يمرّ بها النظامان الإقليمي والدولي بتأثير الحرب الروسية

في أوكرانيا (منذ 2022/2/24)، وحرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة.

**الشارع العربي: تضامنا رغم القيود الصارمة**

على عكس عجز الموقف الرسمي العربي وتردده، تكشف المواقف الشعبية/الطلابية العربية عن إمكانات هائلة، وطاقت كامنة، لا يمكن تجاهل تأثيرها المستقبلي المحتمل في الموقف الرسمي العربي، إذ يبرز في هذا السياق عنصران مهمّان، أولهما انتشار الحملات الشعبية المقاطعة منحتاجات الشركات والعلامات التجارية التابعة للدول الداعمة لإسرائيل في عوانتها على غزة، إذ تقود الحملات مجموعات غير منظمة في مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، واتس، وغيرهما)، أو قوى سياسية أو أحزاب أو نقابات، بغية الضغط على داعمي القضايا، ورغم استمرار تحفظ بعض المستجيبين العرب على هذه الحملات (بدرّاج عدم جودها)، أو قلة بأسبق المحلية العربية، أو تأثيرها في العمالة الوطنية، واحتمالات خسارة استثمارات اجنبية كبرى، في غزة، في مقابل 1% لا يتضامنان معه (اتجاهات الرأي العام العربي نحو الحرب الإسرائيلية على غزة: برنامج قياس الرأي العام، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات 2024/1/10)، ما يكشف إجمالا ثلاث نتائج: تأكيد مركزية القضية الفلسطينية عربيا، وثنامي رفض السلام والتطبيع مع إسرائيل، وتصاعد الموقف السلمي من الولايات المتّحدة (أحدث حسن «قراءة في نتائج استطلاع الرأي العام العربي نحو الحرب الإسرائيلية على غزة» المقاطعة، إذ صار جيل من الشباب والأطفال من بنىء الأباء إلى المتأكّد قبل الشراء، بل ثقة من يردد ما يشبه التوجه الشعبي العام نحو مقاطعة داعمي إسرائيل، تضامناً مع مأساة أهالي قطاع غزة، وثالثها، عدم المبادرة العربية للإسلام، أو تعزيز شراكة استراتيجية عربية مع روسيا والصين، إبدع من أشكال التفارّج التكتيكي في الصعيدين الاقتصادي والتجاري، أو انضمام الدول العربية كلّها لدعوى جنوب أفريقيا ضدّ إسرائيل في محكمة العدل الدولية.. إلخ)، ورغم تمخّز أداء الدبلوماسيين القطري والجزائري، وتطوّر خطابيهما الداعمين بوضوح للحق الفلسطيني، ومحاولتهما التأثير في المواقف العربية والدولية من هذه الحرب الضروس، فإنّ ثقة تساؤلات إن حدود إنجاز الأداة الدبلوماسية في ظلّ حقيقة غياب استراتيجية عربية متكاملة الأركان لإدارة الصراع العربي مع إسرائيل، والتصدي لمخاطر تحولات السياسة الإسرائيلية بسبب صعود تيار الصهيونية الجديدة وتأثيرها في سياسة إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني والعالم العربي إجمالا، ما يعنى بالتحالي، احتمال نهاية حل الدولتين، وتكوص إسرائيل عن فكرة التسوية عموما، وتصاعد احتمالات توسيع العدوان الإسرائيلي على لبنان وسورية، وربما دول أخرى أبعد، وتصاعد دعوات الانتماء القطيعة/اللاعقابية في السياسة الإسرائيلية إجمالا، التي تُوظّف تداعيات المرحلة الانتقالية التي يمرّ بها النظامان الإقليمي والدولي بتأثير الحرب الروسية

في أوكرانيا (منذ 2022/2/24)، وحرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة.

**الشارع العربي: تضامنا رغم القيود الصارمة**

على عكس عجز الموقف الرسمي العربي وتردده، تكشف المواقف الشعبية/الطلابية العربية عن إمكانات هائلة، وطاقت كامنة، لا يمكن تجاهل تأثيرها المستقبلي المحتمل في الموقف الرسمي العربي، إذ يبرز في هذا السياق عنصران مهمّان، أولهما انتشار الحملات الشعبية المقاطعة منحتاجات الشركات والعلامات التجارية التابعة للدول الداعمة لإسرائيل في عوانتها على غزة، إذ تقود الحملات مجموعات غير منظمة في مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، واتس، وغيرهما)، أو قوى سياسية أو أحزاب أو نقابات، بغية الضغط على داعمي القضايا، ورغم استمرار تحفظ بعض المستجيبين العرب على هذه الحملات (بدرّاج عدم جودها)، أو قلة بأسبق المحلية العربية، أو تأثيرها في العمالة الوطنية، واحتمالات خسارة استثمارات اجنبية كبرى، في غزة، في مقابل 1% لا يتضامنان معه (اتجاهات الرأي العام العربي نحو الحرب الإسرائيلية على غزة: برنامج قياس الرأي العام، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات 2024/1/10)، ما يكشف إجمالا ثلاث نتائج: تأكيد مركزية القضية الفلسطينية عربيا، وثنامي رفض السلام والتطبيع مع إسرائيل، وتصاعد الموقف السلمي من الولايات المتّحدة (أحدث حسن «قراءة في نتائج استطلاع الرأي العام العربي نحو الحرب الإسرائيلية على غزة» المقاطعة، إذ صار جيل من الشباب والأطفال من بنىء الأباء إلى المتأكّد قبل الشراء، بل ثقة من يردد ما يشبه التوجه الشعبي العام نحو مقاطعة داعمي إسرائيل، تضامناً مع مأساة أهالي قطاع غزة، وثالثها، عدم المبادرة العربية للإسلام، أو تعزيز شراكة استراتيجية عربية مع روسيا والصين، إبدع من أشكال التفارّج التكتيكي في الصعيدين الاقتصادي والتجاري، أو انضمام الدول العربية كلّها لدعوى جنوب أفريقيا ضدّ إسرائيل في محكمة العدل الدولية.. إلخ)، ورغم تمخّز أداء الدبلوماسيين القطري والجزائري، وتطوّر خطابيهما الداعمين بوضوح للحق الفلسطيني، ومحاولتهما التأثير في المواقف العربية والدولية من هذه الحرب الضروس، فإنّ ثقة تساؤلات إن حدود إنجاز الأداة الدبلوماسية في ظلّ حقيقة غياب استراتيجية عربية متكاملة الأركان لإدارة الصراع العربي مع إسرائيل، والتصدي لمخاطر تحولات السياسة الإسرائيلية بسبب صعود تيار الصهيونية الجديدة وتأثيرها في سياسة إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني والعالم العربي إجمالا، ما يعنى بالتحالي، احتمال نهاية حل الدولتين، وتكوص إسرائيل عن فكرة التسوية عموما، وتصاعد احتمالات توسيع العدوان الإسرائيلي على لبنان وسورية، وربما دول أخرى أبعد، وتصاعد دعوات الانتماء القطيعة/اللاعقابية في السياسة الإسرائيلية إجمالا، التي تُوظّف تداعيات المرحلة الانتقالية التي يمرّ بها النظامان الإقليمي والدولي بتأثير الحرب الروسية



مظاهرات الاديون قرب السفارة الإسرائيلية في قطاع غزة، في فلسطين، 10/11/2023 (فرايس برس)

إنتراشاوشال، وماكدونالدز، ودومينوز بيتزا، وشركة يام، الشركة الأم لسلسلة كنتاكي بيتزا هت وتاكو بيل.. إلخ)، على نحو ما كتشفه تصريح مُتحدّث باسم شركة بوما (Puma) الألمانية (مجلة فوربس عدد 2023/12/12) بإبناها رعائيتها للمنتخب الإسرائيلي لكرة القدم في العام 2024، على الرغم من تأكيدها أنّ القرار خطّط له منذ عام 2022، ولا علاقة له بالموجهات الحالية بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) العنصر الثاني في سياق التأثر المستقبلي في المواقف الشعبية/الطلابية العربية المُحتفل في الموقف الرسمي العربي.

هو تقييد الحراك الطلابي في الجامعات العربية، فقارئة بالتظاهرات الحاشدة في الواضم والجامعات الغربية، فإخفا ما يبدو ظاهريا، بل يكن الشارح العربي غير مُتّكّرر بمحنة غزة؛ إذ كشف استطلاع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات عن متابعته 59% من المستجيبين أخبار حرب غزة بصورة يومية، وشعور 97% منهم بضغط نفسي نتيجة هذه الحرب، كما كشف تضامنا 92% من المستجيبين مع الشعب الفلسطيني في غزة، في مقابل 1% لا يتضامنان معه (اتجاهات الرأي العام العربي نحو الحرب الإسرائيلية على غزة: برنامج قياس الرأي العام، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات 2024/1/10)، ما يكشف إجمالا ثلاث نتائج: تأكيد مركزية القضية الفلسطينية عربيا، وثنامي رفض السلام والتطبيع مع إسرائيل، وتصاعد الموقف السلمي من الولايات المتّحدة (أحدث حسن «قراءة في نتائج استطلاع الرأي العام العربي نحو الحرب الإسرائيلية على غزة» المقاطعة، إذ صار جيل من الشباب والأطفال من بنىء الأباء إلى المتأكّد قبل الشراء، بل ثقة من يردد ما يشبه التوجه الشعبي العام نحو مقاطعة داعمي إسرائيل، تضامناً مع مأساة أهالي قطاع غزة، وثالثها، عدم المبادرة العربية للإسلام، أو تعزيز شراكة استراتيجية عربية مع روسيا والصين، إبدع من أشكال التفارّج التكتيكي في الصعيدين الاقتصادي والتجاري، أو انضمام الدول العربية كلّها لدعوى جنوب أفريقيا ضدّ إسرائيل في محكمة العدل الدولية.. إلخ)، ورغم تمخّز أداء الدبلوماسيين القطري والجزائري، وتطوّر خطابيهما الداعمين بوضوح للحق الفلسطيني، ومحاولتهما التأثير في المواقف العربية والدولية من هذه الحرب الضروس، فإنّ ثقة تساؤلات إن حدود إنجاز الأداة الدبلوماسية في ظلّ حقيقة غياب استراتيجية عربية متكاملة الأركان لإدارة الصراع العربي مع إسرائيل، والتصدي لمخاطر تحولات السياسة الإسرائيلية بسبب صعود تيار الصهيونية الجديدة وتأثيرها في سياسة إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني والعالم العربي إجمالا، ما يعنى بالتحالي، احتمال نهاية حل الدولتين، وتكوص إسرائيل عن فكرة التسوية عموما، وتصاعد احتمالات توسيع العدوان الإسرائيلي على لبنان وسورية، وربما دول أخرى أبعد، وتصاعد دعوات الانتماء القطيعة/اللاعقابية في السياسة الإسرائيلية إجمالا، التي تُوظّف تداعيات المرحلة الانتقالية التي يمرّ بها النظامان الإقليمي والدولي بتأثير الحرب الروسية

**كشف استطلاع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات عن متابعة 59% من المستجيبين أخبار حرب غزة يوميا**

**رغم قيود الغالب الادييمقراطي يجب عدم إغفال التظاهرات في الحالات التي سمحت فيها السلطات العربية بذلك**

**رغم تمخّز أداء الدبلوماسيين القطري والجزائري، وتطوّر خطابيهما الداعمين بوضوح للحق الفلسطيني، ومحاولتهما التأثير في المواقف العربية والدولية من هذه الحرب الضروس، فإنّ ثقة تساؤلات إن حدود إنجاز الأداة الدبلوماسية في ظلّ حقيقة غياب استراتيجية عربية متكاملة الأركان لإدارة الصراع العربي مع إسرائيل، والتصدي لمخاطر تحولات السياسة الإسرائيلية بسبب صعود تيار الصهيونية الجديدة وتأثيرها في سياسة إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني والعالم العربي إجمالا، ما يعنى بالتحالي، احتمال نهاية حل الدولتين، وتكوص إسرائيل عن فكرة التسوية عموما، وتصاعد احتمالات توسيع العدوان الإسرائيلي على لبنان وسورية، وربما دول أخرى أبعد، وتصاعد دعوات الانتماء القطيعة/اللاعقابية في السياسة الإسرائيلية إجمالا، التي تُوظّف تداعيات المرحلة الانتقالية التي يمرّ بها النظامان الإقليمي والدولي بتأثير الحرب الروسية**

**استمرار هُسن ام فوضا اقليمي بعد ثورات جديدة؟**

في ضوء ارتفاع العامل الحزبي الفلسطيني في حرب غزة، وصمود المقاومة الفلسطينية في غزة، واستمرار المواقف الرسمية العربية، عن دعم التحالف الفلسطيني (أو حتّى مُجرّد وقف مسيرات التطبيع مع إسرائيل)، تجاوبا مع تطلعات الشارع العربي في دعم المقاومة، وتوسيع نطاقها، تتخوّص الحجة بين المواقف الشعبية

والرسمية العربية من قضية فلسطين، وتتصاعد احتمالات انعدام الاستقرار السياسي، وإزاحة حدّة ازمتا العالم العربي المزمّنة، وإدمان أغلب الحكومات العربية نوح العلاج بالستقّات وترحيل مواجهة المشكلات إلى المستقبل، وتزهّب النخب من مسؤولياتها، تتصاعد احتمالات ذهاب العالم العربي إلى السيناريو الكارثي/الفوضوي، ما يعنى تفكّك دول رئيسة في المنطقة، واستمرار تمدّد التنظيمات المسلحة من غير الدول، والتدهور الحاد في أوضاع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتعاظم التدخّلات الخارجية (الإقليمية والدولية) في شؤون المنطقة، وتصاعد العنف السياسي، سواء من حيث انتشاره الجغرافي أم درجة حدّته، وترسيخ ثقافة العنف السياسي عربيا» (حسن توفيق إبراهيم، ثقافة العنف السياسي في الوطن العربي، البنية، المصادر، وسبل التفكير، كراسات استراتيجة، العدد 258، نوفمبر/تشرين الثاني 2015)، ولعلّ مالات أغلب الدول العربية تدفع إلى القول إنّ الجحافل الثورات العربية (عامي 2011 و2019)، لم يؤدّ إلى الاستقرار أو الازدهار الاقتصادي رغم التصحّح بفرصة الاقتراب من الإصلاح سياسي وضبط ديمقراطي وعملية تنمية اقتصادية عبر توظيف الطاقات الشامية والخبثية الهائلة واستيرادها في التحليل، كانت تلك الثورات الشعبية تمثّل السيناريو المستقبلي الإيجابي للدول العربية، في حين أدت سياسات الثورات المضادة (الدعومة الأميركية وإسرائيل وروسيا وإيران والإمارات ومصر) إلى مشهد سلبي يتطوّر على مضطّر وتهديدات مرتتفعة (مثل الفوضى والتفكك وتجزئة المُجرّد، وتقسيم المُقسّم، وريادة التدخّلات الخارجية في المنطقة.. إلخ).

**خاتمة**

ليس مبالغة القول إنّ ضعف أغلب المواقف الرسمية العربية من حرب غزة، وتصاعد الفجوة بينها وبين المواقف الشعبية، يُؤكّد انتهاء صلاحية مفاهيم «النظام الإقليمي العربي»، و«نول الطوق العربية»، و«المصالح العربية العليا» والعمل العربي المشترك.. إلخ، في ضوء عجز جامعة الدول العربية المقيم، والاشدّاء الانقسامات والصرعات العربية البيئية، وعودة سياسات المحاور العربية، وغياب أي مصداقية لمفهوم «الأمن القومي العربي»، في ظل تحالف أطراف عربية مع العدو التاريخي للحرب (إسرائيل) ضدّ ظهورها وأثرة، اللّتين تمكّنتا بإدوات مختلفة من اختراق المنطقة المركزية للمجال الجيوسياسي العربي، الذي بات يشهد صعودا مطّردا للدورين الإيراني والتركي، في فُعالٍ تاكل/تراجع الأدوار العربية.

وعلى الرغم من وجود مُؤشّرات عديدة تُؤكّد انهيار النظام العربي بعد حرب غزة (2024)، ودويان الإطار العربي في نظام إقليمي أوسع، فإنّ تداعيات الحرب لم العربي نحو الحرب الإسرائيلية على غزة: برنامج قياس الرأي العام، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات 2024/1/10)، ما يكشف إجمالا ثلاث نتائج: تأكيد مركزية القضية الفلسطينية عربيا، وثنامي رفض السلام والتطبيع مع إسرائيل، وتصاعد الموقف السلمي من الولايات المتّحدة (أحدث حسن «قراءة في نتائج استطلاع الرأي العام العربي نحو الحرب الإسرائيلية على غزة» المقاطعة الاقتصادية. ورغم وطأة قيود المناخ الادييمقراطي، ورغم وطأة قيود التظاهر وحقوق التعبير عن الرأي، وتردّي الأحوال المعيشية، وتفاقم الأزمات الداخلية، وانحدار المستوى العلمي لمؤسسات التعليم والجامعات العربية.. إلخ)، يجب عدم إغفال استمرار التظاهرات الشعبية الفلسطينية منذ 39 أسبوعا في الحالات التي سمحت فيها السلطات العربية بذلك (خصوصا، الأردن والغرب والصن).

**استمرار هُسن ام فوضا اقليمي بعد ثورات جديدة؟**

في ضوء ارتفاع العامل الحزبي الفلسطيني في حرب غزة، وصمود المقاومة الفلسطينية في غزة، واستمرار المواقف الرسمية العربية، عن دعم التحالف الفلسطيني (أو حتّى مُجرّد وقف مسيرات التطبيع مع إسرائيل)، تجاوبا مع تطلعات الشارع العربي في دعم المقاومة، وتوسيع نطاقها، تتخوّص الحجة بين المواقف الشعبية

(كاتب فلسطيني في إسطنبول)

## أخبار

**نَدّت بعثة الأمم المتحدة للحمع في ليبيا، السبت، بالاحتجاز اللعسفي، للصحافي احمد السنوسي الذي يرأس تحرير موقع صده، منذ 11 يوليو/تموز،** ودعت إلى إطلاق سراحه «فورا»، وحذرت من «تصيف الخائف» على الحريات الاعلامية في البلاد.

**اعلنت شركة AT&T الاميركية، الجمعة، ان قرصنة معلومات سرقوا بيانات حول مكالمات ورسائل «جميع» عملائها تقريبا ل6 أشهر عام 2022،** انحو 90 مليون مستخدم، وأشارت إلى ان «قطة الوصول» إلى البيانات المرصّنة «باتت أمنة».

**قدم المبلغون عن مخالفات «أوبن إيه أي» شكوى إلى لجنة الأوراق المالية والبورصة الأميركية، ودعوا إلى إجراء تحقيق بشأن تضاربات عدم الإفصاح التقيدية المزعومة التي ترفضها الشركة الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي، وفقا وكالات رويترز.**

# منوعات

**قدم المبلغون عن مخالفات «أوبن إيه أي» شكوى إلى لجنة الأوراق المالية والبورصة الأميركية، ودعوا إلى إجراء تحقيق بشأن تضاربات عدم الإفصاح التقيدية المزعومة التي ترفضها الشركة الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي، وفقا وكالات رويترز.**

**اعلنت شركة AT&T الاميركية، الجمعة، ان قرصنة معلومات سرقوا بيانات حول مكالمات ورسائل «جميع» عملائها تقريبا ل6 أشهر عام 2022،** انحو 90 مليون مستخدم، وأشارت إلى ان «قطة الوصول» إلى البيانات المرصّنة «باتت أمنة».

**عجّت منصات التواصل الاجتماعي بنظريات المؤامرة في محاولة لتفسير محاولة الاغتيال التي استهدفت الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، ووجهت الاتهامات إلى جو بايدن و«الشياطين» والدولة العميقة**

# نظريات المؤامرة تكتسح الإنترنت بعد محاولة اغتيال ترامب

عبر الإنترنت، وقالت ميجان سكاوير، نائبة مدير تحللات البيانات في مشروع الاستخبارات التابع لمركز قانون الحجة الجنوبي، لصحيفة واشنطن بوست: «حوادث العنف السياسي تُفرخ نظريات المؤامرة والروايات الكاذبة، إذ يحاول البعض تحريف الحدث ليتناسب مع نظريته». هذه الحادثة عبر مختلفة؛ يلقف أشخاص مؤامرات، ويحتفلون باليوم على الأبرياء المصدون بحقوق عن نقرات سهلة من خلال مشاركة لقطات ومعلومات غير مؤكدة حول الأشخاص الذين زعموا أنهم المعتدون، التي البعض باليوم على المتشددين المناهضين للمغاشية (انتفا)، بينما فرك آخرون تفسيرات مفصلة تتعلق بالدولة العميقة والشياطين. أجرت العديد من حسابات تروج للحول العرق الأبيض مناقشة عبر «اكس» حول كيفية محاولة اليهود اغتيال ترامب.

وكتّ جاكسون لايفر، رئيس مجموعة «مأساة متناصرون لترامب» المبنية المتطرفة ومقرها أوكلاهوما، في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى المتشركين، في غضون ساعتين من الحادث: «أنهم يريدون حربا أهلية يجب أن نفوز: الدولة العميقة قتلته، بد الله في حماية الرئيس ترامب». والتقت المؤثرة المحظوظة لورا لومر والمضيف الإذاعي إريك إركسون باليوم على بايند، ونشر الحساب المبدئي «إل دونالدو ترامبو» صورة لحوّن أفد، كمندي من يوم اغتياله مع التعليق التالي: «اليوم ليس يومك، الدولة العميقة»، وزعم عدد من الحسابات أنّ «مناصر المؤثرة المتطرف مارك فويلينس» هو مطلق النار وأنه ناقش ختته في وقت سابق في مقطع فيديو مع موقع تويتوب، لكن الفيديو أظهر صورة شخص آخر لا علاقة له بإطلاق النار. وهذه النظريات تزردت لضأ في الشارع، أما ديف سيمون وهو مؤيد آخر لترامب، فإنّ الغضب هو المهيمن لأنّه لا يستبعد تزويرت السلطات، في ما يعدّ نظرية من المرجّح أن تغري العديد من اصحاب نظريات المؤامرة، وقال «فرانس برس» «هناك خرق أمّني، وهذا أمر يجب حلّه. وإذا كان خرقا متعمّدا فهو عمل خيابة ويجب إرسال مرتكبه إلى غوانتانامو». ولكن مهما كانت قناعة الأشخاص الذين اتفقهم وكالة فرانس برس في شوارع ميلووكي، فهم يتوافقون على فكرة أن هذا الهجوم سيخدم الرئيس السابق انتخابيا، على الرغم من إدانته جنائيا في المحاكم.

وقالت كيتي هاربات، مديرة السياسة العامة السابقة في «فيسبوك» التي تشغل الآن منصب مسؤولي الشؤون العالمية في شركة الاستشارات Duo Experts، أنّ منصات الإنترنت غالبا ما تكافح لإحتواء المعلومات الخاطئة حول الأحداث الكارثية بعد وقت قصير من وقوعها بسبب نقص المعلومات المؤوقة والوقت الذي يستغرقه الرد عليها. وأضافت أن مثل هذه المواقف «تضعف الآن منصب مسؤولي الشؤون العالمية في شركة الاستشارات Duo Experts، أنّ منصات الإنترنت غالبا ما تكافح لإحتواء المعلومات الخاطئة حول الأحداث الكارثية بعد وقت قصير من وقوعها بسبب نقص المعلومات المؤوقة والوقت الذي يستغرقه الرد عليها. وأضافت أن مثل هذه المواقف

## «نشأت جي بي تي»: لم يحصل شيء

الانتخابية عام 2016 حين حاول رجل انتزاع مسدس من ضابط شرطة في محاولة لإطلاق النار على ترامب. يذكر أن روبرتي البرنشة القائمين على الذكاء الاصطناعي «نشأت جي بي تي» و«كوباليت»، نشرّا ادعاءات كاذبة حول المناظرة الرئاسية الأولى بين الرئيس جو بايدن والرئيس السابق دونالد ترامب، مما ساعد على تضليل الناخبين حول نتائج الانتخابات التي تشكّلها الأدوات الشائعة في الوقت الذي تكافح فيه الشركات ضد المعلومات المضلّة ونظريات المؤامرة. يواجه السياق اللغوي

بالانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة هذا العام خطر فقد جذم إجابة صحيحة حول تعرض ترامب لإطلاق نار من خلال الاستشهاد بتقارير من وكالة رويترز وصحيفة واشنطن بوست، ولكن عندما صيغ السؤال بطريقة مختلفة قليلا أشار إلى حدث حاشد في الحملة

أرادوا رحيل ترامب لسنوات، وهم على استعداد لفعل أي شيء لتحقيق ذلك،» انتشرت كلمة «ممسرح» (Staged) على السابِق دونالد ترامب على أنه توماس مانثو جروكس (20 عاما)، وأكّد في مؤتمر صحفي سابق أنّ السلطات تحقّق في قوى الثورات المضادة لإجهاض موجتي ثورات الكشفي عن تفاصيل إضافية، لكن ذلك لم يمنح سيلا من النظريات التي لا أساس لها من اجتياح منصات التواصل الاجتماعي بعد وقت قصير من الواقعة.

وزعمت بعض الحسابات التابعة لليسار على الفور بأن إطلاق النار «عملية زائفة» ارتكبها أنصار ترامب، وأنهم البعض في أقصى الميّن الرئيس جو بايدين بإصدار أمر بضرب منافس سياسي. وأصيب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب (78 عاما) بجروح في أذنه خلال إطلاق نار، السبت، على تحفّع انتخابي حاشد في بالتلر في ولاية بنسلفانيا، فيما قُتل المشتبه به واحد المرأة وأصيب اثنان من الحاضرين بجروح بالغة. وأثناء إجلائه، رفع المرشح الجمهوري قبضته أمام الحشد في علامة تحدّ، وقال لاحقا: «أصبت برصاصة اخترقت الجزء العلوي من أذني اليمنى»، وعبر زعماء العالم عن صدمتهم جزاء محاولة الاغتيال، وشدد على أنّهم «سعيدون جدا على الإطلاق» لإطلاق النار الذي وقع خلال التحفّع الانتخابي لترامب السبت، وأضاف: «لا مكان لهذا النوع من العنف في أمريكا، يجب علينا أن نتحد، بصفتنا أمة، لإدانتها».

بعد دقائق من إطلاق النار، بدأ مؤثرو وسائل التواصل الاجتماعي اليمينيين والجمهوريين على التلميح إلى أن الشخصيات النافذة كانت مسؤولة، مسؤولا مباشرة أو غير مباشرة، عن محاولة الاغتيال. فكتب النائب مايك كولينز (جمهوري من ولاية جورجيا) على صفحة إكس أن «جو بايدين أطلق الأوامر وحصل منشوره على أكثر من 4 ملايين متشاهده، ودعا لاحقا بايدين إلى مواجهة اتهامات بالتحريض على الاغتيال». وأضاف ستشمخي I.theoldmillennial الذي ينشر تحت اسم «ميك ميللي» (اعتقد لخنايبه البالغ عددهم 1,2 مليون، «اعتقد إن القضايا المعروضة على المحكمة لم تكن تسيّر على ما يرام، فقروا تجربة طريقة مختلفة ما شباب، لا نتسوا، هذا ما نستطيع اليسار فعله». وكتب Shadow of Ezra، وهو حساب مجهول لنشر نظريات المؤامرة على «اكس» أن «الدولة العميقة حاولت اغتيال دونالد ترامب على الهواء مباشرة»، وفقا للبيانات التي جمعها أناة Jmunkiepa. منشور آخر وصف إطلاق النار بأنه «التمن الذي تدفعه عندما تطلق على نخلة من المخترشين بالاطفال الشيطانين» شوهد أكثر من 2,5 مليون مرة.

كثيرون آخرون حقلوا بايدين والجناح اليساري ووسائل الإعلام مسؤولة التحريض على أعمال العنف. وقال السياسي تيم سكوت (جمهوري من ولاية ساوث كارولينا)، الذي ذكره ترامب بوصفه مرشحا محتملا لمنصب نائب الرئيس إن «محاولة الفتح مساعبة الرئيس إن محاولة لشدة الحظورة، وتحريضا من اليسار الريدكالي، والإعلام»، وألقت نيكول شانابالي، المرشحة لمنصب نائبة الرئيس مع المرشح الرئاسي روبرت إف، كيندي جونستون، واحدتي منتقدي ترامب، باليوم على «اللجنة الوطنية الديقراطية ووسائل الإعلام التقليدية»، «نشأت جي بي تي» الأخد، «لم تكن هناك محاولة لإطلاق النار» على الرئيس الأميركي السابق. ولم تعلق الشركة المطورة، «نشأت جي بي تي» «أوبن إيه أي» على المسألة. أما المساعد الصوتي «إيكسا»، الخاص بشركة أمازون المتعرّض لسيل من التضليل الذي يقف الذكاء الاصطناعي ناز من خلال الاستشهاد بتقارير من وكالة رويترز وصحيفة واشنطن بوست، ولكن عندما صيغ السؤال بطريقة مختلفة قليلا أشار إلى حدث حاشد في الحملة

**زعم كثيرون ان العملية «ممسرحة»، لتعزيز فرص ترامب بالفوز**



أصيب دونالد ترامب بجروح في لاله، 13 يوليو/ تموز 2024 (ريبكا جروث، فرانس برس)

## منوعات | فنون وكوكبيل

## قراءة

محمد صبحيا

لم يُغتَل رئيس امريكي علناً، منذ



اغتيال ابراهيم لينكولن (الرئيس الـ16أ بتاريخ البلاد)، إلا عند مقتل جون كينديي (الرئيس الـ35أ) في سيارته في عام 1963، كما يتذكرنا مسلسل Manhunt، المعروض أخيراً على منصة ابل تي في بلس. بروي هذا المسلسل المكون من سبع حلقات قصة مطاردة قاتل الرئيس ابراهام لنكولن، المغتال في 15 إبريل/نيسان 1865.

Manhunt المقتبس من كتاب «مطاردة: 12 يوماً في أعقاب قاتل لنكولن» (Manhunt: The 12-Day Chase for Lincoln's Killer) بقلم جيمس إل. سوانسون، يستخدم الحكمة المقترحة من العنوان نفسه ليروي شيئاً من التاريخ السياسي لأميركا في منتصف القرن التاسع عشر عند نهاية الحرب الأهلية، أثناء تحليله كيف سبقت هذه الأسطفاات والاشتباكات الاجتماعية، واستمرت حتى بعد ذلك الحدث الإجرامي. البحث عن جون ويلكس بوت، قاتل ابراهام

لنكولن، هو الدليل الذي يعمل على ربط قصة تحرك نهاباً وإياباً في الزمن، فيما تسرد الخطة التي سبقتها عواقبها السياسية. يظهر الخط السري الرئيسي شيئاً قوياً في حلقات مشدودة، بمساعدة ملصقات توضيحية تشرح السياق. النقطة المركزية أن بوت (أنثوني بويل)، وهو ممثل مشهور جداً في ذلك الوقت، يدخل مسرح فوردي في واشنطن العاصمة في 15 إبريل 1865، ويصل إلى الشرفة التي كان لنكولن،

رئيس الولايات المتحدة آنذاك، يشاهد منها إحدى المسرحيات مع زوجته، ويطلق عليه الرصاص في رأسه، ويهرب. خمسة أيام فقط كانت قد مرت على إعلان نهاية الحرب الأهلية، التي انتصر فيها الشمال بقيادة لنكولن. هكذا، انجر بوت، الكونفدرالي من الجنوب، الجزء الخاص به من خطة معقدة للعودة إلى الكفاح المسلح، وهي خطة، لأسباب سيتابعها المسلسل، لم يُكتب لها النجاح، في أعقاب جريمته، يهرب



يُعرض المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

نزعُ المسلسل على «بل تبي في بلس» (من اليمين)

فيرجينيا، عاصمة الكونفدرالية)، بصحبة لويس باول (سينسر تربت كلارك)، وغيره من أشخاص يساعدونه في الطريق هم جزء من «المؤامرة» أو المدافعين عن الكونفدرالية. ومن ناحية أخرى، عملية المطاردة التي يخوضها ستانتون، بمساعدة الشرطة والصحافة والسلطات في بعض الحالات، لكن كل شيء أكثر تعقيداً مما يبدو، فهناك غير واضح، وشكوك كثيرة حول مستقبل البلاد، بدءاً بمن يتولى منصب الرئيس، أندرو جونسون (جلين مورشور)، الذي لا يبدو مهتماً بمواصلة سياسات لينكولن لإنهاء العبودية. وداخل تلك الأزدواجية نفسها، يكمن العديد غيرها، حتى جمهور وأشراف، وول ستريت نفسه. يتعمق المسلسل المصنف Conspiracy fiction (خيال مؤامراتي)، مطعماً ببعض الخيال الدرامي اللازم، في قصة المؤامرة المثيرة في أعقاب أول عملية اغتيال لرئيس امريكي والخيال المتعمد من أجل الحفاظ على مُثُل خطة إعادة الإعمار التي وضعها لنكولن وحماتها. تكمن براعة السيناريو (مونيكا بيليتسكي) في أنه لا يعرض الأبطال والأشرار مدرسياً، ليكولن (الذي سُخِّد هاميلن لينكلتر، في ذكريات مصغرة عالمياً) وستانتون لديهما مناطق رمادية وغموض عندما يتعلق الأمر بتعاملاتهما السياسية، وبوت، بقدر ما هو متعصب بشأن الاتصال بتجاوز ضميريه الصريحة ويظهر رجلاً متفكاً وذكياً قانراً على إلقاء كتابات شكسبير وإبغار الآن بو عن ظهر قلب. هكذا، أثناء تحليل المشهد السياسي في ذلك الوقت (هناك حبكة فرعية كاملة مرتبطة بالحوالات الصعبة التي تنفذها عمدة سابقة للتوقف عن اعتبارها كذلك) يضيق ستانتون الخناق على القاتل الهارب ويحاصره

في حين أن المسلسل قد يبدو وكأنه درس في التاريخ الأميركي، يحاول رسم أوجه تشابه مع الوضع الحالي في ذلك البلد المنقسم بين أولئك المؤيدين لدونالد ترامب ولا يتفوق حتى ينتائج الانتخابات، من ناحية، وأولئك المؤمنين بالتقاليد الديمقراطية الليبرالية للبلاد، من ناحية أخرى؛ يأتي Manhunt دائماً كمسلسل أكثر إثارة يحتوي على مؤامرات سياسية والعديد من المفاجآت التي يبدو في بعض الأحيان أنها تأخذ بزخارف أفلام Noir البوليسية. قد يكون هذا مرتبطاً بحقيقة أن من صنّاع العمل الرئيسيين نجوم السينما البوليسية، مثل كارل فرانكلين وجون دال، المسؤولين عن إخراج الحلقات الأربع الأولى من حلقاته السبع. أسلوب المسلسل نفسه، الذي يتعامل مع الاثنان حرفياً، رصين ودقيق في عمله على حبكة معقدة، مليئة بالمشخصات والمؤامرات السياسية والمراوحت الأتمنية الدائمة (وربما المفردة)، وتقريباً مثل فيلم Noir. صحيح أنه يمكن أن يكون مسلسلاً معقداً إلى حد ما تصعب متابعته على جمهور عاى، أو لا يعرف كثيراً عن تاريخ الولايات المتحدة، لكن من حدث الجوهر فهو دائماً على في مراده، ويعود هذا، إلى حدٍ يُغضّر أنه نجوى رصاصاً خليياً، غير أن ذخيرة عمله هنا أيضاً فريق عمل جيد بتقدمه توبياس ميرزيس، وهو ممثل أجيد من معروف (يظهر في الأوبراات الموسيقي الثالث والرابع في الموسمين الخامس والسادس من Rome, Outlander Game of Thrones، وهو المبرهوس في حين يظهر خصمه، بويل (من مسلسل Masters of the Air، المعروف أيضاً على ابل تي في بلس والبريطاني The Plot Against America) كحامل مكتوب وعدو ذكي مهما كان التحدي الجسدي الذي يواجهه.

### إضاءة

## هوليوود بالبرصاص الحي

بعد إطلاق الممثل اليك بالدوين الرصاص الحيّ في أثناء تصوير فيلم «راست»، بدأ خبير الأسلحة داتش ميريك بنظم دورات تدريبية على حسن استخدام السلاح في السينما، خضع لها مئات العاملين في القطاع، لتفادي تكرار المساة التي مرّت هوليوود، وخلال إحدى الحصص التدريبية في استوديو بالقرب من لوس آنجلس، يقاطع ميريك المدربين فيما يجرون بروفة تصوير لقطّة مقربة لمسدس مطاطي يحمله أحد الممثلين. ويلاحظ خبير الأسلحة الخمسيني أنّ الشخص الذي كان يحمل السلاح خلال البروفة «كان يصوبه مباشرة نحو فريق التصوير، وهذا بالضبط ما حصل،» في موقع تصوير فيلم «راست»، في إشارة إلى فيلم الويسترن هالينا هاشينزين، وإصابة المخرج جويل سوزا.
الغيت محاكمة بالدوين، الأسبوع الماضي، بسبب خلل إجرائي، لأن النيابة العامة لم تسلّم فريق الدفاع الرصاصات المرتبطة بالملف. وتقول فيرجينيا برازبير، وهي مديرة إنتاج أعضاء أفلام التصوير وفريق العمل لفيلم سينمائي، ومنهم فرانس برس، تصيف برازبير التي تتولى مهمة توظيف أعضاء أفلام التصوير وفريق العمل لفيلم سينمائي، ومنهم مسؤولو الأكسسوارات والأسلحة: «وإنّ أن أعرف الإسئلة التي ينبغي طرحها للمخمن من اختيار الأنسب منهم، بهدف تأمين

الغيت محاكمة اليك بالدوين بسبب خلل إجرائي فيه اللقطة (Getty)

بعد إطلاق الممثل اليك بالدوين الرصاص الحيّ في أثناء تصوير فيلم «راست»، بدأ خبير الأسلحة داتش ميريك بنظم دورات تدريبية على حسن استخدام السلاح في السينما، خضع لها مئات العاملين في القطاع، لتفادي تكرار المساة التي مرّت هوليوود، وخلال إحدى الحصص التدريبية في استوديو بالقرب من لوس آنجلس، يقاطع ميريك المدربين فيما يجرون بروفة تصوير لقطّة مقربة لمسدس مطاطي يحمله أحد الممثلين. ويلاحظ خبير الأسلحة الخمسيني أنّ الشخص الذي كان يحمل السلاح خلال البروفة «كان يصوبه مباشرة نحو فريق التصوير، وهذا بالضبط ما حصل،» في موقع تصوير فيلم «راست»، في إشارة إلى فيلم الويسترن هالينا هاشينزين، وإصابة المخرج جويل سوزا.

## نزاع على بلوزة بين «لوي فيتون» وجرّفيي رومانيا



لاستحواذ العلامات التجارية على جواثب من ترانها. حرصاً من «لوي فيتون» على تفادي تصاعد الجدل، اعتذرت للدولة الرومانية عن الخطأ، وسحبت المنتج من السوق من دون ضجة. وقد بيع نحو 40 من النسخ الستين المتوافرة، لقاء سعر يبلغ آلاف اليوروات لكل منها، بينما تحتاج الجرفيوني الرومانيون إلى نحو شهر لصنع بلوزة مطابقة للأصول الفينيه. يتراوح سعرها النهائي ما بين 300 و400 يورو. وتولت جمعية تحمل اسم «البلوزة

الرومانية» رفع الصوت احتجاجاً، وهي تطلق منذ عام 2017 حملات عبر الإنترنت تطالب فيها العلامات التجارية بأن «تسحب» لرومانيا أي ملابس مستوحاة من ترانها. وقد أثمرت جهودها أحياناً، وحققت نجاحات، إذ إن المصمم الأميركي توري يورث وافق تحت الضغط على تعديل وصف أحد معاطفه. وفي حالة «لوي فيتون»، لقيت الرسالة الفرنسية ب«انتهاك الحقوق الثقافية»

للمجتمعات، صدى قوياً، على ما انحلت لوكالة فرانس برس أسكتها ومواطئها «سعداء» طبعاً بهذا الإصرار غير المتوقع لتراثهم، لكنّ «الناس تأملوا لعدم ذكرهم» كذلك شعروا بالامتنان لأن هذه البلوزة، المقدسة في نظر الرومانيين، أدرجت ضمن مجموعة الشاطئ، أما الوزارّة فأشارت إلى إمكان التعاون مع «لوي فيتون» من خلال المعارض والأنشطة.

الغيت محاكمة اليك بالدوين بسبب خلل إجرائي فيه اللقطة (Getty)

### وقفة

### قائمة شندلر

يزاد بركات

«لا أريد القول انظروا ما فعلوا آنذاك، بل انظروا ما فعله الآن». هذا جزء من الخطاب الصادم للأوساط المؤيدة للاحتلال الإسرائيلي في الولايات المتحدة الذي ألقاه المخرج البريطاني جوناثان غلizer الفائز بجائزة أفضل فيلم اجنبي (The Zone of Interest) في حفل أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية، أوسكار، في مارس/ آذار الماضي.

غليريز يهودي، وقيلمه الذي فاز بالأوسكار يتناول قصة عائلة صغيرة وسخية تقطن بالقرب من معتقل أوشفيتز في بولندا، والمفارقة أن ربّ هذه الأسرة هو قائد هذا المعسكر في الأريجينيات، وأحد القاتلين على الإبادة الجماعية أو ما يسمى في أدبيات الهولوكست الحل النهائي.

استعاد هذه الجزيرة من خطاب غليرز بمناسبة استعادة منصة تيلفيكس فيلم «قائمة شندلر» (Schindler’s List) وبنه في الأونة الأخيرة، في توقيت يُعتقد أنه غير بري، على الإطلاق، وربما يهدف إلى التذكير بالصحة اليهودية، وإذا كان كذلك، فإنه يُدرج عن قصد أو من دونه في مسعى إسرائيل الدائم إلى احتكار دور الضحية وتكريسه، فلا ضحية سوى اليهودي، وليس مسموحاً لغيره أن يتخصص الدور أو يتعنه، حتى في الفنون والأداب. ويحدث هذا (إعادة بث الفيلم) تزامناً مع احتجار الصور التي لا يمكن طمسها أو تجاهلها لصحبة أخرى تُقتل بالألاف وتباد حياتها كلها في بث مباشر يستطيع أن كان في العالم متابعته.

كانه يُراد منا أن نستسلم لفكرة أن الماضي يطرح الحاضر وترثي طمسه، وتقبل بفكرة أن الصحة اليهودية وحدها من يحدد فينما ومخالفيننا فإننا نحضر فلا ضحية سوا،إما، فما يالنا إذا كانت الضحية الجديدة من إنتاج الضحية السابقة، والحال هذه علينا أن نعلمي من شأن الهولوكست على ما سواه، فبرامج إسرائيل اليوم ليست إيدان بل دفاع عن النفس، ولكن ماذا نفعل ما تبّه إليه غليرز وحلّه (انظروا إلى ما فعله الآن)، وما حذر منه مخرج «قائمة شندلر»، نعم بعد نحو أسبوع من خطاب غليرز.

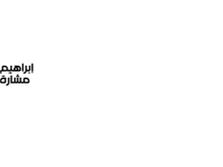
يعتبر كثير من القائل أن الفيلم (1993) يمثل القلعة الفينيه لستيفن سيبيليرغ، وفيه استعاد يهوديته أو جهر بها علاناً، وحرار على أول أوسكار له في الإخراج، جامعاً بين لوماس الانتشار التجاري، وهو من بين قلة جمعت أفلاماً أعلى الإيرادات في تاريخ السينما، وبين هاجس الفن، إذ يتبنى رسالة أو قضية حتى لو كانت غير جماهيرية.

قدّم سيبيليرغ فيلمه بالأسود والأبيض، باستثناء مشهدين والفتاى الأخيرة التي ربط فيها بين الفيلم والواقع، فيُحضر من تبقى من ناجين تناولهم في فيلمه، وهم يجيئون شندلر في قفده في القدس. كأنه بهذا كان يريد القول إن ذلك الباب قد أغلق، وإن على الماضي أن يظل «مفكاً»، وإذا تجاوز ذلك فليس إلا للتذكر، وإن علينا أن نكون ممتنين للحياة، ولأولئك الذين ساعدونا على النجاة، ولا ننساهم حين نتذكر تلك الحقبة، حيث هي «مفكاً، بالأمس، وليست «مفأ» الآن.

هذا بالضبط ما قاله سيبيليرغ في مارس الماضي بمناسبة الذكرى الثلاثين لمؤسسته التي تعنى بتوثيق شهادات الناجين من المحرقة. فأولئك الذين لا يستطيعون تذكر الماضي يحكمون عليهم بتكراره، ما يعني بالنسبة له أن تكرر المحرقة بحق آخرين إذا حدثت «شله» يهوديته، «فالمسألة هي طوفان الأوصلي والأطفال الأبرياء، في غرّة أنفخذ شندلر، وهو الألماني مسيحي، وتعيين جنسيته وديانته قاله الأهمية منا لتبنيان نبل ما فعله. 1100 يهودي من المحرقة، وهو ما أوجب تحيته في فيلم يبيع بالمتناسية، لكن فعلته هذه تكشف غليرز أي شندلر «آخر» داخل إسرائيل حالياً، فرغم شهور نسعة من الإيماء التي تركتها حكومة نتنياهو، في قفاعة غرّة، وحفظها في قيمة الإنسان عندما يكون فلسطينياً، فإننا ذو حيوان بشري متعزير وغير الدفاع بولاف عائلت، وتكرارها ما فعله التازريون بتعرة اليهود في أوشفيتز قبل قتلهم، فإن واحداً فقط من جنرالات إسرائيل لم يستوقفه أبداً التكرار الذي تحدث عنه سيبيليرغ، وهو يشاهد كيف يُؤزى المتخطفون الغربيون من الذكور، ويُعصب أعينهم وهو يساقون إلى معتقلات الموت والتعذيب.

لو فعلنا وإنفخذ شندلر أيضاً أصبح لإعادة بث قائمة شندلر على «تيلفيكس» معنى يتجاوز الفكرة الفجة والبائسة في أهدافها، وهي التذكير بوحادية الضحية اليهودية.

### مع غرّة



تقف هذه الزاوية مع صيدع عربي في أيام العدوان على غرّة وكيف أثر على إنتاجه وحياته اليومية. «إذا نصرنا غرّة وانتصرنا بها، حققنا وجودنا الحضاري ودخلنا قلب التاريخ من جديد»، يقول الكاتب الجزائري

## تفتحون الطريق إلى عدالة

# إبراهيم مشاركة

يرج يوميرج (الجزائر) . **القسم الثقافي**

■ ما الهاجس الذي يشغلك هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوان إبادةعلى غرّة؟

ما يشغلني، بصفتي مثقفاً عربياً، هو الصمت والخذلان الغربيّان إلى درجة الضوابط، خصوصاً ونحن نشهد أكبر مجزرة وإبادة عبر التاريخ. لا يقع اللوم على الجماهير العربية التي عبّرت عن مساندتها لأهلنا في غرّة، وهي عزلاء تعيش في دوامة من الإنفاعات والغزى من الصمت السياسي، إذا وضعنا في الحسبان أنّ قصة «مظفمة المؤتمر الإسلامي» في جة لم تستطع تفعيل المقاطعة ودفع الدول المطبّعة إلى قطع العلاقات مع الكيان الغاصب، وأنّ هذه البلدان لم تستطع إدخال حتى قارورة ماء أو لقمة طعام لتجائعين، ثمّ نفاق السياسة الدولية خصوصاً الغربية، فنكّن أيّ إنسان، فلك حقوق، إلّا أن تكون عربياً.

■ كيف أثر العدوان على حياتك اليومية منذ اندلاع «طوفان الأقصى» تغيّرت طبيعة حياتي؛ فصار اليوم مواكبة الإبداعية؟
إلى أيّ درجة تشعر أن العمل الإبداعي ممكّن وفعال في مواجهة حرب الإبادة التي يقوم بها النظام الصهيوني في فلسطين اليوم؟
المقاومة كما تكون بالسلاح تكون بالفكر، ومعرضتنا مع «إسرائيل» فكرية وحضارية في الأساس، ولا ننسى أنّ الثورة الجزائرية كان فيها شاعرٌ مُبدع مثل مفدي زكريا، وهكذا فدعم القضية الفلسطينية، كما دعمها وتتوقع فيّدها أمقتها. أنا راض بقدر الكتابة، ولو قُض لي اختيار الطريق من جديد سأخّارت الكتابة.



■ شخصية إبداعية مقاومة من الماضي تؤدّ لها، وماذا ستقول لها؟

غيلان الدمشقي الذي جمع بين العلم والصلاح والجرأة. لقد قاوم بني أميّة واعتبر أصلاهم غير مشروعة، وطالب بزدها إلى بيت المال، واقترب من الخليفة الأغالل عمر بن عبد العزيز. نعرض خدمة الصالح العام، لكنّ الأوابتغارتسمة الأموية تختلصت منه بتدبير تهمة الزندقة واعتالته في محاكمة ظالمة. فلو لقمّته اليوم لقلت له إنّ الذي ناضلت واستشهدت من أجله لا نزال نعاني ويلاتِه إلى اليوم، أقصد الظلم السياسي وتحالفه مع الطغيان والمثقفين المزيّفين مع الطغيان السياسي.

■ كلمة تقولها للناس في غرّة؟

أبهرتومنا، علمتومنا معنى الكرامة والزرعة واعيطمك لنا درساً في معنى الحجابة الكريمة، ومعنى الاستمسال ومعنى الثقة في الله وفي النفس والشجاعة، ما من بيت إلا وفيه شهداء ومع ذلك تواصلون الصمود والشّد على يد المقاومة ودعمها والإشادة بها، بالرغم من محاولات إحدات الشرح بين شعب غرّة والمقاومة، ولكن كل ذلك باء بالفشل الذريع.

■ كلمة تقولها للإنسان العربي في كل مكان؟ غرّة هي قلب الحدث اليوم، وأنت أيها العربي على موعد مع التاريخ لتدخل منتهه بعد أن عمّشت أحقاباً على هامشه، قضية غرّة هي قضيتك فاعلمها بنحّل

السبل المتاحة واعتبرها جواز سفر إلى القرن الحادي والعشرين ليأخذ فيه العالم العربي موقعاً كريماً بين الدول ويكون له كيانٌ حُترم، فالنظرة الغربية استعلاية لا ترى فيها إلاّ حقول نخط وإبار غازٍ وتصوراً لتفريق البضائع. إذا نصرنا غرّة وانتصرونا بها حققنا وجودنا الحضاري ودخلنا قلب التاريخ من جديد.

■ ما هو التغيير الذي تنتظره أو تريد في العالم؟

إذا كان العلم قد قطع بنا أسواطاً بعيدة في ضمضار الاكتشاف، وتحويل تلك المكتشفات إلى مخترعات، فإنما نشهد تراجعاً في مجال الحقوق الإنسانية. أشير، هننا، إلى التفاوت بين الشمال والجنوب والعنصرية والأفكار المتطرفة وانتشار الفقر والأمراض والجوع، من دون أن ننسى أنّ قروة العالم بيد أشخاص معدودين، فنشر العدالة - ولو نسبياً - والقضاء على الفقر والأمراض وتخفيف حدة صراع الطبقات لصالح التجانس النسبي يجعل سكان الكوكب في حالة أقرب إلى شرط إنساني فقول يقوم في حالة الإحترام والمخافة وتبادل المصالح. أما بهذا الشكل فنحن سائرون لي مجاهيل الله أعلم بنهاياتها.

### بطاقته

ناقدهوقاض جزائري من مواليد زمرّوة في برج بوعريوج عام 1967. من مؤلفاته في النقد: «وهج الأربيعين» (2007)، و«أوراق أدبية» (2016)، و«ما تبقى لي» (2023)، و«مرايا ناكرة نقدية للنص» (2024)، وفي القصة القصيرة: «ديوان الحكايا» (2010). شارك في كتاب جماعي صدر مطلع العام الجاري بعنوان «المحمة الفلسطينية: مقالات للفيق من الكتاب والمفكرين العرب».

■ شخصية إبداعية مقاومة من الماضي تؤدّ لها، وماذا ستقول لها؟

غيلان الدمشقي الذي جمع بين العلم والصلاح والجرأة. لقد قاوم بني أميّة واعتبر أصلاهم غير مشروعة، وطالب بزدها إلى بيت المال، واقترب من الخليفة الأغالل عمر بن عبد العزيز. نعرض خدمة الصالح العام، لكنّ الأوابتغارتسمة الأموية تختلصت منه بتدبير تهمة الزندقة واعتالته في محاكمة ظالمة. فلو لقمّته اليوم لقلت له إنّ الذي ناضلت واستشهدت من أجله لا نزال نعاني ويلاتِه إلى اليوم، أقصد الظلم السياسي وتحالفه مع الطغيان والمثقفين المزيّفين مع الطغيان السياسي.

■ كلمة تقولها للناس في غرّة؟

أبهرتومنا، علمتومنا معنى الكرامة والزرعة واعيطمك لنا درساً في معنى الحجابة الكريمة، ومعنى الاستمسال ومعنى الثقة في الله وفي النفس والشجاعة، ما من بيت إلا وفيه شهداء ومع ذلك تواصلون الصمود والشّد على يد المقاومة ودعمها والإشادة بها، بالرغم من محاولات إحدات الشرح بين شعب غرّة والمقاومة، ولكن كل ذلك باء بالفشل الذريع.

■ ما هو التغيير الذي تنتظره أو تريد في العالم؟

إذا كان العلم قد قطع بنا أسواطاً بعيدة في ضمضار الاكتشاف، وتحويل تلك المكتشفات إلى مخترعات، فإنما نشهد تراجعاً في مجال الحقوق الإنسانية. أشير، هننا، إلى التفاوت بين الشمال والجنوب والعنصرية والأفكار المتطرفة وانتشار الفقر والأمراض والجوع، من دون أن ننسى أنّ قروة العالم بيد أشخاص معدودين، فنشر العدالة - ولو نسبياً - والقضاء على الفقر والأمراض وتخفيف حدة صراع الطبقات لصالح التجانس النسبي يجعل سكان الكوكب في حالة أقرب إلى شرط إنساني فقول يقوم في حالة الإحترام والمخافة وتبادل المصالح. أما بهذا الشكل فنحن سائرون لي مجاهيل الله أعلم بنهاياتها.

### مقابلة

## لا وقت للتنديد بالإبادة ومقاطعة داعميتها

## تشكيليّون لبنانيون في السفارة الأميركية

على مسامع الحاضرين، مثل «جسور»، «توطيد العلاقات»، «التبادل الثقافي».. لكن من يكثره حقاً؟

في الإجابة فمّر الفنون، شأنها شأن سائر الأنشطة الثقافية وعلى اختلاف حقولها، بامتحان وجودي يمس جوهرها الإنساني وقيمتها الحقيقية، حول ما يمكن للفنان أن يقول ويصنع حقاً في ثؤقف المجزرة أو بغض مرتببها، بالعالي الفصيح: «ما مدى أن يُقبض الفنان أصلاً هو وشغفه، في مثل هذا الوقت قصيب»، وفي الإجابة، يتساءل المشتغلون والمتابعون لهذا الحقل بالوهو الك مرّة، كيف لنا أن نتابع حياتنا اليومية بشكل عادي، أن نرسم، وأن نعرّف، وأن نكتب باعين مُفضضة، وكأنّ أحدا من حولنا لا يُفكّل، وبعد أن قمعنا أنفسنا واحد فقط من مجزرةالمواصي في خانيونس، التي ارتكبتها الاحتلال أول من أسس السبت واستشهد فيها أكثر من مئة فلسطيني، بحجة استهداف القائد العام له«كناشب الشهيد عزّ الدين القسام»، محفّد الضيف، بنّت سفارة الولايات المتحدة الأميركية في لبنان، الجمعة الماضي، عبر حساباتها على وسائل التواصل الاجتماعي، تسجيلاً تظهر فيه السفارة الجديدة لبرّا جونسون وهي تستقبل 16 فنانة وفناناً تشكيبا لبنانياً في مقرّ سفارة بلادها، حيث يعود تاريخ هذا المقطع المصوّر إلى حفل أقيم في العشرين من الشهر الماضي، ضمن معرض بعنوان «خطوات الأمل».

تحدثت السفارة في التسجيل إلى ضيوفها الحديث «الأبيض» المكر، قائلة: «هذا أكثر من مجرّد معرض»، وتزرد الألفاظ التي طالم استعمالها من المسؤولين الغربيين في بلادنا، سواء قبل أو بعد الإحتلالات التي نُغطي عليها إدارات بلادهم باكثر من الكلمات والألفاظ التي رذتها جونسون

■ «عباية للفنون» ام محاولة لغسل التواطؤ الأميركي مع الإبادة»



طمّنات لبنانيّات قرب سبارة إسعاف حمّرها الفحّات الإسرائيليّ الحديث جنوب لبنان، 5 آذار/ مارس 2024 (Getty)

### إطالة

## نصيبنا من نابليون

نجم الدين خلف الله

لا تزال شخصية نابليون بونابرت (1769 - 1821) تشدّ الفرنسيين؛ والعرب تُدكّرهم بدايات الاستعمار ودساتنه في مصر، وقد يستذكرون علاقاته المبهمة مع الإسلام وحضارته. لذلك، مع كل كتاب أو شريط جديد يُنجز حوله، تتهدّز أوتار الذكرى وتطفو مفارقات هذا «القائد» لدى الفرنسيين ولدى بعض العرب على حدّ سواء.

فقد اكتشف الجمهور الفرنسي، قبل أيام، فيلماً جديداً- قديماً عن بونابرت، من خلال ترميم شريط يحمل العنوان نفسه، أخرجه أبال غانس (1889 - 1981) سنة 1927، وسيُعرض قسمة الثاني بعد أيام، نظراً إلى امتداده على أكثر من سبع ساعات!

هذه الاستعادة هي نتاج مجهود استغرق خمسة عشر عاماً قامت به مؤسسة «السينماتيك الفرنسية» التي كلّفت المخرج والباحث جورج موربي بإعادة ترتيب مختلف مقاطع الشريط المنثورة على أزيد من ثلاثمئة بكّرة أصلية، لتضاهي إليها سبعمئة أخرى محفوظة في أرشيف «المركز الوطني للسينما»، ويضمّنها الآخر طُرف به في بلدان أجنبية، من أجل «التوفيق» بين الأثنتين. وعشرين قصية مختلفة لهذا الشريط، وقد سبق مُخرجه أن عدّل بعضها، فضلاً عن استعادات أخرى أجريت طيلة العقود السابقة؛ كاختصاره التي صنع أقصر، أو إضافة حوارات أو موسيقى له.

ومن المشروع أن تتسامل إن كان هذا الشريط، في صيغته الأصلية كما في صيغته الترممة، قد راعى وجهات النظر الأجنبية، كالإيطالية والروسية والألمانية، التي كانت وثيقة الصلة بحياة الرجل. إلى جانب العربية-الإسلامية طبعاً، لأنّ جزاً من سيرته رُسمت ملامحها في مصر التي قضى فيها أكثر من ستة، وفيها قامت حملته ثلاثة أعوام (1799 - 1801) بعد أن اصطحب مئات الضباط والجنود وعشرات العلماء، بغاية استكشاف هذا البلد ثم تسيير نهج كوزراء، مما عمّد أكبر تهينة للحركة الاستشراقية والانتعمارية التي تجسّدت بعد ثلاثة عقود فقط في الجزائر.

وليس هذا مجرّد استنفاص سهل لهذه الشخصية، بل إشارة إلى إصرار الفرنسيين على رفض استحضار رموز تاريخهم يعيون الدول المستعمرة، التي عانت آثار توسعهم، فكانت من مصادر ثراء فرنسا، ومن أسباب تمكّنها، مع أنه لا أحد ينكر أنّ حملة بونابرت شكّلت بداية «حركة النهضة» في العالم العربي. ولا يغيب هنا أنّ الانهماج بشخصية نابليون يتنزّل في إطار العودة إلى ذاكرة الماضي العسكرية، وحتى الإمبراطورية، لتفخ في صورة فرنسا، بعد أن اهتزّ نفوذها في أوروبا والشرق الأوسط، فضلاً عن القارة السمراء». وبعد أن تناثرت عليها الأزمت الباطنية، وأخرها صعود اليمين المتطرف، وصده بتفاهات سياسية رخصية تُدكّر بديساتن نابليون وتغيير ولائته. بحسب المصالح والغايات، وعليه، تأمل المؤسسة العميقة للدولة أن تكون هذه الشخصية جامعة موحّدة لكثنا لا نخالها ستنتج في ذلك، بالنظر إلى كثرة تناقضاتها وتفاوت آثارها، ثم بالنظر إلى عمق التصدّعات الداخلية التي تهبّ التسعيع المجتمعي الفرنسي الراهن.

فكأنّ فرنسا المرّتة سياسياً واجتماعياً تمثت عن رمز يجمع شتاتها، فلا تكاد تجده إلاّ في بقايا «قائد حربي»، اشتهر بدهانه ومعاركه ويسجل دموي، ولا تعثر في طياته عن لعات من الغلاتية والقيم الحضارية إلاّ بين ركّام الانتقال الذي حصد آلاف الأرواح البريئة، مع أنّ سيرته مُرّت على أنّها ذروة المجد الماضي ويمكنها أن تُلمح حاضراً البلد.

فما ليلاظح أيضاً هو حضور سمات من جنون العظمة التي ميّزت قديماً «الإمبراطور»، وتماهي معها المخرج موربي، حين سعى أن يكون هذا «الترميم» نفسه استظورياً، وأن يُحطّم أرقاماً قياسية. وهذا ما ستبيّنه، في الأيام المقبلة، كيفية تلقّي الجمهور للشريط، ومدى استجابته لشكله وفحواه، وهل سينفّاع إيجابياً مع آليات الترميم أم يجد فيها تشويهاً رقيقاً اصطلاحياً، لا أصالة فيه.

شكّك في النتيجة، نظراً لثقل السينما التاريخية على نفوس الشباب المغزّيقين حالياً في متابعة «طواف فرنسا»، وانتظار الألعاب الأولمبية، وهي على الأبواب، وستعلّق إشكالية تلقّي مثل هذه الأشرطة رهيبة طرُق إنتاج المشاهد الجعول اللؤلؤ بضوض هذه التجربة الغريدة متباعدة شريط صامت لسبع ساعات متتالية، تلقّي اللوي في خيا تاريخ هذا الإمبراطور منذ طفولته، وما في حملاته من دماء وصعود، وعن تجايبه وهزائم، ضمن سلسلة من المفارقات التي لا يمكن للعقل أن يُؤدبها بسهولة.

(كاتب واكاديمي تونسي مقبم في باريس)

## فعاليات

تعرض «مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية» في عقّان، عند السادسة والنصف من مساء غدٍ الثلاثاء، فيلم **الريح التي تمزّ الشمبر** (2006) للمخرج البريطاني **كين لوتش**. يروي العمل قصة انضمام الطبيب الإيرلندي داميان إلى الجيش الجمهوري الإيرلندي للقتال ضدّ الإنكليز، بعد أن كان يستعدّ للاتحاق بأحد المستشفيات.

تحتضن «المكتبة العاقّة» التابعة لبلدية بيروت (فرع مونو)، عند السادسة من مساء الخاصس والعاشرين من تمّوز/ يوليو الجاري، جلسةً لمناقشة رواية **صورة دوريان غراي** للكاتب الإيرلندي **أوسكار وايلد** (الصورة)، وهي رواية فلسفية صدرت عام 1891، وتدور قصتها حول تعلق بيلش صراعا داخليا بين الخير والشرّ.

**نسل المنسوج: المرأة، الأمة، التحرّر** عنوان معرض يُفتّح في السابع والعاشرين من الشهر الجاري في «مؤسسة عبد المحسن القطّان» برام الله. يُضيه المعرض مساهمات المرأة الفلسطينية في إعادة تشكيل نسج الشعب الفلسطيني، مستلهما تجربة «جمعية إعمال الاسرة» ومؤسّستها **سميحة خليل** (1923 - 1999).

عند العاشرة من صباح اليوم الاثنين، تنطلق فعاليات الدورة التاسعة عشرة من **معرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب** والتي تتواصل حتّى الثامن والعاشرين من الشهر الجاري. تشارك في الدورة قرابة **75 دار نشر مصرية واجنبية**، ويتضمّن برنامجها الثقافي ندوات فكرية، وجلسات حوارية، وأنشطة مخصّصة للأطفال.

الكتاب، واتاحتها مجاناً عبر موقعها على الإنترنت. يتناول الكتاب الشخصيات الشكسبيرية بالتحليل، مركزاً على السياقات الاجتماعية والنفسية التي نشأت فيها كل شخصية، متنقّباً مسارها، والتغيّرات التي طرأت عليها، والمصائر التي ألت إليها، والحوارات الذاتية التي منحها بعداً فلسفياً عميقاً وجليلاً. ويتلقّف المؤلف في تحليله من أنّ الشخصية الأدبية قبل شكسبير ظلت «تايبة نسبياً، فالصور التي تمثّل النساء والرجال كانت تصور أفراداً يتقدّمون في السنّ ويموتون من دون أن يتغيّروا، لأنّ علاقتهم بأنفسهم، لا بالأرباب ولا بالله، قد تغيّرت، أمّا في شكسبير فإنّ الشخصيات تتطوّر بدلاً من أن تتكشّف لنا

فحسب، وهي تتطوّر لأنّها أعادت تصوّر ذاتها»، ويبيّنه بلوم في تقديمه للكتاب، إلى أنّ أهمية مسرحيات شكسبير تتعدّل في أنّها «تقوّنا القراءة المطلقة»، يكتب: «إذا كان هاملت (استاذ فرويد) يحرض في الجمعية من يقابلهم على الكشف عن أنفسهم، فإنّ هذا الأمير (مثل فرويد) يبروع من كل فنّ

■

**بركّز الكتاب على أساليب بناء الشخصية الإنسانية عند شكسبير**

■



يتناول العمل خمسا وثلاثين مسرحية، وينقسم إلى تسعة أبواب: «الكوميديات المسكّرة»، و«المسرحيات التاريخية الأولى»، و«فراجيديات اكتساب الصنعة» و«الكوميديات الرقيقة»، و«المسرحيات التاريخية الكبرى»، و«المسرحيات المشكّل»، و«التراجيديات العظيمة»، و«خاتمة تراجيدية»، و«الرومانسيات المتأخّرة».

عمل مارولد بلوم استأذاً في قسم اللغة الإنكليزية ب«جامعة ييل» منذ عام 1955 حتى رحيله، كما درس في «جامعة نيويورك»، وانتخب عضواً في الجمعية الفلسفية الأميركية» عام 1995. ألف وحزّ أكثر من خمسين كتاباً؛ منها أربعون كتاباً في النقد الأدبي، وعدة كتب في الدين، ورواية واحدة، ومن أبرز أعماله: «الرومانسية والوعي: مقالات في النقد»، و«رسات في التقليد الرومانسي»، و«القلق من الثائين: نظرية الشعر»، و«الشعر والجمع: المراجعة على الخيال»، و«التفكير والنقد»، و«نوح الألفية: فنّوض المأثقة والأحلام والقيامة».



## ثقافة

في «طقوس الربيع»، أثار الموسيقي إيغور سترافنسكي، الذي تمر 140 عاما على ميلاده، مسرح الأنازليزيه استياءَ عند عرض العمل في 1913. كما أشعل فيلب ثورةَ في الذوق العام، وتلبا بالتغييرات التي ستلَم في المجتمع، وبالتالي

# نصوص الحياة والحرب من غرّة

### أميرة حداد كاتبه

## تأملات في الحب والنزوح

كنت انظر للأشياء حولي ببلادة تامة. أي شيء سأحمله معي الآن. وأية دقائق تكفي لأقتر وأختار الأهم من بين كل ما أقتنيته من أجهزة أو لوحات جهاز الابلتوب الذي حمل ذاكرة زوجي وإحساسي، وأهم أعماله الفنية ومشاريع الثقافة وغيره، تركته ومضيت نظرت نظرة أخيرة في الميخ الذي لا ينقصه شيء وتركته على حاله. حملت لزوجي وأطفالي أحدثهم التي لم يستطيعوا من هول الغصف وشدة أن يلبسوها، وتقدمت إلى بيت الدرج الذي كان الجميع يهتمون به من أهل العمارة. هناك رأيت أناسا غريبا، ربما كانوا من المارة بينما نحن لحظة وقوع الغصف الذي لم يكن صاروخا عاليا كانت أحزمة نارية انفجارت متتالية جعلتنا غير قادرين على التفكير. ولا أخذ الفرار بل نبقى بين بيت الدرج أم ننتقل المكان ونخرج، لكن إلى أين؟ نحن في منطقة مركز الاستعدادات حتى الرمال شارع الجامعة بالقرب من دوار الصناعة. كيف سنقطع الطريق إلى أي شارع. وهل سنقودنا هذه الطرق إلى النجاة في مدينة وقعت مرة واحدة في قبضة الموت والدمار؟ يجئني لون السماء جدا الخوف من أنني أفضل على استشعار جمالها الآن. وقد عبرنا كل ما لم نختلج أناسا سنستطيع مواجهته، قهريا اللم وعدنا لأبعد ما نلحق أو حتى أعصاب حسية لا تحرق ما نرى في رسائلنا الآن سوى الضموم، في وجه هذا الموت أكثر. وهذه السام ما سيكون سببا في انسحابنا من هذه الحياة.

لا أعرف كم هو عمري الآن. أنا فعلا نسيت وحدت ذلك بعد أن اردت أن أنسى النطق من بين السنين بعض الذكريات. أتفهم للباقي منها لأن كثيرها يذكري أنني ما خسرت، أمشي لا علاقة لي بالوقت. امره اقله اعده وانسا احملة على أكتفي. أتعجب من أفرغ ما بعيدا كي انتفض. أقف أمامه كزائر سيمنا

عندما يخرج الجنين من بطن أمه يصرخ معلنا حضوره. من دون أن يعلم أنه ان صراخه هو الفرح بخروجه من المنظمة إلى النور. هذا ما يحدث معي. أي معنا. بعد شهر كامل من العناء في ظلام خيمة التخييم من الجنين من البيت. ثمه من انكسار. وعمدة تقف فيها صواب الطريق. وتقف بوملة تحسب الأخطاات والرؤى والأفكار. تصبح كالحرق في الأعماق المحيط تجاهد من أجل النجاة والحفاظ على الروح أمام شح الموارد والغذاء. وأمام غول الالة العسكرية الإسرائيلية.

لم تعد لدينا القدرة على احتمال العيش في خيمة لا تحمي برءا، ولا تستر عورة، ولا تمتلك فيها خصوصية. زوجك تنظف الأطباق، وتغسل الملابس، وتطهو الطعام على النار أمام الجميع. وتدخل الحمام على الناس. فانت تعيش في الشارع. أنت في خيمة. عندها يردك البرد قيمة الوطن/ البيت الذي تحبته، ومتحمس الذين يمثالن والأمان، وتنام فيه من دون خوف، وتشرب ماء نظيفا غير ملوث، وتساك طعاما غير مملح، وتشعر بالاستقلال الذاتي بعيدا عن مشاكلة الآخرين في حياتك. كل الإحلام حلمتها، ولكن حلم النزوح في خيمة لم نره في إحلامنا، بل عشناه وأعما قاسيا لبدنك. كتحب علينا أن نخطو خطوات أجدادنا وابائنا على رمال النزوح في خيمة كانت خيمتهم على رمال غرّة. وخيمتنا على رمال رخغ في أقصى جنوب غرّة، فلم يعد ثمة مجال لنقول مع غسان كنفاني خيمة عن خيمة ترقق، فليس ثمة فرق بين خيمة وأخرى. تشابهت الخيام، وتشابهت الأناضول. فهم من أصلاب اللاجئين، وعوهم واحد منذ ست وسبعين عاما. شرد أجدادهم وأباؤهم. والآن يُشرد أناؤهم وأحفادهم.

عند دخول ساعات الليل ويحل الظلام، تبدأ سموتة قذائف القذائف المتحركة على الحدود الشرقية في إطلاق قذائفها من خلال الموانئ في المناطق الغربية بكل عنف وكثافة. فنترع الخوف والرعب في القلوب، وبأخذ القاطنون في بيوتهم تحت نار القذائف في تريد الهباتدين. فالوقت يصبح قاب قوسين أو أدنى خاصة مع اقتراب الدبابات الإسرائيلية من شارع صلاح الدين الذي يعدع من بيتي أقل من نصف كلموت.

عند دخول ساعات الليل ويحل الظلام،

تبدأ سموتة قذائف القذائف المتحركة على الحدود الشرقية في إطلاق قذائفها من خلال الموانئ في المناطق الغربية بكل عنف وكثافة. فنترع الخوف والرعب في القلوب، وبأخذ القاطنون في بيوتهم تحت نار القذائف في تريد الهباتدين. فالوقت يصبح قاب قوسين أو أدنى خاصة مع اقتراب الدبابات الإسرائيلية من شارع صلاح الدين الذي يعدع من بيتي أقل من نصف كلموت.

عند دخول ساعات الليل ويحل الظلام،

تبدأ سموتة قذائف القذائف المتحركة على الحدود الشرقية في إطلاق قذائفها من خلال الموانئ في المناطق الغربية بكل عنف وكثافة. فنترع الخوف والرعب في القلوب، وبأخذ القاطنون في بيوتهم تحت نار القذائف في تريد الهباتدين. فالوقت يصبح قاب قوسين أو أدنى خاصة مع اقتراب الدبابات الإسرائيلية من شارع صلاح الدين الذي يعدع من بيتي أقل من نصف كلموت.

عند دخول ساعات الليل ويحل الظلام،

عند دخول ساعات الليل ويحل الظلام،

عند دخول ساعات الليل ويحل الظلام،

عند دخول ساعات الليل ويحل الظلام،

عند دخول ساعات الليل ويحل الظلام،

القيامه للقياماة مرة أخرى حين لا يكون لدي

شئء أفعله. أنتهي بأي شئء، مرة أقف على شياهي المفتوح، لا أعرف لماذا ما زال مفتوحا ولم يعد خلف هذه الحياة ما يغريني. ومرة أفتح صنوبر الذكريات والأحلام الصغيرة الدافئة. أصول غسل ووجي من كل هذا الخفاف الذي يعتربها، وحين يسبر الملل مجددا، وأربع الخطاء عن جسدي وأقفر من هذا السرير عثني أجد أغنية تسجيني لأن الرقص من جديد؛ ما الذي يعنني في أرقص الآن. حيا، وجعاً، حزناً، اشتهاً.

أشد اللحاف وأختبي تحته، لم أكن أشعر بالبرد، فقط أرق في وقتي ولحظاتي، أجتامع كل تلك الخصائص فيك لم يدع مجالات الأفتار يراسي. اصحو، لست مرتبكة، ولكن تفهني رؤيتك. أكتبك له. لا أريد علاقة غرامية، ولكني أفتقد الونس. أجد كل ما فيك، ليس تعلقاً، ولكني أشجع نفسي على الحياة؛ دونك أيها الحب كيف سأعرف للرضا طريقي.

أريد أن ابكي فقط لكني لا أسمح لنفسني بذلك. فالأطفال حولي أغلب الأوقات كيف تأسر قرب البحر يجرؤون موهبهم. تشعر بثقل مشيتمهم. تصوح أقدمهم في رماله تماما مثلما غاصت أحلامهم في السراب، أي وقت نعيشها الآن تماما كأننا غائدون من الدائل. ذات مرة جلست إلى جوارى امرأة فقلت ذلك بكل ما فيها من سخط وحزن. كنت نتخي حتى علا صوت تشجيها، فبكيت معها كل البكاء الذي خبأته وتراكم، تركته يهاحل كعطر يعبر صرءاه روجي من جديد.

■ ■ ■

الرجل الذي أحببت كان يكتنز أخبار المني طوال الوقت حتى بات غنياً بإي زحرا وأخبار بلدة الوصول. أما أنا يا رب ما زلت هنا أنتصا منتك بعض المظانية. كنت أود لو أنا بقت، لو أنا بقت، لو أنا راسي ظلت مستودة إلى كثف أكثر، كنت أحتش أن انتفض قريب واشتم نكتك أكثر، أن انتفض مع كل البكاء الذي خبأته وتراكم، تركته يهاحل كعطر يعبر صرءاه روجي من جديد.

الرجل الذي أحببت كان يكتنز أخبار المني طوال الوقت حتى بات غنياً بإي زحرا وأخبار بلدة الوصول. أما أنا يا رب ما زلت هنا أنتصا منتك بعض المظانية.

كنت أود لو أنا بقت، لو أنا بقت، لو أنا راسي ظلت مستودة إلى كثف أكثر، كنت أحتش أن انتفض قريب واشتم نكتك أكثر، أن انتفض مع كل البكاء الذي خبأته وتراكم، تركته يهاحل كعطر يعبر صرءاه روجي من جديد.

فتحت عن مكان للدفء داخل الخيمة، أحياناَ تضع سماعات الأذن في أذنيك موصولاً بالجوال لكي تستمع إلى نشرات الأخبار. في أيام النزوح لم يعد للزمن قيمة أو للوقت أهمية. تتوالى الأيام من دون هدف، وتكثر البطولية التريضية نفسها، فانت محصور في إطار غير مالوف جديد. تحاول أن تصنع علاقات مع جيرانك في الخيام لكي تضي الوقت، أو تذهب إلى الأسواق لكي تشتري أي شئء موجود بهدف بل تلعب عائلتك، فليس أي شيء مألوف. خيرات، بل ذات محكوم بما أمامك. في خيام الإحلام أنت تفعل الفوارق القمبية، وفيها تجد حيلة الشهادات العليا، والأطبء، والمهندسين، ورجال الأعمال، والكتّاب والباحثين وعمداء الأمن، والتجار، والمارة والمعلم، والرضيع، والكهرباء في السنن، جميعهم تحت الخيام في بقعة صغيرة بحثاً عن الأمان، ولا أمان موجود في قطاع غرّة هنا يعيش الإنسان مهوور الكرامة.

■ ■ ■

استيقظ باكراً جداً كالعادة منذ تزوحنا في خيمة اللجوء، استمختم بصباح البرودة المشبعة بقطرات الندى، برودة اليوم مغايرة لكل سردني، فكثيرم كان فرطنا بالعودة إلى البيت في التصيرات. شعور مختلف مزوج بالانسباط والخوف معاً، فالقصص ما زال مستمرًا، ولكن لم تعد لدينا طاقة على الإحتمال. ولا بيت وديونا. اليوم الخلاطون من أيام النزوح، يوم غير عادي لي ولأفراد عائلتي.

في ساعات الخيمة اتفقت مع سائق شاحنة كان يقيم في خيمة بالقرب من أن ينقلنا إلى التصيرات، وعند ساعات الظهر في اليوم التالي انطلقت بنا سيارة الشحن التي حملت عفشنا من منطقة الخيمة من النابلون حي ثل السلطان مخفزة شوارع الحيا، من البحر السعودي إلى ميدان الطويلة، وصولاً إلى مستودعات أو برصات الوالاة وهي مخازن وكالات الأ غوث، واتجر ناهيا إلى منطقة الشماطين، ثم المنزرة الإقليمي. وحمطة العطار، وجامعة الأقصى مرورا بشارع النصر حتى وصلنا إلى ما قبل شارع خمسة عرب خانيونس القريب من ناحية البحر.

في الطريق تجلج المساءة أمام ناظريني، حيث تتحسّر خيام الأناضولين في كل مكان من رخغ وإلى الطريق المؤدية إلى خانيونس وصولاً إلى دير الجبل، هؤلاء جميعهم فقدوا بيوتهم، فقدوا حياتهم، فقدوا مستقبلهم. جراء الحرب المدمجة التي تدار على رؤوسهم يستمر مشهد الخيام، خيام الرضاة على جانبي الطريق. بعضها يجرى بعض على امتداد العربة، وضعت عشوائيا لا يفصل بين الخيمة والأخرى سوى مستخدميات معدودة، خيام مختلفة الأشكال والأحجام بعضها

## سينما

## «لا أرض أخرى» لعدرا وأبراهام

# صرخة فلسطينية صادقة وقاسية

أثار «لا أرض أخرى» جدلا ألمانيا بعد منحه جائز تين من «مهرجان برلين السينمائي» لشدة ما فيه من حقائق ووقائع يربد الأسرائيلي تروبرها

### لحم جرزوه

للعنوان قول يعكس واقعاً، وبوح يُعبر عن غضب وانكسار وخيبة، فلسطيني غير مختارل عنه إطلاقاً. صرخة بعض الموماة أو الدواء لكل المرحومين من أسوة هذا العالم وظلمه، كملاتك، نظراتك، انه قدر ربك بعناية فائقة. ان التفتيح مؤخرًا وإن يخلق طيف روحك الباحثخ عن الحقيقة والحياة في سماء وقتي ولحظاتي، أجتامع كل تلك الخصائص فيك لم يدع مجالات الأفتار يراسي. اصحو، لست مرتبكة، ولكن تفهني رؤيتك. أكتبك له. لا أريد علاقة غرامية، ولكني أفتقد الونس. أجد كل ما فيك، ليس تعلقاً، ولكني أشجع نفسي على الحياة؛ دونك أيها الحب كيف سأعرف للرضا طريقي.

أريد أن ابكي فقط لكني لا أسمح لنفسني بذلك. فالأطفال حولي أغلب الأوقات كيف تأسر قرب البحر يجرؤون موهبهم. تشعر بثقل مشيتمهم. تصوح أقدمهم في رماله تماما مثلما غاصت أحلامهم في السراب، أي وقت نعيشها الآن تماما كأننا غائدون من الدائل. ذات مرة جلست إلى جوارى امرأة فقلت ذلك بكل ما فيها من سخط وحزن. كنت نتخي حتى علا صوت تشجيها، فبكيت معها كل البكاء الذي خبأته وتراكم، تركته يهاحل كعطر يعبر صرءاه روجي من جديد.

الرجل الذي أحببت كان يكتنز أخبار المني طوال الوقت حتى بات غنياً بإي زحرا وأخبار بلدة الوصول. أما أنا يا رب ما زلت هنا أنتصا منتك بعض المظانية.

كنت أود لو أنا بقت، لو أنا بقت، لو أنا راسي ظلت مستودة إلى كثف أكثر، كنت أحتش أن انتفض قريب واشتم نكتك أكثر، أن انتفض مع كل البكاء الذي خبأته وتراكم، تركته يهاحل كعطر يعبر صرءاه روجي من جديد.

بغطينها النابلون، والبعض الآخر شوارب أو قماش، وفي أحيان أخرى عظيمة من الحرماات والبطانيات البالية والمزعة. وقبل الوصول إلى مقترق جامعة الأقصى انصرفت الشاحنة بنا في طريق ترابي يصل إلى البحر، خوفاً من قوات الإحتلال التي تطلق نيرانها صوب كل من يتحرك على الطريق عرب خانيونس، وكأنت الطريق على الساحل مسيرة وهايدة، ولكن يستمر مشهد انتشار الخيام على الطريق الرمال المنتشرة شرق الطريق الساحلي، والبيام منتشرون على جانبي الطريق بين واحد كما لو أنهم لا يعرفون وإنما يسبقون مواد غذائية ومعلبات، وسولارا للسيريات وأشياء أخرى مثل طاولات وكراسي ويطاريات الواح طاقة.

فيها، تفضي في نهاية المطاف إلى افتراق محتوم، والدهما، الشاعر مصطفى قاسم، ويتعاهى بغفوة مع صورهما السينمائي، ويتعامل مع وجودها كما لو أنها لم تغادر منزلته يوماً.

شاعر يتبلى ويستاسن بالكلمات والضور الشعرية، ولا يعرف عالما غيرها، يتشارك مع أشبهاه من أدباء المدينة شغفة الأدبي،



مرد حاسم ووالدها الشاعر مصطفى، نحن في الداحة، المثلث الصحراوي

## أخبار

يُرحب «ما بعد» الفيلم القصير الجديد للفلسطينية مها حاج (كاتبة وإخراجاً) في الدورة الـ 77 (17 أكتوبر، آب 2024) لمهرجان راولكرو السنمائي الدولي. يروي الفيلم قصة سنان وعرين بعد قيام (جميل) حكاية سليمان وأبي، ومحتاج توزيع العان وإبارة المياه، ورغم ذلك يعثر العيش في البنت أفضل بكثير من العيش في خيام النزوح. لهذا تجد كل النازحين في الخيام يربون لها ثقل ثقافي وإيمان أنهم يريدون العودة إلى بيوتهم حتى وإن كانت مدمرة، وأنهم سوف يبنون الخيمة على الأنقاض والركام.

المستخد إلى أمر قضائي إسرائيلي، يعنى إزالة القرى كلياً، في الجغرافيا والاجتماع والناس. وفي مسائل أخرى أيضاً.

أعوام التوثيق البصري تلك سابقة على «7 أكتوبر» (2023). لكنّ التوثيق نفسه يبدو راهناً، إنْ نُقرا التاريخ الفلسطيني في سياق متكامل يروي في جانب منه محاولات إسرائيلية دائمة لإبادة شعب وإزالة قرى وبلدات، وتزوير تاريخ، وسرقة ثقافة وتراث. أعوام التوثيق تُلخّص بعض التاريخ الفلسطيني الراهن، وتضع والتاريخ الأول حاضرٌ والإنشآت متوّعة، والتاريخ الثاني مفسّوخٌ بإكثاباته وتزويره وإفترائه، لذا، مع أنّ الجانب السينمائي فيه غير فني وغير مُبهر ففاح استعمال مطلوب، يقول «لا أرض أخرى» إنّ فتح الخيام هو رسالة، فردا جماعة، دائماً، ما بينا في إسرائيل تحفل وتُعيد، دائماً، السنمائي في «لا أرض أخرى» عادية للغاها، ومع هذا ينال جائزة أفضل فيلم وثائقي في «انوراما» الدورة الـ 74 (15، 25 فبراير/ شباط 2024) لـ«مهرجان برلين السينمائي»، وجائزة الجمهور. هاتان الجائزتان، بعد مضمونهما التوثيقي، كافيّتان لإثارة غضب إسرائيل الرسمية، وغضب اللوبي اليهودي الصهيوني المنسلط على ألمانيا، ما يدفع مسؤولين رسميين فيها إلى إعان مؤقف رافض للجائزتين، ومواجهه إياهما (مواجهة المهرجان أيضاً، وتبريع إدارته ولجنة تحكيمه، خصوصاً أنّ الإسرائيلي يقول إبراهيم غير حديم، في تصريح له بعد نيل الجائزتين، مع «ولته»، التي يقول فيها واقعاً: إننا نمتع عن الفلسطيني حقّه في عيش كريم في أرضه بولد.

والتوثيق، الذي يعتمد وسائل عادية في التصوير، يُصيغ شهادة بصرية لا تصنع سيمنا. بل تُصور واقعاً حياً، ولا تتخضع لفلسطينية صغيرة في محافظة الخليل. الإسرائيلي أسوأ من أن يكون خيلاً لشدة واقعته. عام تلو آخر، يُصوّر باسئل عدرا ما يفعله إسرائيليون، جنوداً ومدنيي مستوطنات، باهل «مسافر بطء»، وبعض أهلها أهل له، ووالده «مواظب» شبه دائم على سجون المحتلّ. أما يقول إبراهيم، الصحافي يبريد فهم الحاصل ميدانياً، فيكون علينا أخرى تُصيف مشاهداتها تأكيداً لروحانية إسرائيلية في نحو وإبادة بقول مصطفى: «أول تحرير لها في لا آخرها،



«لا أرض أخرى»، خراب تصفها إسرائيل (المثلث الصحراوي)

مع أنّ في الرّة الإسرائيلي هذا وحشية غير مسبوقة. «لا أرض أخرى». المعرض في «أفاق» الدورة الـ 58 (28 يونيو/ حزيران، 6 يوليو/ تموز 2024) لدمهجان كارلوفي «فاري السينمائي الدولي». وثيقة بصرية تُؤرخ واقعاً وتفاصيل في أعوام متتالية. بعض فلسطينياتها بعنايتها فلسطينيون وقبادات تزور حقاً فلسطينياً، وتحرفه وتُجهد في إبادته لكنّ «لا أرض أخرى» يبريد كشفاً آخر لروحانية إسرائيلية في التعامل مع الفلسطيني. الفلسطينية، من دون اهتمام بأي جانب من الجوانب السينمائية، فالتصوير مُتاح، وإنْ بادوات غير سينمائية، وقائع وحقائق، عبر «سرخة» مظنة من «حماسة» في دفاعه عن حق فلسطيني، إذ يحاول باسئل عدرا تخفيف تلك الحماسة بالواقع والحقائق وواقفيتها، وحقيقتها، كافي وحقيقي وصادق ومباشر.

مع أنّ في الرّة الإسرائيلي هذا وحشية غير مسبوقة. «لا أرض أخرى». المعرض في «أفاق» الدورة الـ 58 (28 يونيو/ حزيران، 6 يوليو/ تموز 2024) لدمهجان كارلوفي «فاري السينمائي الدولي». وثيقة بصرية تُؤرخ واقعاً وتفاصيل في أعوام متتالية. بعض فلسطينياتها بعنايتها فلسطينيون وقبادات تزور حقاً فلسطينياً، وتحرفه وتُجهد في إبادته لكنّ «لا أرض أخرى» يبريد كشفاً آخر لروحانية إسرائيلية في التعامل مع الفلسطيني. الفلسطينية، من دون اهتمام بأي جانب من الجوانب السينمائية، فالتصوير مُتاح، وإنْ بادوات غير سينمائية، وقائع وحقائق، عبر «سرخة» مظنة من «حماسة» في دفاعه عن حق فلسطيني، إذ يحاول باسئل عدرا تخفيف تلك الحماسة بالواقع والحقائق وواقفيتها، وحقيقتها، كافي وحقيقي وصادق ومباشر.

## «نحن في الداخل»: خاصٌ يطاولُ عاماً موجعاً

### فيس قاسم

من دون حاجة إلى توضيح أسباب عودتها إلى طرابلس، بعد غياب 15 عاماً، تُضخ فرح في تطلق نيرانها صوب كل من يتحرك على الطريق عرب خانيونس، وكأنت الطريق على الساحل مسيرة وهايدة، ولكن يستمر مشهد انتشار الخيام على الطريق الرمال المنتشرة شرق الطريق الساحلي، والبيام منتشرون على جانبي الطريق بين واحد كما لو أنهم لا يعرفون وإنما يسبقون مواد غذائية ومعلبات، وسولارا للسيريات وأشياء أخرى مثل طاولات وكراسي ويطاريات الواح طاقة.

فيها، تفضي في نهاية المطاف إلى افتراق محتوم، والدهما، الشاعر مصطفى قاسم، ويتعاهى بغفوة مع صورهما السينمائي، ويتعامل مع وجودها كما لو أنها لم تغادر منزلته يوماً.

شاعر يتبلى ويستاسن بالكلمات والضور الشعرية، ولا يعرف عالما غيرها، يتشارك مع أشبهاه من أدباء المدينة شغفة الأدبي،

## أقوالهم

هناك مخرجون يصنعون أفلاماً للجمهور، وآخرون يصنعونها للجمهور ولأنفسهم. كيهيتشوك (Getty) وسبيلبيرغ، ميشوك يعرف جيداً الجمهور. ويعرف كيف يعويه ويبين عليه. صحيح أنه لا يصنع سوى أفلام تشويق، لكنه يضع فيها فلسفته الخاصة، ويمزجها بتجرته الفنية مع الحياة. أفلامه أصلاً أفلامٌ شخصية، لكنها تبدو كأنها أفلام تشويق جاميرية.



كانت أنوك إيبه (Getty) رفيقة دربي وصديقتي. محتثي كُلّ الفرص. قالت لي «دم، عندما رفضني الآخرون، يوم كنت مخرجاً شابياً، بفضلها، وبفضلها وحدها، كنت على حافة النجومية. سنظلّ صورتها مسفورة إلى الأبد على شاطئ «نورماندي» (حيث صوّرت «رجل وأمرأة» 1966). بعد أن جعلت العالم كله يحلم، ستجعل الملائكة تحلم أيضاً.

### كلود لوروش

## أفعالهم

Cent Mille Milliards لفرجيل فرينيه. تمثيل زكريا بوتي ومينا جاجوفيتش (فيسوك)، تُمثّر موناكو. بالنسبة إلى جيل «تلفزيون ما بعد الواقع» الذي نشأ في خيال شعريه الاجتماعي من «المتزوّجين»، جنة أرضية، وعمدًا خصّصارة من المألّات الانهائية. لكنّ كلُّ حقني في هذه الأبراج العظيمة، وخلف التوافك المؤلّاة للسيارات الفاخرة، ووراء أبواب الفيئات،

هذا جانب لا تقدرين منه فرح، لكنّ سلوك والسدسة وحواراتها معه، التي تتعقد ومشاكستها، رفقت أحداثاً مسلحة دراماتيكية وافقت تشهدها المدينة، ترافقها وتصادمات تشهدها المدينة، ترافقها الكاميرا بمرغ ر نافذة الشفّة؛ هذا كلّه سينتقل بجزءٍ ورُبّما المنفحة اجتماعياً، التي لا تخلو تماماً من محافظة تقليدية.

لبنان، كموطن للنزّوع البيولوجي الاستثنائي، إذ يحتوي على «عينات مستوطنة كالارز والركاب والشوح الكليكي والضع والأعصي اللبانية»، «التنوع البشري، البيولوجي، «مُؤدّت الأراض الماسونية التي تنمّي المنسارع من الجوانب كها، التغيّر المناخي المنسارع وتتفاقم، بسبب التوسّع المناخي غير المنضب، والحرارة والتوسّع، والإشغال الفرط للغابات والحجر، والصيدلن، الرّي والملي، وعدم معالجة مشاكل مياه الصرف الصحي

من «الجبال» (2024) إريدي سكوت (تشيل بول وشكال ونزل واشطن وكوتن ليلسن) الأكثر شاعفة بين إعلانات الألام التي أنتجتها شركة «إمارات»، كذلك فإنّ تنوّع نسبة مشاهدة الإعلان الترويجي Top 1 الاجتماعي، Gun Maverick، المنعرج جوزف كزينسكي (2022)، في ساعة فقط 75 مليون مشاهدة، علماً أنّ الإعلان الترويجي له الجبال 2، حقّق 128 مليون مشاهدة في الفترة نفسها.

أصبح الإعلان الترويجي للحلقة الثانية

أصبح الإعلان الترويجي للحلقة الثانية

أصبح الإعلان الترويجي للحلقة الثانية

أصبح الإعلان الترويجي للحلقة الثانية

أصبح الإعلان الترويجي للحلقة الثانية



«لا أرض أخرى»، خراب تصفها إسرائيل (المثلث الصحراوي)

مع أنّ في الرّة الإسرائيلي هذا وحشية غير مسبوقة. «لا أرض أخرى». المعرض في «أفاق» الدورة الـ 58 (28 يونيو/ حزيران، 6 يوليو/ تموز 2024) لدمهجان كارلوفي «فاري السينمائي الدولي». وثيقة بصرية تُؤرخ واقعاً وتفاصيل في أعوام متتالية. بعض فلسطينياتها بعنايتها فلسطينيون وقبادات تزور حقاً فلسطينياً، وتحرفه وتُجهد في إبادته لكنّ «لا أرض أخرى» يبريد كشفاً آخر لروحانية إسرائيلية في التعامل مع الفلسطيني. الفلسطينية، من دون اهتمام بأي جانب من الجوانب السينمائية، فالتصوير مُتاح، وإنْ بادوات غير سينمائية، وقائع وحقائق، عبر «سرخة» مظنة من «حماسة» في دفاعه عن حق فلسطيني، إذ يحاول باسئل عدرا تخفيف تلك الحماسة بالواقع والحقائق وواقفيتها، وحقيقتها، كافي وحقيقي وصادق ومباشر.

مع أنّ في الرّة الإسرائيلي هذا وحشية غير مسبوقة. «لا أرض أخرى». المعرض في «أفاق» الدورة الـ 58 (28 يونيو/ حزيران، 6 يوليو/ تموز 2024) لدمهجان كارلوفي «فاري السينمائي الدولي». وثيقة بصرية تُؤرخ واقعاً وتفاصيل في أعوام متتالية. بعض فلسطينياتها بعنايتها فلسطينيون وقبادات تزور حقاً فلسطينياً، وتحرفه وتُجهد في إبادته لكنّ «لا أرض أخرى» يبريد كشفاً آخر لروحانية إسرائيلية في التعامل مع الفلسطيني. الفلسطينية، من دون اهتمام بأي جانب من الجوانب السينمائية، فالتصوير مُتاح، وإنْ بادوات غير سينمائية، وقائع وحقائق، عبر «سرخة» مظنة من «حماسة» في دفاعه عن حق فلسطيني، إذ يحاول باسئل عدرا تخفيف تلك الحماسة بالواقع والحقائق وواقفيتها، وحقيقتها، كافي وحقيقي وصادق ومباشر.

مع أنّ في الرّة الإسرائيلي هذا وحشية غير مسبوقة. «لا أرض أخرى». المعرض في «أفاق» الدورة الـ 58 (28 يونيو/ حزيران، 6 يوليو/ تموز 2024) لدمهجان كارلوفي «فاري السينمائي الدولي». وثيقة بصرية تُؤرخ واقعاً وتفاصيل في أعوام متتالية. بعض فلسطينياتها بعنايتها فلسطينيون وقبادات تزور حقاً فلسطينياً، وتحرفه وتُجهد في إبادته لكنّ «لا أرض أخرى» يبريد كشفاً آخر لروحانية إسرائيلية في التعامل مع الفلسطيني. الفلسطينية، من دون اهتمام بأي جانب من الجوانب السينمائية، فالتصوير مُتاح، وإنْ بادوات غير سينمائية، وقائع وحقائق، عبر «سرخة» مظنة من «حماسة» في دفاعه عن حق فلسطيني، إذ يحاول باسئل عدرا تخفيف تلك الحماسة بالواقع والحقائق وواقفيتها، وحقيقتها، كافي وحقيقي وصادق ومباشر.

مع أنّ في الرّة الإسرائيلي هذا وحشية غير مسبوقة. «لا أرض أخرى». المعرض في «أفاق» الدورة الـ 58 (28 يونيو/ حزيران، 6 يوليو/ تموز 2024) لدمهجان كارلوفي «فاري السينمائي الدولي». وثيقة بصرية تُؤرخ واقعاً وتفاصيل في أعوام متتالية. بعض فلسطينياتها بعنايتها فلسطينيون وقبادات تزور حقاً فلسطينياً، وتحرفه وتُجهد في إبادته لكنّ «لا أرض أخرى» يبريد كشفاً آخر لروحانية إسرائيلية في التعامل مع الفلسطيني. الفلسطينية، من دون اهتمام بأي جانب من الجوانب السينمائية، فالتصوير مُتاح، وإنْ بادوات غير سينمائية، وقائع وحقائق، عبر «سرخة» مظنة من «حماسة» في دفاعه عن حق فلسطيني، إذ يحاول باسئل عدرا تخفيف تلك الحماسة بالواقع والحقائق وواقفيتها، وحقيقتها، كافي وحقيقي وصادق ومباشر.

مع أنّ في الرّة الإسرائيلي هذا وحشية غير مسبوقة. «لا أرض أخرى». المعرض في «أفاق» الدورة الـ 58 (28 يونيو/ حزيران، 6 يوليو/ تموز 2024) لدمهجان كارلوفي «فاري السينمائي الدولي». وثيقة بصرية تُؤرخ واقعاً وتفاصيل في أعوام متتالية. بعض فلسطينياتها بعنايتها فلسطينيون وقبادات تزور حقاً فلسطينياً، وتحرفه وتُجهد في إبادته لكنّ «لا أرض أخرى» يبريد كشفاً آخر لروحانية إسرائيلية في التعامل مع الفلسطيني. الفلسطينية، من دون اهتمام بأي جانب من الجوانب السينمائية، فالتصوير مُتاح، وإنْ بادوات غير سينمائية، وقائع وحقائق، عبر «سرخة» مظنة من «حماسة» في دفاعه عن حق فلسطيني، إذ يحاول باسئل عدرا تخفيف تلك الحماسة بالواقع والحقائق وواقفيتها، وحقيقتها، كافي وحقيقي وصادق ومباشر.

مع أنّ في الرّة الإسرائيلي هذا وحشية غير مسبوقة. «لا أرض أخرى». المعرض في «أفاق» الدورة الـ 58 (28 يونيو/ حزيران، 6 يوليو/ تموز 2024) لدمهجان كارلوفي «فاري السينمائي الدولي». وثيقة بصرية تُؤرخ واقعاً وتفاصيل في أعوام متتالية. بعض فلسطينياتها بعنايتها فلسطينيون وقبادات تزور حقاً فلسطينياً، وتحرفه وتُجهد في إبادته لكنّ «لا أرض أخرى» يبريد كشفاً آخر لروحانية إسرائيلية في التعامل مع الفلسطيني. الفلسطينية، من دون اهتمام بأي جانب من الجوانب السينمائية، فالتصوير مُتاح، وإنْ بادوات غير سينمائية، وقائع وحقائق، عبر «سرخة» مظنة من «حماسة» في دفاعه عن حق فلسطيني، إذ يحاول باسئل عدرا تخفيف تلك الحماسة بالواقع والحقائق وواقفيتها، وحقيقتها، كافي وحقيقي وصادق ومباشر.

مع أنّ في الرّة الإسرائيلي هذا وحشية غير مسبوقة. «لا أرض أخرى». المعرض في «أفاق» الدورة الـ 58 (28 يونيو/ حزيران، 6 يوليو/ تموز 2024) لدمهجان كارلوفي «فاري السينمائي الدولي». وثيقة بصرية تُؤرخ واقعاً وتفاصيل في أعوام متتالية. بعض فلسطينياتها بعنايتها فلسطينيون وقبادات تزور حقاً فلسطينياً، وتحرفه وتُجهد في إبادته لكنّ «لا أرض أخرى» يبريد كشفاً آخر لروحانية إسرائيلية في التعامل مع الفلسطيني. الفلسطينية، من دون اهتمام بأي جانب من الجوانب السينمائية، فالتصوير مُتاح، وإنْ بادوات غير سينمائية، وقائع وحقائق، عبر «سرخة» مظنة من «حماسة» في دفاعه عن حق فلسطيني، إذ يحاول باسئل عدرا تخفيف تلك الحماسة بالواقع والحقائق وواقفيتها، وحقيقتها، كافي وحقيقي وصادق ومباشر.

مع أنّ في الرّة الإسرائيلي هذا وحشية غير مسبوقة. «لا أرض أخرى». المعرض في «أفاق» الدورة الـ 58 (28 يونيو/ حزيران، 6 يوليو/ تموز 2024) لدمهجان كارلوفي «فاري السينمائي الدولي». وثيقة بصرية تُؤرخ واقعاً وتفاصيل في أعوام متتالية. بعض فلسطينياتها بعنايتها فلسطينيون وقبادات تزور حقاً فلسطينياً، وتحرفه وتُجهد في إبادته لكنّ «لا أرض أخرى» يبريد كشفاً آخر لروحانية إسرائيلية في التعامل مع الفلسطيني. الفلسطينية، من دون اهتمام بأي جانب من الجوانب السينمائية، فالتصوير مُتاح، وإنْ بادوات غير سينمائية، وقائع وحقائق، عبر «سرخة» مظنة من «حماسة» في دفاعه عن حق فلسطيني، إذ يحاول باسئل عدرا تخفيف تلك الحماسة بالواقع والحقائق وواقفيتها، وحقيقتها، كافي وحقيقي وصادق ومباشر.

مع أنّ في الرّة الإسرائيلي هذا وحشية غير مسبوقة. «لا أرض أخرى». المعرض في «أفاق» الدورة الـ 58 (28 يونيو/ حزيران، 6 يوليو/ تموز 2024) لدمهجان كارلوفي «فاري السينمائي الدولي». وثيقة بصرية تُؤرخ واقعاً وتفاصيل في أعوام متتالية. بعض فلسطينياتها بعنايتها فلسطينيون وقبادات تزور حقاً فلسطينياً، وتحرفه وتُجهد في إبادته لكنّ «لا أرض أخرى» يبريد كشفاً آخر لروحانية إسرائيلية في التعامل مع الفلسطيني. الفلسطينية، من دون اهتمام بأي جانب من الجوانب السينمائية، فالتصوير مُتاح، وإنْ بادوات غير سينمائية، وقائع وحقائق، عبر «سرخة» مظنة من «حماسة» في دفاعه عن حق فلسطيني، إذ يحاول باسئل عدرا تخفيف تلك الحماسة بالواقع والحقائق وواقفيتها، وحقيقتها، كافي وحقيقي وصادق ومباشر.

مع أنّ في الرّة الإسرائيلي هذا وحشية غير مسبوقة. «لا أرض أخرى». المعرض في «أفاق» الدورة الـ 58 (28 يونيو/ حزيران، 6 يوليو/ تموز 2024) لدمهجان كارلوفي «فاري السينمائي الدولي». وثيقة بصرية تُؤرخ واقعاً وتفاصيل في أعوام متتالية. بعض فلسطينياتها بعنايتها فلسطينيون وقبادات تزور حقاً فلسطينياً، وتحرفه وتُجهد في إبادته لكنّ «لا أرض أخرى» يبريد كشفاً آخر لروحانية إسرائيلية في التعامل مع الفلسطيني. الفلسطينية، من دون اهتمام بأي جانب من الجوانب السينمائية، فالتصوير مُتاح، وإنْ بادوات غير سينمائية، وقائع وحقائق، عبر «سرخة» مظنة من «حماسة» في دفاعه عن حق فلسطيني، إذ يحاول باسئل عدرا تخفيف تلك الحماسة بالواقع والحقائق وواقفيتها، وحقيقتها، كافي وحقيقي وصادق ومباشر.

مع أنّ في الرّة الإسرائيلي هذا وحشية غير مسبوقة. «لا أرض أخرى». المعرض في «أفاق» الدورة الـ 58 (28 يونيو/ حزيران، 6 يوليو/ تموز 2024) لدمهجان كارلوفي «فاري السينمائي الدولي». وثيقة بصرية تُؤرخ واقعاً وتفاصيل في أعوام متتالية. بعض فلسطينياتها بعنايتها فلسطينيون وقبادات تزور حقاً فلسطينياً، وتحرفه وتُجهد في إبادته لكنّ «لا أرض أخرى» يبريد كشفاً آخر لروحانية إسرائيلية في التعامل مع الفلسطيني. الفلسطينية، من دون اهتمام بأي جانب من الجوانب السينمائية، فالتصوير مُتاح، وإنْ بادوات غير سينمائية، وقائع وحقائق، عبر «سرخة» مظنة من «حماسة» في دفاعه عن حق فلسطيني، إذ يحاول باسئل عدرا تخفيف تلك الحماسة بالواقع والحقائق وواقفيتها، وحقيقتها، كافي وحقيقي وصادق ومباشر.

مع أنّ في الرّة الإسرائيلي هذا وحشية غير مسبوقة. «لا أرض أخرى». المعرض في «أفاق» الدورة الـ 58 (28 يونيو/ حزيران، 6 يوليو/ تموز 2024) لدمهجان كارلوفي «فاري السينمائي الدولي». وثيقة بصرية تُؤرخ واقعاً وتفاصيل في أعوام متتالية. بعض فلسطينياتها بعنايتها فلسطينيون وقبادات تزور حقاً فلسطينياً، وتحرفه وتُجهد في إبادته لكنّ «لا أرض أخرى» يبريد كشفاً آخر لروحانية إسرائيلية في التعامل مع الفلسطيني. الفلسطينية، من دون اهتمام بأي جانب من الجوانب السينمائية، فالتصوير مُتاح، وإنْ بادوات غير سينمائية، وقائع وحقائق، عبر «سرخة» مظنة من «حماسة» في دفاعه عن حق فلسطيني، إذ يحاول باسئل عدرا تخفيف تلك الحماسة بالواقع والحقائق وواقفيتها، وحقيقتها، كافي وحقيقي وصادق ومباشر.

مع أنّ في الرّة الإسرائيلي هذا وحشية غير مسبوقة. «لا أرض أخرى». المعرض في «أفاق» الدورة الـ 58 (28 يونيو/ حزيران، 6 يوليو/ تموز 2024) لدمهجان كارلوفي «فاري السينمائي الدولي». وثيقة بصرية تُؤرخ واقعاً وتفاصيل في أعوام متتالية. بعض فلسطينياتها بعنايتها فلسطينيون وقبادات تزور حقاً فلسطينياً، وتحرفه وتُجهد في إبادته لكنّ «لا أرض أخرى» يبريد كشفاً آخر لروحانية إسرائيلية



# منتخب فرنسا انتقادات قوية لديشان

واجه مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم، ديديه ديشان، انتقادات قوية في الأيام الماضية بسبب ضعف مستواه الديوت في كأس اعم أوروبا

زهير ورد

تحسن النتائج بوصوله لنصف النهائي في نسخة 2024، إلا أن ذلك لم يكن كافياً، تزايدت انتقادات في فرنسا، التي حفلت الجماهير بمسؤولية الفشل إلى المدرب في المقام الأول، خاصة بعد أن رفع سقف التوقعات قبل التوجه إلى ألمانيا لخوض البطولة.

ويقد نجاحه في كأس العالم، فإن ديشان لا يعرف النجاح نفسه في أمم أوروبا، حيث تلقت فرنسا صدمة في نهائي 2016 على أرضها أمام البرتغال بخسارتها 1-0، رغم أن البرتغال خاضت وقتاً طويلاً من المواجهة في غياب كريستيان رونالدو، الذي تعرض لإصابة ولم يمه الشوط الأول، وتواصل الفشل في نسخة 2021 ثم 2024

بصدما قوية للجماهير. وواجه ديشان انتقادات قوية، انطلقت أساساً منذ أزمة مغادرة المهاجم كريم بنزيمة للدوحة، خلال نهائيات كأس العالم 2022، حيث كان واضحاً أن المدرب لم يحسن التعامل مع الملف، ورغم الوصول إلى النهائي فإن الجماهير طالبت بتكليف زين الدين زيدان بتدريب المنتخب، لكن رئيس الاتحاد الفرنسي السابق نوال لوريت، اختار تمديد عقد ديشان إلى نهاية المشاركة في كأس العالم 2026، وبالتالي وضع الجميع أمام الأمر الواقع، ورغم رحيله فقد قُدر خلفه، تجديد الثقة في ديشان وأكد منذ أيام قليلة، أن مصير ديشان واضح منذ فترة وسيواصل مهامه في قيادة المنتخب.

ويبدو من شبه المستحيل أن تحصل تطورات جديدة في مستقبل ديشان رغم ضخا الجماهير ووسائل الإعلام القوي، ومع ذلك فإن خيبة «يورو 2024» ستلاحق لاعب يوفنتوس سابقاً في الفترة القادمة، بسبب فشله في الاستفادة من مهارات نجوم فرنسا خلال البطولة، وعدم قدرته على أن يحسن مستواه، كما أن تعامله



ديشان اعتمد على كاتلي اساسيا (اليس بالتلينغ/ Getty)



غريزمان في نصف نهائي يورو 2024 امام اسبانيا (اسبيانيات فريب/ Getty)

## كومان قدّم أوراقا اعتماده رغم وداع اليورو

إرليث . العربي الجديد

نجح المدير الفني لمنتخب هولندا، رونالد كومان، في قيادة دفاع فيرجيل فان دايك إلى نصف نهائي بطولة كأس أمم أوروبا لكرة القدم «يورو 2024»، التي أقيمت في ألمانيا، بعدما وصل إلى نصف النهائي، قبل أن يؤدّع المسابقة القارية على يد منتخب إنكلترا بهدفين مقابل هدف. ورغم أن منتخب هولندا وقع في مجموعة صعبة للغاية، تضم فرنسا والنمسا، لكنه استطاع الصعود إلى دور الـ16، كأفضل ثالث، برصد أربع نقاط، خلف النمسا (ست نقاط)، وفرنسا (خمس نقاط)، لظهر قوة الطواحين الحقيقية أمام منتخب رومانيا، الذي تلقت شبكته ثلاثة أهداف نظيفة، ليصل لرفاق المهية تشافي سيميونز إلى ربع النهائي، الذي انتصر فيه على منتخب تركيا بهدفين مقابل هدف، ووصل إلى الربع الذهبي.

ورنالد كومان قدّم أوراق اعتماده إلى جماهير منتخب هولندا، بعدما استطاع إيجاد التشكيلة المناسبة، رغم عدم وجود نجوم من الصف الأول في تشكيلته، التي تولى تدريبها في المرة الأول من شهر فبراير/ شباط عام 2018، حتى أغسطس/ آب 2020، حيث استطاع المدير الفني حينها النهوض بالطواحين، رغم تدني مستوى الجيل الحالي، مقارنة بالاجيال السابقة، التي وصلت إلى نهائي مونديال 2010، الذي أقيم في جنوب أفريقيا أو نصف نهائي كأس العالم 2014.

وأعاد كومان الهيبة لمنتخب هولندا، بعدما

فاد كومان منتخب هولندا لنصف نهائي اليورو (تارسياك فان دورست/ Getty)



مبابي لم يكن موفئاً في بطولة اليورو (اليس ليفيس/ Getty)

المواجهات لم تكن فعالة رغم امتلاكه دكة احتياط قوية، وأصرّ المدرب الفرنسي على أن يلعب ثيو هيرنانديز أساسياً في كل المباريات برغم الإجهاد البدني وتراجع مستواه في عدد من المباريات إضافة إلى مشاكل ماركوس تورام، الذي يُهدر الفرص، ومن بين الأسماء التي لم يستفد منها منتخب فرنسا، نجد لاعب وسط ميدان باريس سان جيرمان، زائير إيمري، الذي لم يعتمد عليه المدرب رغم مهاراته العالية وقدراته الكبيرة، كما أنه حرّمه من المشاركة في أولمبياد باريس 2024، برغم أن المدرب تيري هنري اعتمد عليه كثيراً خلال

التحضيرات. ولم يكن ديشان في موقف ضعف مثل الذي يواجهه في الأيام الأخيرة، ذلك أن منتخب فرنسا قدم عرضاً دون المأمول وبعيداً عن قدرات نجومه مع أنه يملك الكثير من الحلول في مختلف المراكز، غير أنه أصبح منتخفاً تسيطر عليه الخطط الدفاعية الصريحة، فحُسن أرقامه الدفاعية في بداية البطولة، بعد أن اهتزت شبكته في مأساة واحدة أول خمس مباريات، غير أنه من الناحية الهجومية كان ضعيفاً للغاية ولم يقدم مستوى جيداً وسجل خلال ست مباريات أربعة أهداف فقط، منها هدف عكسي وهدف من ركلة جزاء، وهو ما حرّمه



سومولز احد ابرز مواهب منتخب هولندا (إيشلارد سبيلز/ Getty)

شهر يناير/ كانون الثاني عام 2023، عقب استقلاله لويس فان غال من منصبه، بعد تدريب نابيه السابق برشلونه، بداية من موسم 2020/ 2021، ليتعرض الطواحين لنكسة غير متوقعة، بسبب خروج المدير الفني، الذي عاد مرة أخرى إلى مهمته في الجيل إلى نصف النهائي، رغم فارق المستوى

بينه وبين باقي منتخبات المسابقة القارية، ورغم أنه لم يتّوج بلقب، سوى في حقبة أفضل لاعبي في البطولة، يأخذ المراقبون الفنيون الألاء، الفردي وتأثيره على فريقه بعين الاعتبار، وكذلك إذا لعبوا بطريقة إيجابية، مع احترام الخصم بحسب ما ذكر بويغا.

بينه وبين باقي منتخبات المسابقة القارية، ورغم أنه لم يتّوج بلقب، سوى في حقبة أفضل لاعبي في البطولة، يأخذ المراقبون الفنيون الألاء، الفردي وتأثيره على فريقه بعين الاعتبار، وكذلك إذا لعبوا بطريقة إيجابية، مع احترام الخصم بحسب ما ذكر بويغا.

ملعب  
خر

## الإيرادات وتوزيعها

تعتبر بطولة أمم أوروبا المنافسة الثانية عالمياً من حيث الأهمية على مستوى المنتخبات بعد كأس العالم، وهي التي تقام أيضاً كل أربع سنوات. ومع اختتام يورو 2024، تبقى بعض الأسئلة غير مفهومة بالنسبة للمشجعين، وهي الإيرادات المباشرة التي تفرزها مثل هذه الأحداث، والمكان الذي تنهب إليه الأموال التي يتحصل عليها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، بعيداً عما تجنيه الدولة المضيفة. تدرّ شعبية كرة القدم الهائلة، إيرادات كبيرة، وبحسب بويغا، تأتي الأموال إلى خزائنه من خلال عدة مصادر، منها بيع الحقوق التلفزيونية والإعلام، والتذاكر والضيافة في مناطق المشجعين، وكذلك بعض الترخيصات الخاصة بالاتحاد. لكن الأمر الشير أن الاتحاد الأوروبي يوزع الغالبية العظمى من صافي إيرادات اليورو لتطوير كرة القدم الأوروبية. عبر برنامج «ماتريك بويغا»، الذي يهدف في جوهره إلى استثمار هذا الحدث الذي يستمر شهراً وتحويله إلى إرث طويل الأمد، ليس فقط في البلدان المضيفة، لكن في جميع بلدان الاتحاد الأوروبي، وانطلقت فكرة هذا الصندوق في عام 2004 لإعادة توزيع إيرادات بطولة أمم أوروبا على كل اتحاد من الاتحادات الأعضاء، إعادة الاستثمار في مشاريع تطوير كرة القدم طويلة الأمد.

(حسن غازي)

## يورو بازار

شهدت بطولة أمم أوروبا، يورو 2024 التي اختتمت أمس في ألمانيا، العديد من الأحداث المثيرة، إن كان في الملاعب أو حتى على الصعيد الفني، مروراً ببعض السبلبات في الملاعب وكذلك العراك بين المشجعين، لكن ذلك لا يعني البطولة لم تقدّم للمجتمع والحاضرين هناك إضافة، وأنها كانت سيئة على كافة المستويات، إذ كانت مباراة تعليم إنقاذ الأرواح واحدة من أهم الإيجابيات، وخلال بطولة يورو 2024، ذكر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الأحد، أن أكثر من 35000 شخص، تعلموا ومارسوا عملية الإنعاش القلبي الرئوي (CPR) في مناطق المشجعين عبر المدن العشرة التي استضافت المباريات طوال شهر كامل، وبحضور العديد من النجوم العالميين الحاليين وأساطير كرة القدم كذلك، بحملة كان عنوانها «تدرب، إنقذ الأرواح»، إثر شراكة



بين «بويغا» ومجلس الإنعاش الأوروبي، وتدريب مشجعين من جميع بلدان العالم، على الدمي باستخدام أجهزة استشعار تقيس عمق وإيقاع الضغط الذي يقومون به، وجرى مقارنة النتائج مع المشاركين الآخرين على شكل لعبة. وبالفعل شهدت هذه الفعاليات مشاركة نجم ميلان وريال مدريد السابق، الهولندي كلارنس سيدورف، ولاعب بايرن ميونخ وأتلتيك بلباو خافي مارتينيز، وأسطورة هولندا المتوج بأمم أوروبا 1988 رود خوليت، ونجم تشلسي السابق جون أوبي ميكل، حيث جالوا على الأكوام المخصصة لهذا الحدث وتفاعلوا مع الحاضرين. مع العلم أن هذا الحدث الذي رُوّج له نجوم آخرون عن بُعد مثل الفرنسي تيري هنري، والنرويجي إرلينغ هالاند، بهدف إلى رفع مستوى الوعي حول موضوع السكتة القلبية المفاجئة.

تتسبب جائزة أفضل لاعب في أي بطولة قارية أحياناً بجدل كبير حين يحصلها اسمٌ لم يكن يتوّقع له ذلك، وهنا يبدأ المشجعون بانتقاد الاتحاد المنظم للعبة، لأن برايمهم ما حصل كان ظمناً كبيراً، لكن ما هي الآلية لاختيار اللاعب الأفضل في يورو 2024 يا ترى؟ ومن هم الذين يقررون؟ ووضع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «بويغا» فريقاً من المراقبين الفنيين الخاصين به، وهم من يحددون الجائزة، من خلال تحليل كل مباراة أوروبية منذ عام 1996، مع تغّير الأسماء على مر السنوات بطبيعة الحال، أما المسؤولون عن اختيارات نسخة 2024 فعددهم 12،

ويأتي على رأسهم بعض الأسماء المعروفة على الساحة بشكل كبير، أمثال مدرب ميلان وريال مدريد ويوفنتوس السابق، المتوج بدوري أبطال أوروبا 1994 الإيطالي فابيو كابيلو، والإسباني رافائيل بينيتيز بطل التشامبيونز في موسم 2004-2005، إضافة إلى مدرب مانشستر يونايتد السابق، النرويجي أوليه غونار سولسكاير، وتقتضي مهمة هؤلاء، جمع تقارير تعتمد على البيانات حول كلّ مباراة التي يُستفاد منها لاحقاً، لإظهار كيفية لعب كلّ منتخب وتكتيك مدربه بهدف تطوير اللعبة أكثر، لكن دورهم أيضاً ينضّ على اختيار اللاعب الأفضل في كلّ مباراة، قبل الاجتماع معاً بعد المباراة النهائية لاتخاذ قرار بشأن أربع جوانب: وهي التشكيلة المثالية، والهدف الأجل، واللاعب الشاب الأيمن، والأفضل في البطولة بشكل عام. ويتلقى المراقبون الفنيون دعماً من قبل فريق خبراء، من المحللين مقرّه في نيون بسويسرا، مع إمكانية الوصول إلى الفيديو والبيانات لكلّ مباراة، وهذا يسمح بإجراء تحليلات وقرارات أكثر تفصيلاً، فعلى سبيل المثال، عند اختيار جائزة أفضل لاعب في البطولة، يأخذ المراقبون الفنيون الألاء، الفردي وتأثيره على فريقه بعين الاعتبار، وكذلك إذا لعبوا بطريقة إيجابية، مع احترام الخصم بحسب ما ذكر بويغا.

### تقرير

شهدت بطولة يورو 2024 الكثير من المشاكل والانتقادات، رغم أنها أقيمت في ألمانيا التي اعتادت استضافة الأحداث الكبرى، لكن ما حصل في كوبا أميركا في الولايات المتحدة كان الأكثر سوءاً، بعد أن حصل عراق بيت اللاعبين والمشجعين فيما كانت ارضية الملاعب بحالة يرثى لها

# الكوبا واليورو مشاكل وانتقادات

واشنطن \_ العربي الجديد

لا تميز مباراة في بطولة يورو 2024 المقامة في ألمانيا، أو كوبا أميركا في الولايات المتحدة، إلا تشهد أعمال عنف وشغب ومواقف غير متوقعة، وسط مشاكل تنظيمية واضحة وملاعب سيئة، والعدم القدرة على التعامل مع المشجعين الذين يتسببون بوميا عراكات في الشوارع وفي المدرجات، ليس كل ذلك في ميزان المقارنات مع كأس العالم 2022 في قطر، الذي لم يشهد كل هذه الأحداث.

**الانتقادات في اليورو**

قبل فترة انتقد منتخب فرنسا صعوبة النقل من مكان الإقامة إلى الملاعب وحر الأمر كذلك مدرب بلجيكا دومينيكو نديسكو، الذي لم ينجح ما حصل حينها، وقال: «استغرقت رحلتنا من الفندق إلى الملعب ساعة كاملة، على الرغم من مرافقة الشرطة الألمانية لنا، الشوارع كانت خالية، لكن الحافلة سارت بسرعة 20 كيلومتراً في الساعة بشكل لا يُصدق، توقفنا عند كل إشارة حمراء بالرغم من مرافقة الشرطة لنا، حين وصلنا، لم استمع الحديث مع فرقي



### مارش يضرب بقوة

انضم جيسي مارش، مدرب كندا، إلى مدرب بريطانيا اوروغواي مارسيلو بيلسا حول تنظيم كوبا أميركا، وقال إنه شعر هو ورفيقه بأنه تجرئ «معاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية»، وقال مارش متزعجاً: «رأيت، لم أر كل شيء (المؤثر الصحافي الغاضب بيلسا)، لكنني رأيت جزءاً من تعاقبنا، نت اوافق على بعض الأشياء ولا اوافق على الأشياء الأخرى، هذه لم تكن بطولة احترافية، هناك الكثير من المشاكل في المعاملة، تعرضنا للاهانات العنصرية، مبالغة وعناء وسائل التواصل».

التنظيم والحضور الأمني، لا سيما خلال

**مشاكل تنظيمية شهدتها كوبا أميركا وكذلك يورو 2024**

■

■

■

سوى دقيقتين، واضطربنا لتقليص وقت

الإحصاء قبل اللقاء»، أما ملعب سيغال

إيدونا بارك فقد تحوّلت بعض مدرجاته إلى شلال كبير قبل مباراة تركيا وجورجيا في مدينة دورتموند، مما اضطر المنظمين إلى

استقدام عمال لسحب المياه بادوات يدوية.

وشهدنا في بطولة يورو 2024 أيضاً مشاكل أخرى، مثل تهديد صربيا بالانسحاب بعد عبارات رددتها جماهير كرواتية والبانية، ونديسكو، الذي لم ينجح ما حصل حينها، وقال: «استغرقت رحلتنا من الفندق إلى الملعب ساعة كاملة، على الرغم من مرافقة الشرطة الألمانية لنا، الشوارع كانت خالية، لكن الحافلة سارت بسرعة 20 كيلومتراً في الساعة بشكل لا يُصدق، توقفنا عند كل إشارة حمراء بالرغم من مرافقة الشرطة لنا، المشجعين إلى ارضية الملعب نظراً لضعف

التنظيمي وعلى مستوى جاهزية اللاعب

والتكيف فيها، وكذلك البنى التحتية.

وقال ميسي في منطقة الصحافة المختلطة بعد مباراة كندا في نصف نهائي كوبا أميركا: «من الجيد أن تتمكن الأرجنتين

من خوض نهائي آخر، كانت بطولة صعبة على ملاعب سيئة للغاية وأمام فرق صعبة جداً، وفي درجات حرارة صعبة أيقصد الارتفاع الكبير)، لكننا نحننا في الوصول إلى النهائي، ليس من السهل علينا أن نبلغ اللقاء الختامي ونصبح أبطالاً مرة أخرى». وبعدها بليلة واحدة فقط، شهدت مباراة كولومبيا وأوروغواي أحداثاً مؤسفة للغاية، بسبب اضطراب لاعبي السليستي للفقر إلى المدرجات للدفاع عن عائلاتهم بعد اعتداء بعض المشجعين عليهم، مما تسبب

في تلقي نجم ليفربول داروين نونيز لكمة في وجهه، بينما شاهد الجميع في موندريال قطر، احتفال اللاعبين مع عائلاتهم بطريقة استثنائية، وهو ما ظهر تحديداً بين لاعبي المغرب وأمھاتهم.

وإثر أحداث مباراة كولومبيا، علق قائد

منتخب أوروغواي، خوسيه ماريا خيمينين، بعد نهاية المباراة في منطقة الصحافة المختلطة منتقداً أولئك الذين يفرطون في شرب الكحول، والذي قررت قطر حظره في المدرجات وحتى الشوارع لثغادي مثل هذه الأحداث، «اضطربنا إلى الذهاب للمدرجات لإخراج أحيائنا (يقصد العائلة)، في ظل



أخري، لأن هذه كارثة». من جانبه وجّه مدرب منتخب أوروغواي، مارسيلو بيلسا، انتقادات للكونميوول بسبب التنظيم في مؤتمر صحافي وصف بالتاريخي من وسائل الإعلام، وقال: «ملاعب التدريب كانت كارثة، ومن ثم يتهم الاتحاد الحكام بأنهم كانوا مخطئين، يعقدون مؤتمراً صحافياً

وجود رضع صغار واطفال حديثي الولادة، كان الأمر برمته كارثة، لم يكن هناك شرطي واحد، لقد سقطوا في غضون نصف ساعة، الأمر كان كارثياً، ونحن اضطربنا إلى أن نقف إلى جانب نونينا، كما نحاول حماية أقاربنا الذين حضروا لمشاهدة المباراة، أمل أن يكون القاموس على التنظيم

للكتب صراحة بخصوص الملاعب، يقولون إن الملاعب مخالفة ولدى صور لها أثناء ترقيعها. يجب أن يعتذروا، لكن بما أن الأمر يؤثر عليهم، لا يستطيع اللاعبون والمدربون التحدث. كل ما عليهم فعله هو القول: لقد ارتكبنا مثل هذه الأخطاء، نحن مسؤولون، نتحمل المسؤولية وانتهى الأمر».

### صورة في خير

### العيدوني في مهمة جديدة

تعاقد نادي الوكرة القطري، رسمياً، مع اللاعب التونسي، عيسى العيدوني (27 عاماً) قادماً من فريق يونيون برلين الألماني، في أول تجربة للاعب العربية لنجم «سنور قرمطاج» الذي كان يأمل في تحقيق المزيد من النجاحات في أوروبا، لكنه تلقى صدمة قوية. إذ إن المدرب الجديد لفرينغ يونيون برلين قزّر التحلي عنه. وخاض العيدوني تجارب أخرى في مسيرته التي شهدت إثارة كبيرة، بعدما لعب في فرنسا ورومانيا والنجر ثم ألمانيا، كما أنه كان قادراً على تمثيل منتخب الجزائر، قبل أن يختار اللعب لمنتخب تونس، وأصبح لاعبا مؤثراً.



### على هامش الحدث

#### «كاف» يصدم منافسي منتخب تونس في تصفيات أمم أفريقيا 2025

صدم الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» المنتخبات المنافسة لكتيبة «سنور قرمطاج» في التصفيات المؤهلة إلى بطولة كأس أمم أفريقيا، التي تقام في المغرب 2025، وهي غامبيا وجزر القمر وجيبوتي، ضمن منافسات المجموعة الأولى، التي تنطلق مبارياتها في سبتمبر/اليلول المقبل. وأعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم على موقعه الرسمي، القائمة الكاملة للاستدابات المؤهلة قانونياً في القارة، وذلك بمناسبة اقتراب موعد الأدوار التمهيديّة لسابقتي دوري أبطال أفريقيا وبطولة كأس الكونفيدرالية. فكانت المفاجأة الصادمة للعديد من الأندية والمنتخبات التي لن تستطيع استضافة منافسيها على ملاعبها. وأكد «كاف» أن دول غامبيا وجزر القمر وجيبوتي، لا تملك حتى الآن أي ملعب مؤهل لخوض المباريات على المستوى الأفريقي، وهو ما يُحتم عليها البحث عن ملاعب أخرى لاستضافة منتخب تونس في التصفيات المؤهلة إلى مسابقة «كان»، التي تقام نهائياتها في المغرب ابتداءً من 21 ديسمبر/كانون الأول 2025 حتى 18 يناير/كانون الثاني 2026.

#### باوليني: ساطك مبسّمه رغم استمرار سوء الحظ

أكدت الإيطالية جازمين باوليني، أنها ستحتفظ بابستامتها رغم خسارتها في ثاني مباراة نهائية على التوالي ببطولات غراند سلام، بعدما هزمتها التشيكية باربورا كريتشيكوفا في نهائي بطولة ويمبلدون، بمجموعتين لواحدة (2-6)، وقالت باوليني، «مشاهدة اللعب ممتلئاً حلم أصبح حقيقة، باربورا لعبت بصورة مثقلة تقديراً لها، مهلاً، وتلعبين لعباً جيلاً التهنئة كل والفرقك. آخر شهرين كانتا قمة في الجحون لي، أود أن أشكر فرقتي وعائلتي الذين دائماً

يساندونني، ولم أكن حاضرة هنا لألهم الجماهير كانت مثقلة وتلقتي الكثير من الدعم، من اللهد المشجور بحبهم، استمتعت بالأمر كثيراً. أحاول الاحتفاظ بابستامتي، لأن عليّ أن أتذكر أنّ كل شيء، كان جيداً، لقد بلغت نهائي ويمبلدون».

#### روديفر يتلقص عرضيت ضخميت من السعودية

تلقي النجم الألماني أنطونيو روديفر (31 عاماً) عرضين ضخمين من أندية في الدوري السعودي لكرة القدم لضمه في سوق الانتقالات الصيفيّة. رغم حاجة ريال مدريد الإسباني إلى خدمات مدافعه، في الموسم المقبل، وذكرت صحيفة سبورت الإسبانية، أن روديفر تلقى بالفعل عرضين مغريين، من نادبي النصر والهلال السعوديين اللذين يعملان على ضمه في سوق الانتقالات الصيفيّة الحالية، وجعله المدافع الأعلى أجراً في العالم، لكنّ خروجه من ريال مدريد لن يكون سهلاً، لأن الجهاز الفني، بقيادة كارلو أنشيلوتي، يعلم قيمة المدافع الألماني في تشكيلته.

#### فيرستابن يقرب أكثر من فريق مرسيدس

قد يشهد ميركاتو «فورمولا 1» حدثاً قوياً في نهاية العام الحالي، وذلك بانتقال الهولندي، ماكس فيرستابن (29 عاماً)، من فريق ريد بول إلى مرسيدس، انطلاقاً من عام 2025، لتعويض البريطاني، لويس هاميلتون، رغم أن السائق الهولندي ما زال مرتبطاً بعقود مع فريقه، ولكنه بدأ يدرس خيار الرحيل عن ريد بول في الموسم المقبل، بعد أن توج ببطولة العالم ثلاث مرّات متتالية، ويسعد للتتويج الرابع في نهاية الموسم الحالي التي سيُسيطر عليه، وأكدت صحيفة لاغازيتا ديلو سبورت الإيطالية، أن فريق ريد بول أصبح يخشى فعلياً من رحيل فيرستابن، خاصة مع تجدد أزمة والد بطل العالم، من مدير الفريق، هورنر، إثر التصريحات الأخيرة، التي تؤكد أن الأزمة قد تشدّت مستقبلاً، مع ظهور بعض الصعوبات لفريق ريد بول في آخر مراحل بطولة العالم.

#### ليفربول ينافس ارسنال ويونايڤد على نجم إنكلترا

أفاد تقرير صحافي بريطاني، بأن نادي ليفربول انضم إلى أرسنال ومانشستر يونايتد في سباق التعاقد على إيريشي إيزي، لاعب كريستال بالاس والمنتخب الإنكليزي، ويحسب شبكة «فوتبول إنسايدر» البريطانية، يسعى «الريدز» لاستقطاب إيريشي إيزي، الذي شكّلف صفقةته ما يقرب من 60 مليون يورو.



بيلسا هاجم كوبا أميركا (جورجيتي)



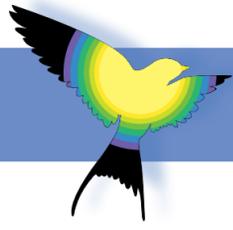
#### وجه رياضي

# باربورا كريتشيكوفا

لندن \_ العربي الجديد

تعدت النجمة التشيكية، باربورا كريتشيكوفا (28 عاماً)، من إحراز لقب بطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بفوزها على الإيطالية جازمين باوليني، مخزرة ثاني ألقابها الكبرى، وحسنت كريتشيكوفا، المصنفة 32 عالمياً، المباراة أمام باوليني الساعة 2-6، 6-2، 4-6. لتضيف لقب البطولة العنسية إلى رولان غاروس 2021، وسترتقي المصنفة ثمانية عالمياً سابقاً إلى المركز العاشر بعد إنجازها في نادي عموم إنكلترا، في المقابل، خسرت باوليني (28 عاماً) ثاني نهائي كبير تواليها، بعد رولان غاروس حيث سقطت بنتيجة قاسية أمام الأولى عالميا البولندية إيفا شفيونتيك (6-2 و6-1) رغم خسارتها، سترتقي اليوم اللتين إلى المركز الخامس





## هوامش

تحدث أمراض التنكس العصبي عندما تفقد الخلايا العصبية في الدواغ والجهاز العصبي المحيطي وظيفتها، وتموت في النهاية. في دراسة حديثة، وجد الباحثون أن هذه الأمراض يمكن أن تعالج مبكراً



لا يوجد سبب بيولوجي متفق عليه بين الباحثين أو آلية محددة للإصابة بالمرض (Getty)

مرض ألزهايمر  
استهداف بروتينات الخلايا يجعله العلاج ممكناً

وظيفة الميتوكوندريا التي توفر الطاقة للخلية، وانخفاض تراكم الدهون في الخلايا. وللتحقق من النتائج التي توصل إليها الباحثون إليها، استخدموا نموذجاً حيوانياً لمرض ألزهايمر؛ إذ استخدموا ذباب الفاكهة المعدل جينياً، يعاني من عجز في بروتين البريسينيلين، والذي يحاكي تأثير طفرة في جين البريسينيلين، السبب الأكثر شيوعاً لمرض ألزهايمر في مرحلته الأولى.

وأوضح سيليك أن التغيير الجيني النادر في بروتين آخر يسمى «صميم البروتين الشحمي» (APOE) الذي يسهم في حرق دهون الجسم، يمكن أن يؤخر تأثير طفرة البريسينيلين، أحياناً لعقود من الزمن. واقترح المؤلف الرئيسي للدراسة أن استهداف هاتين المادتين والإنزيمات التي تصنع بروتينات الهيبارين يمكن أن يساعد في منع التنكس العصبي لدى البشر. يقترح المؤلفون أن تعطيل بنية تعديلات كبريتات الهيبارين يمنع أو يعكس المشاكل الخلوية المبكرة في هذه النماذج من مرض ألزهايمر. «هناك حاجة ماسة للتركيز على التعديلات الخلوية التي تحدث في الأوقات المبكرة من تطور المرض وتطوير علاجات تمنعها أو تعكسها» يقول الباحث، مضيفاً: «لقد أثبتنا أن انخفاض الالتصاق الذاتي وغيوب الميتوكوندريا وتراكم الدهون، وجميع التعديلات الشائعة في أمراض التنكس العصبي الأخرى، يمكن منعها عن طريق تغيير فئة واحدة من البروتينات، تلك التي تحتوي على تعديلات كبريتات الهيبارين».

## باختصار

تشير التقديرات إلى أن ما يقرب من 6,9 ملايين أميركي، فوق سن 65 عاماً، يعيشون مع مرض ألزهايمر

جزئيات الإشارة الخلوية التي تسمى البروتينات المعدلة بكبريتات الهيبارين (HSPGs) متورطة في تطور مرض ألزهايمر

وجد الباحثون أن تقليل وظيفة البروتينات المعدلة بكبريتات الهيبارين ساعد في عكس تلف الخلايا الناجم عن الأمراض التنكسية العصبية

سيليك في تصريح له «العربي الجديد» أن في هذه الدراسة، أجرى فريق البحث سلسلة من التحليلات في خطوط الخلايا البشرية وخلايا دماغ الفئران التي تعبر عن جوانب مرض ألزهايمر، وعثروا على ما يدل على أن هذه البروتينات تنظم العمليات الخلوية المعروفة بتأثيرها بالعديد من أمراض التنكس العصبي. «لقد ركزت استراتيجيات علاج مرض ألزهايمر حتى الآن إلى حد كبير على المتأخرة من المرض». وجد الباحثون أن تقليل وظيفة البروتينات المعدلة بكبريتات الهيبارين ساعد في عكس تلف الخلايا الناجم عن الأمراض التنكسية العصبية. «في المراحل المبكرة من العديد من أمراض التنكس العصبي، تتعرض عملية الالتصاق الذاتي إلى الخطر، ما يعني أن الخلايا لديها قدرة إصلاح منخفضة»، يقول الباحث. خفض الفريق وظيفة هذه البروتينات في هذه الخلايا، ووجد أن اثنين من التعديلات التي تحدث في وقت مبكر من مسار الأمراض التنكسية العصبية قد تم عكسهما. كما تم تحسين

وعلى الرغم من تأثيره الواسع النطاق، لا يوجد سبب بيولوجي متفق عليه بين الباحثين أو آلية محددة للإصابة بالمرض. يمكن للعلاجات الحالية أن تخفف الأعراض، وبعضها يبطل تطور المرض، ولكن لا يوجد علاج متاح حتى الآن. أظهرت علاجات الأجسام المضادة وحيدة النسيلة الجديدة لمرض ألزهايمر بعض الإمكانية لتعديل مسار المرض، لكن العديد من الخبراء يشعرون بالقلق إزاء الآثار الجانبية. وفي إطار البحث عن علاجات جديدة، حدد الباحثون في الدراسة الجديدة مجموعة من البروتينات التي يمكن أن تكون هدفاً لعلاجات جديدة لمرض ألزهايمر وغيره من الاضطرابات التنكسية العصبية. بدوره، قال المؤلف الرئيسي للدراسة، سكوت سيليك، أستاذ الكيمياء الحيوية والبيولوجيا الجزيئية في جامعة ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة، إن جزئيات الإشارة الخلوية التي تسمى البروتينات المعدلة بكبريتات الهيبارين (HSPGs) متورطة في تطور مرض ألزهايمر، لكن دورها المحدد ظل غير واضح. وأضاف

## محمد الحداد

رجح باحثون أن تكون مجموعة من البروتينات التي تنظم إصلاح الخلايا وتعزز أنظمة إشارات نمو الخلايا، هدفاً جديداً واعداً لعلاج مرض ألزهايمر، وغيره من أمراض التنكس العصبي، وفقاً لدراسة نُشرت في الثاني من يوليو/تموز الحالي، في مجلة Science. وجد المؤلفون أن تعطيل تعديلات السكر الضرورية لهذه البروتينات يعزز إصلاح الخلايا ويعكس التشوهات الخلوية التي تحدث في الأمراض التنكسية العصبية. تحدثت أمراض التنكس العصبي عندما تفقد الخلايا العصبية في الدماغ والجهاز العصبي المحيطي وظيفتها، وتموت في النهاية. وهي تشمل مرض ألزهايمر، ومرض باركنسون، والتصلب الجانبي الضموري (المعروف أيضاً باسم مرض الخلايا العصبية الحركية)، من بين أمراض أخرى. تشير التقديرات إلى أن ما يقرب من 6,9 ملايين أميركي، فوق سن 65 عاماً، يعيشون مع مرض ألزهايمر.



إشارات نمو الخلايا، هدفاً جديداً واعداً لعلاج مرض ألزهايمر، وغيره من أمراض التنكس العصبي، وفقاً لدراسة نُشرت في الثاني من يوليو/تموز الحالي، في مجلة Science. وجد المؤلفون أن تعطيل تعديلات السكر الضرورية لهذه البروتينات يعزز إصلاح الخلايا ويعكس التشوهات الخلوية التي تحدث في الأمراض التنكسية العصبية. تحدثت أمراض التنكس العصبي عندما تفقد الخلايا العصبية في الدماغ والجهاز العصبي المحيطي وظيفتها، وتموت في النهاية. وهي تشمل مرض ألزهايمر، ومرض باركنسون، والتصلب الجانبي الضموري (المعروف أيضاً باسم مرض الخلايا العصبية الحركية)، من بين أمراض أخرى. تشير التقديرات إلى أن ما يقرب من 6,9 ملايين أميركي، فوق سن 65 عاماً، يعيشون مع مرض ألزهايمر.

## وأخيراً

## ثلاث لياك في جيلان الإيرانية

محمود الرجبي

حين انطلقت من مسقط مسافراً إلى طهران على طائرة الخطوط العُمانية (طيران السلام)، كانت الحرارة في مسقط تقارب الـ 50 درجة مئوية، وكان زمن التحليق ساعتين وربع ساعة، وبسبب ما يمكن تسميته أرق ما قبل الرحيل، نمت قرابة ثلثي الطريق في الطائرة، لأستيقظ قبيل الوصول. عند الخروج من الطائرة، كان ما يشبه الحلم، إذ صار الجو فجأة بارداً. وصلنا إلى طهران ليلاً، وكان لا بد من البيت ليلة قبل الانطلاق صباحاً إلى جيلان في الشمال الإيراني. وفي الفندق، استيقظت قبيل الفجر على هبة بردٍ باحثاً عن المكيف كي أغلقه، لاكتشف أنه لا يوجد مكيف. إنما كان ذلك البرد طبيعياً، الطريق إلى جيلان طويل نسبياً. انطلقنا في الصباح ثلاث ساعات ونصف الساعة تحت زخات مطر خفيف، وبين وهاد خضراء تتخللها أنفاق مُتقطعة. هنا، يجب أن تكون ثمة قفّة مع الأنفاق التي تكاد أن تتناسخ تحتقن بسلسلة الجبال الخضراء. أخبرني السائق، الذي يتحدث العربية لأنه من أهالي الأهواز، أن هذه الأنفاق استُحدثت منذ زمن قريب، وكانت الطريق قبل ذلك في غاية الصعوبة والخطر بسبب ممراتها المرتفعة والضيقة، بينما هذه الأنفاق

وأصناف أخرى من الفواكه، تتجدد حسب كل موسم. ولكنّ الملاحظة الأولى، التي استوقفتني حين كنت أتمشى بمفردي، أن لا العربية ولا الإنكليزية تفيدانك إن لم تكن تمتلك شيئاً من الفارسية. رغم اللطف الجَمّ للناس، ستكون غريب الوجه واليد واللسان، كما قال أبو الطيّب المتنبي حين زار أرض فارس: «ولكنّ الفَتَى العَرَبِيّ فيها/غريبُ الوجه واليَدِ واللِسانِ/ مَلاعِبُ جَنَّةٍ لو سَأَلَ فيها/سُلَيْمانُ أَسَافاً بترجمان». أمر آخر يمكن أن يستوقف الزائر كذلك، وهي العملة. فالأفضل أن تضع ما لديك من مال في بطاقة سحب إيرانية كي تستطيع أن تشتري ما تشاء، حتى لو كان من عربة في الطريق. وعادةً يجري التبديل بالدولار الأميركي. بالإمكان طبعاً تحويل العملة الصعبة إلى عملات محلية إيرانية، ولكن باستخدام البطاقة تكون العملية أسهل.

كانت زيارة أولى لبلد عمر الخيام، البلد الجار الذي لا يفصل بيننا وبينه سوى البحر. وفي الإياب، كما في الذهاب، كانت الطائرة مليئة بالعُمانيين، وخصوصاً العائلات. وهناك أكثر من رحلة يومية من مسقط إلى طهران، وعبر خطوط طيران عديدة، بما فيها خطوط إيرانية. الطبيعة الخلابة وفقر الطقس والأسعار، أكثر ما كانا يفرغان بالزيارة، وثمة من يذهب أيضاً بقصد العلاج، إذ تشتهر مدينة شيراز بعلاج العيون.

وتضعك في وسط غابة مُجهّزة بمطاعم، قبل أن تعود بك من حيث انطلقت. الجو العام كان، كما يُترجم لنا مرافقنا الأهوازي، يدور حول الانتخابات، وكان المرشّح الأبرز الذي يبدو أن الشباب يميلون إليه هو مسعود برزشكيان. وفي المساء شاهدت مناظرة له مع مجموعة من المترشّحين، وقد ترجم لي المرافق فقرات مُهمّة من حديثه المتعلّق بالانفتاح على دول الجوار العربي، وكذلك بالاهتمام بالشباب والعمل، إلى جانب رفضه فرض قيود اجتماعية عليهم. وكانت الفواكه، وخاصّة الكرز، تنتشر في عربات سواء في صفّتي الطريق أو في قلب المدن. وكان سعرها رخيصاً، يضاف إليها المشمش والبطيخ،

”

كان الجو العام في إيران يدور حول الانتخابات، وكان المرشّح الأبرز الذي يبدو أن الشباب يميلون إليه برزشكيان

“